الجمعة 27 أيار 2016
العدد 2895 السنة العاشرة
vendredi 27 mai 2016 nº 2895 10ème année

32 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

بطرس حرب يوزّع «مغانم» الاتصالات
06

محمد عبد السلام:
لا تقدم في محادثات اليمن
14

«وثائق لبنان»:
إختراع جزائري أم فضيحة؟
24

حاكم مصرف لبنان يرضي واشنطن... وحزب الله مستاء [2]

تعديلات دمشق على «الدستور الروسي» [12]

فلسطينيون وإماراتيون يبيعون القدس

[16 ـ 23]

وثائق تفصيلية ومهمة حصلت عليها «الأخبار» تشرح كيفية تسرب العقارات في القدس للمستوطنين (أي بي إيه)

رئيس وأعضاء مجلس بلدية الغبيري يتشرفون باستقبال المهنئين وذلك يوم الجمعة ٢٠١٦/٥/٢٧ من الساعة الرابعة بعد الظهر وحتى السابعة مساء في قاعة احتفالات القصر البلدي - جسر المطار - الغبيري.

بلديات

- طرابلس تعيد رسم المشهد: ميقاتي الأقوى
- الكورة: معركة التأسيس للانتخابات النيابية

- زغرتا: المجتمع المدني يكسر المحرمات

[5.3]

غداً في «الأخبار»

جيلبير الحاج
«أصل العالم»

الفن المطبوع
#works_on_paper
APEAL / T.A.P

قضية اليوم

سلامة يرضي واشنطن... وحزب الله مستاء

«الإعلام» الموجّه إلى المصارف أمس من قِبل هيئة التحقيق الخاصة بشأن آلية تطبيق القانون الأميركي الرامي إلى تجفيف تمويل حزب الله دولياً، لم ينل رضى الحزب. إلا أن سلامة استطاع، في المقابل، أن ينال رضى مسؤول الاستخبارات المالية في وزارة الخزانة الأميركية دانيال غلايزر الذي قال له أمس: «نقدّر موقف مصرف لبنان وموقف المصارف تجاه تطبيق هذا القانون»

محمد وهبة

«إعلام» سلامة ترك النقطة المتعلقة بالمهلة الزمنية ملتبسة (هيثم الموسوي)

فيما كان مسؤول الاستخبارات المالية في وزارة الخزانة الأميركية دانيال غلايزر، يمنح تقديره لحاكم مصرف لبنان رياض سلامة وللمصارف، على تطبيق القانون الأميركي الرامي إلى تجفيف مصادر تمويل حزب الله دولياً، خرجت هيئة التحقيق الخاصة التي يرأسها سلامة بـ«إعلام» موجّه إلى المصارف، يترك الباب مفتوحاً أمام الخروقات الأميركية للسيادة النقدية اللبنانية. «إعلام» سلامة تجاهل مطلبين أساسيين لحزب الله أبلغه بها ممثلوه الأسبوع الماضي:

ـ الأول أن يكون لـ«الإعلام» مفعول رجعي للتطبيق يمتدّ إلى فترة بدء المصارف في تطبيق القانون الأميركي التي تسبق فترة صدور التعميم 137 في 3 أيار، أي أن يعالج مشكلة الحسابات التي طلبت المصارف إقفالها أو أقفلتها عند بدء نفاذ القانون الأميركي منتصف نيسان الماضي.

غلايزر لسلامة: نعلم ما تواجهونه ونقدّر موقف مصرف لبنان والمصارف

مصدر قريب من الحزب: نقطة ضعف كبيرة في إعلام حاكم المركزي

ـ الثاني أن يذكر صراحة أن المهلة الزمنية الممنوحة للهيئة للإجابة على إحالات المصارف، هي 30 يوماً قابلة للتمديد لفترة مماثلة. المشكلة بالنسبة لحزب الله، أن «الإعلام» ترك النقطة المتعلقة بالمهلة الزمنية ملتبسة «وهذه نقطة ضعف كبيرة في الإعلام المنتظر من حاكم مصرف لبنان» بحسب مصدر قريب من الحزب.

مفعول رجعي ناقص

«الإعلام» الموقّع من سلامة، والذي يحمل الرقم 20، طلب من المصارف والمؤسسات المالية وسائر المؤسسات الملزمة بالإبلاغ «عدم اتخاذ أي تدبير لجهة إقفال أي حساب عائد لأحد عملائها أو الامتناع عن التعامل معه أو عن فتح أي حساب له، قبل مرور ثلاثين يوماً على إبلاغ هيئة التحقيق الخاصة». ويوجب أن يتضمن التبليغ «توضيحاً للأسباب الموجبة التي تبرر اتخاذ هذه الإجراءات والتدابير (معلومات متعلقة بالعميل، حركة أو وتيرة أو حجم الحساب...). أما في حال لم يرد أي جواب من «هيئة التحقيق الخاصة» خلال المهلة المذكورة (30 يوماً) فيعود للمصارف وللمؤسسات المعنية اتخاذ الإجراءات المناسبة بهذا الخصوص».

مفعول الإعلام يبدأ «اعتباراً من 2016/5/3»، وهو يتضمن تحذيراً للمخالفين من «الملاحقة أمام الهيئة المصرفية العليا»، ويشير إلى أن هذه الإجراءات لا تُطبّق على الحسابات العائدة لأشخاص أو مؤسسات مدرجة أسماؤهم على أي من اللوائح المصدرة المتعلقة بتطبيق القانون الأميركي الصادر بتاريخ 2015/12/18.

مقدّمة «الإعلام» تبرّر صدوره بأنه جاء توضيحاً للتعميم رقم 137 (الصادر عن سلامة في 3 أيار 2016) والذي اعتبره حزب الله «نكثاً» بالوعود التي قدّمها سلامة في شأن حسن تطبيق القانون الأميركي تجاه بيئة حزب الله. كذلك يأتي «الإعلام» تداركاً لحصول «أي إجراء أو تدبير تعسفي من شأنه الإضرار بمصالح المودعين والعملاء، ولا سيما عند إقفال حساب أي منهم أو الامتناع عن فتح حساب لهم أو عدم التعامل معهم، كل ذلك بصورة غير مبررة أو بحجة تفادي التعارض للمخاطر».

التباس واحد فقط!

في المقابل، قالت مصادر قريبة من سلامة لـ«الأخبار» إن مهلة الثلاثين يوماً كما ترد في إعلام هيئة التحقيق الخاصة، يمكن أن تجدّد، إلا أن الأمر يعود الى الهيئة التي قد تجد داعياً لتجديدها فتبلغ المصرف إجابتها التي تتضمن التمديد لمدة 30 يوماً، وبالتالي فإن هذا الالتباس يراعي ما طلبه حزب الله. وفي الواقع، فإن محضر اللقاء الشهري بين سلامة ومجلس إدارة جمعية المصارف، الاثنين الماضي، يوضح الصورة أكثر لجهة تمديد المهلة. ففي الاجتماع الذي عقد بناءً على طلب سلامة، أوضح أمين سر الهيئة عبد الحفيظ منصور آلية التطبيق على النحو الآتي:

ـ عند الاشتباه، يبلغ المصرف الهيئة بقراره إقفال الحسابات مرفقاً بحركة الحساب المعني وبالأسباب. بعد انقضاء 30 يوماً (قابلة للتمديد لـ 30 يوماً إضافياً) يبقى خلالها الحساب يعمل بشكل عادي، وفي حال عدم الإجابة يحق للمصرف إقفال الحساب. وستكون هناك لائحة معايير تضعها الهيئة ويستند إليها المصرف لإقفال الحساب والتبرير، وسيصار الى تطويرها بالتعاون مع المصارف.

من جهته، أوضح سلامة أن الالتزام بالقانون الأميركي، كما جاء في التعميم 137، خارج إطار البحث، إنما «النقاش يدور فقط حول الآلية وضرورة أن يكون التطبيق عادلاً من خلال مؤشرات؛ منها حركة الحساب».

المسؤولية على عاتق «المركزي»

قال رئيس جمعية المصارف جوزف طربيه **(الصورة)**، في اللقاء الشهري الأخير مع حاكم مصرف لبنان رياض سلامة ونواب الحاكم ولجنة الرقابة على المصارف، إن مصرف لبنان يتحمل مسؤولية عن كل المصارف في سياق تطبيق القانون الأميركي. إذ إن الرجوع إلى هيئة التحقيق الخاصة يغطي المصرف المعني. إلا أن طربيه ذكّر بالعلاقة مع مصارف المراسلة «التي لديها معلوماتها أو أسبابها والتي لا تعلنها بالضرورة، وهي غالباً ما توجه إلى مصارفنا أسئلة. وبغض النظر عن هذه الدقائق، فإننا كقطاع مصرفي ملتزمون بالقانون الأميركي وبتطبيق العقوبات. وهذا موقف مبدئي ومعلن».

وردّ سلامة على كلام طربيه، مشيراً إلى أنه بات ضرورياً على المصارف السعي للتعامل مع أكثر من مراسل، إذ إن قرار أي مصرف مراسلة (أميركي) بعدم التعامل يقوم على قاعدة تقليص المخاطر، (أي أنها تطبق القانون الأميركي تجاه مكافحة تمويل حزب الله دولياً) والعديد منها يعيد النظر بعدد المصارف التي يتعامل معها وإلى مدى توفر موارد إدارة المخاطر لديها.

بلديات 2016

طرابلس تعيد رسم المشهد النيابي: ميقاتي اللاعب الأقوى

بعد زحلة، جونية وجزين، تأتي الانتخابات البلدية في طرابلس حاملةً رسائل سياسية عديدة على أكثر من صعيد. أبرز معارك الجولة الأخيرة من الانتخابات البلدية، ستعيد رسم المشهد السياسي للمرحلة المقبلة. صناديق الاقتراع ستُحدد يوم الأحد إذا كان الرئيس نجيب ميقاتي هو فعلاً اللاعب الأقوى الذي سيفرض شروطه في التركيبة النيابية كما فعل في البلدية. العنصر الثاني المهم هو مصير أشرف ريفي بعد «تمرّده» على تيار المستقبل وقراره المواجهة

ليا القزي

الجولة الـ 22 من الحرب في طرابلس «بلدية». الجبهات التي ركدت مياهها منذ عام 2014 تقريباً اشتعلت من جديد، وإن اختلفت عناوينها وأسلحتها. حيطان المناطق الشعبية تساوت مع حيطان المناطق الأكثر رخاءً، فبات لا يكاد يسلم «فراغ» من صور المرشحين الكثر إلى الانتخابات البلدية التي ستجرى الأحد. هذا الانطباع العام الذي يتكون من مجرد معاينة زواريب المدينة «عا الماشي»، لا وقع له بين الناس. الرجل الذي تتعب دواليب عربته لنقل الخضر ولا يتعب هو من جرّها تحت الشمس، لا يجد نفسه معنياً بهذا الاستحقاق. المرأة التي تستغل ساعات النهار للتبضع، تشغلها أمور كثيرة أهم من «البلدية». الشباب الذين يتبرعون للعب دور «الدليل» لأي غريب في المدينة، يُفضّلون البحث عما يؤمن لهم مورد رزقهم على التفكير بما إذا كانوا سيُسقطون اللائحة «زيّ ما هيي» أو يلجأون إلى التشطيب. يُدرك أبناء المدينة جيداً أنّ قيمتهم تكمن فقط في كونهم «أصواتاً ترفع من شأن هذا وتُنزل ذاك إلى قعر السياسة».

الانتخابات البلدية في مدينة طرابلس تهتم بأمور كثيرة إلا بالإنماء. لا يوارب فيصل عمر كرامي وهو يقول لـ«الأخبار» إنّ «المعركة هي في السياسة. الثلاثاء بعد الانتخابات نتكلم في الإنماء». والعنوان السياسي لهذه المعركة هو، استناداً إلى مصادر متابعة للمفاوضات التي رافقت إعلان اللائحة التوافقية، «إعادة رسم خريطة التحالفات المقبلة التي ستنطلق من طرابلس وهي بالتأكيد لا يُمكن أن تنفصل عن الانتخابات النيابية العام المُقبل». الثابتان الأساسيان في المدينة «ببقيان كرامي والصفدي، في حين أنه ثبت خروج الأحدب وريفي من السباق النيابي». أما المقاعد النيابية الخمسة المُتبقية فـ«ستتبلور نتيجة المحادثات بين الحريري وميقاتي، الذي سيسعى إلى تحصين نفسه بمقعد سني إضافي لما يملك. هذه التقسيمات يُحددها قانون الانتخابات الجديد». نظرية أنّ ميقاتي يسعى إلى تثبيت نفسه اللاعب الأوحد طرابلسياً تُسقطها المصادر المتابعة من حساباتها، «لا ضرورة لأن يُبرهن ذلك. هو الأول وبعده يأتي تراتبياً تيار المستقبل، محمد الصفدي وفيصل كرامي، وأخيراً الإسلاميون». يسعى ميقاتي إلى السيطرة على طرابلس عبر تمكين قبضته على المجلس البلدي. في الإطار نفسه، يقول مدير مركز طرابلس للدراسات المرشح المنفرد عامر أرناؤوط إنّ «هذا أول اختبار لنجيب ميقاتي وهو فهم الرسالة. هذه المعركة ستعطيه شرعية للنيابة». أما كرامي، فيعتبرها معركة «تثبيت الائتلاف في طرابلس. هذه المدينة تحولت إلى موزاييك ولم يعد أحد قادراً على إلغاء أحد».

التوصل إلى التوافق في بلدية طرابلس لم يكن بالأمر السهل. في المرحلة الأولى، التقى الحريري فور عودته إلى لبنان كلّاً من الصفدي وكرامي، طارحاً عليهما السؤال نفسه: «إذا خُضت معركة بلدية ضد ميقاتي، في صف من تقفان؟». الصفدي لم يُخيب الآمال: «إلى جانبك طبعاً». أما كرامي فأدرك اللعبة مُسبقاً: «فلنتفق مع نجيب». ردّة فعل الصفدي ترجع إلى سببين، «أولاً تنافسه مع ميقاتي على الصحن نفسه. وثانياً لأنه في طرابلس كلما اجتمع اثنان عملا على التخلص من الثالث». كرامي حاول الحفاظ على حماوة خطوط الاتصال جميعها لأنه «يعرف أنه لا يريد الابتعاد عن ميقاتي ولأن حلم رئاسة الحكومة لم يتبلور لديه بعد». أما المرحلة الثانية التي أوصلت إلى التوافق، فكانت انصياع الأطراف السياسية الطرابلسية «لرغبات السعودية في لملمة الصف السني». وقد تجلّى ذلك، غداة الانتخابات البلدية في صيدا ساعة وقف الحريري يُعلن: «أنا والرئيس ميقاتي نتكامل»، هو الذي رفض بعد عودته إلى لبنان لقاء «غريمه» الطرابلسي، بذريعة من يتنازل ويزور مَن في منزله أو منطقته. هنا أيضاً «قدرة أكبر من لبنان عملت على تذليل عقبات عقد اللقاء».

التحليلات التي رافقت إعلان اللائحة التوافقية عديدة. قيل إنها «حرب إلغاء» يشنها ميقاتي ضدّ كلّ من ريفي والحريري بالدرجة الأولى، إضافة إلى رغبته في «تحجيم» الصفدي والقول إن كرامي هو الرقم اثنان في المدينة. ولهذه الغاية، أضافت «خبريات» بعض الصالونات الطرابلسية، دفع ميقاتي بالأحدب إلى الترشح، ممولاً حملته الانتخابية، وهو ما ينفيه قطعاً الأحدب ومصادر ميقاتي. «طالما أن هناك توافقاً، من سيلغي الصفدي وكيف؟»، يسأل نائب رئيس مؤسسة «الصفدي» أحمد الصفدي. يوضح لـ«الأخبار» أنّ رئيس البلدية «أتى بموافقة الجميع بعد مشاورات عدّة. نحن حريصون على الاتفاق»، مؤكداً أنّ الوزير الصفدي «لعب دوراً أساسياً في تقريب وجهات النظر». بالنسبة إليه، «نحن لا نخوض المعركة من منطلق إقصائي». انطلاقاً من هنا، «عنوان المعركة هو عدم انقسام البلد وتوحيده عبر تسمية أشخاص كفوئين لا يأتمرون بأحد. وضعنا خلافاتنا السياسية جانباً». حتى إنه كان يتمنى انضمام ريفي إلى التحالف، «بيد أنّ خلافاته مع المستقبل حالت دون ذلك». أما عن التمويل، فيعتبر الصفدي أنه «لن يكون بحجم الانتخابات السابقة».

في المدينة تسري أخبار مفادها أنّ ميقاتي يخوض المعركة بميزانية مفتوحة تبدأ من خمسة ملايين دولار «وقد يكون للائحة مجتمعة قرابة العشرة آلاف مندوب». النائب روبير فاضل يوضح أنه «يحق لكل مرشح 300 مندوب ثابت و60 جوالاً. ما يعني وجود 8640 مندوباً للائحة». «أجر» المندوب يتفاوت بين ماكينة وأخرى، إلا أنه يتراوح ما بين 150$ و300$.

تحذو كلّ قوى اللائحة التوافقية حذو بعضها في نفي تقسيم المجلس إلى حصص. ففي وقت تقول فيه المصادر المتابعة إنّ «لدى ميقاتي 24 عضواً وفي الوقت نفسه لا أحد. يريد بلدية متعاونة معه»، ينفي كرامي منطق المحاصصة «لأننا منذ البداية وضعنا هذا المعيار والتزمنا به. الحزبان الوحيدان الممثلان هما الجماعة الإسلامية والأحباش لأنه لا يوجد لديهما أنصار بل حزبيون فقط».

مكتب كرامي يغص بالرجال الذين أتوا يقفون على خاطره. بين رشفة من الزنجبيل واتصال من والدته مريم قبطان التي تتابع عمل الماكينة الانتخابية منذ أيام الرئيس الراحل رشيد كرامي، يتحدث «الأفندي» عن طرابلس «الضيعة الكبيرة». هو مُرتاح لهذه الانتخابات التي «نخوضها للمرّة الأولى بغياب الرئيس عمر كرامي». يُدرك جيداً أنّ «التوافق يُخفف من حدّة المعركة، ولكن حكماً نسبة التصويت ستكون أعلى من بيروت. ماكينتنا تعمل على الصوت». العمل يتركز حالياً

> كرامي: المعركة هي في السياسة والثلاثاء بعد الانتخابات نتكلم في الإنماء

> «على الاتصال بالناس لحثهم على الانتخاب. نحن لدينا الماكينة الأقدم والأكثر قدرة على التجيير والالتزام».

اللوائح العديدة في المدينة دليل على شرذمة الصوت الطرابلسي وتفلّت القرار في المدينة من أيدي كلّ القوى.

(هيثم الموسوي)

لم تخرج مواقف عنيفة من حزب الله إزاء «إعلام» سلامة. إذ إن بيان كتلة الوفاء للمقاومة سبق صدور «الإعلام»، وركّز سهامه على زيارة غلايزر. إذ أدانت الكتلة «الاعتداء الأميركي على سيادة لبنان من خلال قانون العقوبات المالية وأي تواطؤ معه»، وأوضحت أنها معنية «بمتابعة هذا الأمر وفق معايير حفظ السيادة النقدية اللبنانية وحماية حق التداول النقدي لكل اللبنانيين، تلافياً لأي تداعيات سلبية على الوضع المصرفي اللبناني وعلى الأمن الاجتماعي والاقتصادي للناس، ومن المفترض أن تتوضح قريباً النتائج والمسارات في هذا المجال».

وبحسب مصادر مطلعة، فإن غلايزر قال لسلامة: «نحن نعلم ما تواجهونه في سياق تطبيق القانون الأميركي المتعلق بمكافحة تمويل حزب الله دولياً، ونقدّر موقف مصرف لبنان وموقف المصارف تجاه هذا الأمر، ونعلم أنكم ملتزمون التطبيق. هذا القانون لا يستهدف أي طائفة أو أي مجموعة». من جهته، قال سلامة لزائره الأميركي إن «المشكلة لم تكن في الالتزام بتطبيق القانون، بل بالإشراف على حسن التطبيق من دون أن يكون هناك توسع في تفسير القانون يؤدي إلى الإضرار بالزبائن والتعسّف بحقهم».

مصادر قريبة من ريفي تعتقد أنّ «هذا التشرذم يصب في مصلحة ميقاتي الذي يلجأ دائماً إلى الموارية في معاركه، فلا يكسر أحداً مباشرة، تحت حجة حماية الطائفة». يوافق المستشار السياسي لميقاتي خلدون الشريف على أنه «في المدينة مجموعة من القوى»، ولكنه يعتبر أن «الجميع يُجمع على أن ميقاتي هو الأول». بالنسبة إليه «هذا الأمر ليس بحاجة إلى تأكيد من أحد». أما ما يُحكى عن رغبات النائب الطرابلسي الإقصائية، فهي «ليست جزءاً من شخصيته. هو يُدرك أنّ السياسة ليست سباقاً قصيراً، بل مجموعة سباقات ومثابرة».

من جهته، ينفي المنسق العام لتيار المستقبل في الشمال ناصر عدره أن تكون في طرابلس معركة انتخابية، «هو توافق على مشروع مُعين من أجل إنماء المدينة عبر لائحة تضم أفراداً من المجتمع المدني هدفها مصلحة المدينة وهي تلاقي إقبالاً من الجميع». عمل «المستقبل» يتركز حالياً على رفع نسبة الاقتراع «ولا توجد مخاوف من تكرار سيناريو بيروت. المكونات جميعها ملتزمة باللائحة والأحد ستُظهر النتائج ذلك». تُتهم ماكينة تيار المستقبل بأنها لا تزال على مقاعد الاحتياط لأهداف سياسية، كأن يظهر أي خرق للائحة وكأنه خسارة لميقاتي. إلا أنّ عدره ينفي ذلك، مؤكداً أن «الماكينة انطلقت منذ شهر وكنا من الأوائل».

الأحد المقبل، ستشهد طرابلس إعادة رسم مشهدها السياسي للسنوات الست المقبلة. النتائج التي ستفرزها صناديق الاقتراع ستسمح للمنتصر بوضع تصور للانتخابات النيابية في الـ 2017. في انتظار النتائج، يبدو حتى الساعة أنّ الرابح الأكبر من هذا الاستحقاق هو نجيب ميقاتي. نجح في جرّ منافسيه الطرابلسيين وخصومه إلى توافق وفقاً لشروطه. ثبّت نفسه اللاعب الأقوى في طرابلس، انطلاقاً من قدراته الخدماتية، ومستفيداً من تراجع خصومه. الجولة الثانية التي يهدف إليها ميقاتي، هي منازلة أشرف ريفي، تمهيداً لعزله طرابلسياً. أحصنة طروادة عديدة يجري تحضيرها لهذه الغاية.

مؤونات فورية

أصدرت لجنة الرقابة على المصارف تعميماً يحمل الرقم 286 موجّهاً إلى المصارف والمؤسسات المالية العاملة في لبنان، طالبة من المصارف تكوين مؤونات إجمالية فورية مقابل الحسابات المدينة (حسابات القروض والتسليفات) التي يتمّ تجميدها أو إقفالها تطبيقاً للإجراءات والعقوبات والتقييدات المقررة من قبل المنظمات الدولية الشرعية أو السلطات السيادية الأجنبية، وذلك من دون الحاجة إلى تعديل التصنيف الائتماني لهذه الحسابات. على أن يتم تزويد اللجنة، فوراً، بكتاب يتضمّن المعلومات المتعلقة بالحسابات المدينة، واسم العميل ورقم مركزية المخاطر العائد له، وأرصدة الديون المباشرة وغير المباشرة بما فيها الكفالات والتكفلات الممنوحة من قبل العميل، والضمانات المأخوذة (مع ذكر طبيعتها وقيمتها)، والمؤونات المكوّنة.

وطلبت اللجنة دراسة كل حساب على حدة والتقدّم إلى لجنة الرقابة على المصارف خلال مهلة أقصاها 3 أشهر من تاريخ تجميد أو إقفال الحسابات بتقرير مفصّل يبين الوضع الائتماني لكل حساب، مع اقتراح كيفية وآلية معالجته ثم يعاد تصنيفه في ضوء وضعه الجديد.

ريفي والخاصرة الرخوة

تتنافس في طرابلس أربع لوائح للانتخابات البلدية. اللائحة الأولى هي «لِطرابلس»، ويدعمها النواب: نجيب ميقاتي، محمد الصفدي، سعد الحريري، روبير فاضل والوزير السابق فيصل كرامي والجماعة الإسلامية والأحباش. اللائحة الثانية هي «طرابلس عاصمة» التي يترأسها النائب السابق مصباح الأحدب. أما اللائحة الثالثة، «قرار طرابلس»، فيدعمها وزير العدل المستقيل أشرف ريفي. إضافة إلى لائحة رابعة هي «طرابلس 2022» التي تضم أربعة «مستقلين»، فضلاً عن مرشحين منفردين، بعضهم يمثل حركة «مواطنون ومواطنات في دولة». إذا استثنينا خطاب ريفي الذي لا يُفوت مناسبة لاستحضار «ولاية الفقيه» والإيحاء بأن حزب الله آتٍ لـ«فتح» طرابلس على حصان الجيش السوري، «هذه المرّة لا يُقدم أي فريق عنواناً جذاباً»، استناداً إلى أحد سياسيي المدينة. العنوان الجذاب هنا يعني «كلّ ما يدل على مظلومية أهل السنة ودق ناقوس الخطر: اغتيال رفيق الحريري أو أحداث السابع من أيار مثلاً».

يواجه ريفي خصومه بفيديوات تُشبه بيانات الثوار أو السياسيين المنفيين، وبجولات على المناطق الشعبية. هنا الخاصرة الرخوة للائحة التوافق، المتهمة بأنها استبعدت هذه المناطق من التمثيل، مختارةً أشخاصاً لا يعرفون أين تقع الأحياء الفقيرة. كلّ مكونات «لِطرابلس» الذين تحدثت معهم «الأخبار» يُجمعون على أنه لا «خلاف مع المناطق الشعبية. أصلاً ماذا يعني هذا التعبير؟ ما كل طرابلس شعبية وهي ممثلة على اللائحة. إلا أنّ لب المشكلة كان استبعاد (عضو المجلس البلدي الحالي) عربي خليل عكاوي». تُحاول مصادر لائحة «السلطة» تسخيف حركة وزير العدل، عبر الادعاء بأنها «همروجة قام بها ليُحصّل رقماً معيناً. بعد الانتخابات سيُطلب منه زيارة الحريري ومصالحته». من جهته، يرى مدير مركز طرابلس للدراسات عامر أرناؤوط (المقرب من ريفي) في حديث إلى «الأخبار» أنّ «معارضة اللواء للمحاصصة أظهرته كأنه الزعيم ضدها. لائحة التوافق قدمت له هدية مجانية». يضيف أرناؤوط إن «حركة ريفي موجهة أولاً ضد تيار المستقبل؛ وثانياً، هو يتحدى ميقاتي».

بلديات 2016

الكورة: معركة التأسيس للانتخابات النيابية

للانتخابات البلدية في الكورة نكهة مغايرة عن باقي المناطق، في ظلّ ارتباط الكورانيين بشكلٍ عام بالأحزاب السياسية. الحزب السوري القومي الاجتماعي يريد تأكيد قوته وتحالفه مع تيار المردة، والقوات اللبنانية تريد استثمار ورقة إعلان النوايا مع التيار الوطني الحر. فيما يلعب النائب فريد مكاري دور «الجوكر» باستثمار تحالفي القومي ـ المردة والقوات ـ التيار

فراس الشوفي

ترسم الانتخابات البلدية في قضاء الكورة، مشهداً متمايزاً عن المشهد الذي عكسه الاستحقاق الانتخابي في مختلف الأقضية اللبنانية. فالتنافس والصراع السياسي في 36 بلدية في القضاء ذي الغالبية الأرثوذكسية، يطغى على التركيبة العائلية، التي لوّنت جزءاً كبيراً من الطابع المحلّي للانتخابات في بلدات جبل لبنان والبقاع والجنوب. وبدا لافتاً، غياب «موضة المجتمع المدني» عن مشهد الترشيحات، في ظلّ انضواء الكورانيين بشكلٍ عام في انتماءات سياسية حزبية، لا تزال هي اللاعب الأقوى والعصب الأساس في عملية الفرز السياسي.

أميون: الشيوعيون «يناكفون» القوميين

لا يراود الشكّ القوميين بأن «لائحة أميون» المدعومة منهم ومن تيار المردة، برئاسة المرشّح مالك مالك، هي اللائحة الفائزة. في مقابل لائحة القومي المكتملة من 15 عضواً، تشكّلت لائحة من 12 عضواً، على رأسها رئيس البلدية الحالي غسان كرم مدعومة من منظمة الحزب الشيوعي اللبناني في البلدة. كرم، الذي خاض الانتخابات البلدية الماضية في 2010 على لائحة القومي، يقول لـ«الأخبار» إنه «كان يرغب في البقاء رئيساً، لكن بعض المسؤولين في الحزب لم يعودوا يريدونني لأسباب شخصية خاصة بهم». وينفي كرم أن يكون قد تلقى أي دعم من القوات اللبنانية: «يقولون إن القوات تدعمني، وأنا هاجمت مرات عديدة قريبي فادي كرم بسبب الحزب القومي». بدورهم، يمتعض الشيوعيون من العرض الذي قدّمه لهم القوميون بالحصول على مقعدين مقابل الدخول في التحالف، فرفضوا، وقرّروا بدل ذلك خوض المعركة إلى جانب كرم. ويقول فادي النبوت عضو المكتب السياسي في الشيوعي لـ«الأخبار» إن الحزب الأحمر «يخوض المعركة للتغيير في وجه اللائحة التي ركّبها القوميون ويريدون فرضها علينا». غير أن النبّوت لا ينفي أن الشيوعيين في البلدة التقوا بالنائب فادي كرم للبحث في الانتخابات البلدية في أميون، قائلاً: «التقينا مع كرم، لكن لا قوة للقوات في أميون لتدعمنا، وكل ما طلبه كرم أن تأتي بلدية تتواصل معه». بدوره، يؤكّد النائب فادي كرم أن «من غير المنطقي أن نخوض معركة ضد الحزب القومي في أميون، أنا لست داعماً للائحة المقابلة، وعندما التقيت مع الشيوعيين نصحتهم بتشكيل لائحة من العائلات القريبة من 14 آذار، لكنني اعتبر وجود اللائحة أمرا جيّدا، فهناك من يقول لا لهيمنة الحزب القومي على أميون». بدورهم، يردّ القوميون على كلام منظمة الشيوعي، بالتأكيد أنه «منذ البداية حرصنا على ترك مكان للحزب الشيوعي والتوافق معهم لكنهم طالبوا بسبعة أعضاء ونائب رئيس، والآن لدينا على لائحتنا مرشّح شيوعي هو يعقوب زيدان». ويؤكّد المنفذ العام للقومي جورج البرجي أن «غسان كرم كان يفاوضنا قبل أيام لنأخذه معنا على اللائحة ويتخلى عن المرشحين الـ 11 الآخرين، وعرض علينا أخيراً بأنه لا مانع لديه لأن يكون رئيساً لسنة واحدة فقط». وبحسب مصادر اللائحتين، فإن من المتوقع أن يقترع نحو 2200 مقترع من أصل حوالي 7000 يحق لهم الاقتراع. ويترك القوميون هامشاً لاحتمال أن يخرق غسان كرم اللائحة بشخصه، لأن «البعض في البلدة قد ينتخبه لوحده بالإضافة إلى لائحتنا، بسبب الخدمات التي كان يقوم بها من أموال البلدية».

القومي: الكورة حجر عثرة امام مشاريع الكانتونات وستبقى كذلك (هيثم الموسوي)

ومع أن الانتخابات البلدية والمحلية بشكل عام، ليست معياراً لموازين القوى في الانتخابات النيابية، إلّا أنه ليس خافياً أن القوى السياسية في الكورة تخوض الانتخابات البلدية، بعقلية التأسيس للانتخابات النيابية، بعد إعادة خلط الأوراق، الذي أحدثه ترشيح تيار المستقبل لرئيس تيار المردة النائب سليمان فرنجية لرئاسة الجمهورية، وترشيح القوات اللبنانية رئيس تكتّل التغيير والإصلاح النائب ميشال عون.

في خلاصة عامّة، تنقسم خريطة التحالفات السياسية في بلدات القضاء الذي يتوسّط جغرافياً طرابلس والضنية والمنية والبترون وزغرتا وبشري، إلى تحالف ثابت بين الحزب السوري القومي الاجتماعي وتيار المردة من جهة، في مقابل تحالف القوات اللبنانية والتيار الوطني الحر، مع تداخل محدود في بعض البلدات، حيث يتحالف القوميون والعونيون في لوائح واحدة، ويتواجه القوميون والمردة في بلدة واحدة، هي عفصديق. بعدما كانت سمة التحالفات في القضاء في انتخابات 2010، تخضع لتقسيم 8 و14 آذار، حيث يتحالف القوميون والمردة والعونيون بوجه تحالف القوات ونائب رئيس مجلس النواب فريد مكاري والنائب نقولا غصن كجزء من تيار المستقبل.

واليوم، يستحقّ مكاري لقب «الجوكر»، في ترجمة للسياسة التي يتبعها في تحالفاته الانتخابية في الكورة، عبر محاولة التوازن في العلاقة بين تحالفي «القومي ـ المردة» و«القوات ـ عون». ومع أن «دولة الرئيس»، يؤكد لـ«الأخبار» إنه يحيّد نفسه عن الانتخابات البلدية لأنها «وجعة راس»، وهو الذي عاد إلى لبنان من أميركا قبل أيام قليلة، يجزم أكثر من فاعل في «لعبة» البلديات في القضاء من 8 و14 آذار بأن مكاري «يتابع التفاصيل كلّها... وهاتفه لم يهدأ من أميركا إلى الكورة طوال فترة غيابه». لكنّ مكاري يرى أن «الانتخابات البلدية ونتائجها لا علاقة لها بالانتخابات النيابية، ولكل منها حسابات مختلفة»، من دون أن يحسم من الآن خريطة تحالفاته النيابية.

بالنسبة للقوات اللبنانية، التي فازت بنيابة النائب فادي كرم في الانتخابات الفرعية الأخيرة على مرشّح القومي وليد عازار، بعد وفاة النائب فريد حبيب، فإنها في «السنوات الماضية قدّمت الكثير من الإنماء في الكورة، بما تتجاوز قيمته المليون دولار عبر الدعم من خلفياتهم إنمائية»، إستناداً إلى أحدهم.

وهذه المرّة الأولى في زغرتا التي تجرؤ فيها مجموعة على «كسر المحرمات وخلق مساحة نقاش». يقول أفراد من المجموعة إن مشكلتهم الرئيسية هي في المحاصصة، حيث تختار كل عائلة ممثليها وفقاً للأعراف القائمة، «من دون الأخذ في الإعتبار معيار الكفاءة. أصبحت البلدية مركزاً للتنفيعات الحزبية». محاولات «المجتمع المدني» لخرق الرأي العام الزغرتاوي فشلت سابقاً.

«المجتمع المدني» يواجه «الإقطاع» في زغرتا: كسر

ليا القزي

«أبناء البيت الكبير»، كما يصفهم الروائي الزغرتاوي جبور الدويهي، كُثر في زغرتا. السواد الأعظم من هؤلاء يحمل ألقاباً عثمانية ورثوها أباً عن جد، أبرزها البكوية. يبرز منهم حالياً اثنان: آل فرنجية بقيادة النائب سليمان فرنجية وآل معوض الذي يحمل شعلتهم نجل الرئيس الراحل رينيه معوض، ميشال. التباعد السياسي بين «الوريثين» والإختلاف في الخيارات، كانت له ارتداداته على الساحة الزغرتاوية، حيث تعمّق «الصراع» على أحادية الزعامة وفرض كلّ منهما لوجوده. الإنتخابات البلدية كانت أحد الملاعب التي استُعملت لهذه الغاية. معارك عديدة خيضت بينهما، قبل أن يُقررا هذه الدورة «الإلتفاف» على لقاء معراب بين التيار الوطني الحر والقوات اللبنانية. وحّدا الصفوف في محاولة لتطويع «الأحزاب» أمام سور زغرتا، وتمكّنا من الإعلان يوم الثلاثاء عن لائحة «معاً لزغرتا وإهدن» برئاسة الطبيب سيزار باسيم.

يُحاول أركان اللائحة التوافقية الإيحاء دائماً بأنّ اختيار الأعضاء لم يجر وفقاً لمنطق المحاصصة، لكن يكفي أن تكون والدة طوني سليمان فرنجية وزوجة ميشال معوض وكاهن زغرتا بول دويهي من ضمن الأعضاء الـ21 حتى يتأكد ذلك. ويزعم معوض بأنّ اللائحة التي يُشارك فيها تضم ممثلين عن المجتمع المدني وهي تفصل بين السياسة والإنماء، لكن يكفي لدحض هذه المزاعم أن تتألف في زغرتا لائحة ثانية هي «لائحة الإنماء. اللائحة المستقلة لخدمة زغرتا ـ إهدن» المؤلفة من مستقلين وفاعلين في المجتمع المدني، الذي يحلو لمعوض أن يُقدم نفسه على أنه مُمثله، لدحضها.

اللائحة الثانية يرأسها المهندس مخايل الدويهي وهي ليست مُكتملة، تضم 17 عضواً. هي لائحة إنماء، مشروعها يتألف من ثمانية أبواب تضم اقتراحات عدّة على كافة الصعد. إضافة إلى تقديم تصور لشخصية رئيس البلدية ووضع إطار استراتيجي لنموّ منسق ومستدام. تبلورت الفكرة بين ثلاثة شبان: بيار الدويهي، أنطوان يمين وميشال الدويهي. نواة الحركة التي عُقد أول اجتماعاتها في آذار الماضي، هي «حركة الشباب الزغرتاوي» قبل أن تتوسع المروحة لتضم «أناسا ينتقد الدويهي لائحة التوافق التي اختارت رئيساً غير متفرغ

السبب في تركيبة هذا المجتمع الذي ينظر إلى «الزعيم» بصفته موزعاً للخدمات وتربطه به علاقة تبادل مصالح. في زغرتا «هناك خوف من التعاطي المباشر في السياسة أو انتقاد العائلات التقليدية. هذه هي المدينة الوحيدة التي لم يتمكن أي حزب من الدخول إليها، وخاصة بعد طرد الشيوعيين في ستينيات القرن الماضي. أتدرون ما معنى أن يترشح فريق ضد الإقطاع السياسي في المدينة؟». ظلّت لائحة «الإنماء» تتحين فرصتها، إلى أن وجدت في «تحالف فرنجية ـ معوض التوقيت المناسب لطرح خيار ثان قائم على نظرة واضحة للإنماء، على العكس من لائحتهم التي لا مشروع واضحا لها».

منسق لائحة الإنماء والأستاذ الجامعي ميشال دويهي يؤكد تفاعل الشارع الزغرتاوي مع اللائحة التي قامت بجولة في المدينة الأسبوع الماضي. «لمسنا تململاً لدى القواعد الحزبية من الزعامات وسمعنا عن تشطيب وتشكيل للوائح». يقول إن

وحّد فرنجية الصف مع معوض لتطويع «الاحزاب» (مروان بوحيدر)

المستقبل «يأكل بعضه» في المنية

محمد ملص

أقفل باب الترشيح في مدينة المنية على 75 مرشحاً لعضوية المجلس البلدي (21 عضواً). بين هؤلاء أكثر من ثمانية طامحين إلى رئاسة المجلس البلدي. إلا أن ما يربط بين المرشحين جميعاً هؤلاء إعلان كل منهم خوض المعركة تحت لواء تيار المستقبل، ما وضع الأخير في موقف لا يمكن الخروج منه إلا بالمراوغة.

وكان وفد من المنية قد زار قبل نحو شهر الأمين العام لتيار المستقبل أحمد الحريري في صيدا للبحث معه في موضوع الانتخابات. وسمع هؤلاء من الحريري، بوضوح، «أننا لن ندعم أي لائحة في المناطق والقرى، باستثناء بيروت وصيدا وطرابلس، وسنترك الأمر للعائلات لتقرر مصير بلدياتها». جواب كان كافياً لدفع كثيرين الى الترشح سريعاً من دون انتظار منّة من المستقبل. لكن كثافة المرشحين دفعت النائب كاظم الخير، بإيعاز من الرئيس سعد الحريري، إلى دعوة الطامحين الى منصب الرئيس الى اجتماعات للخروج بصيغة توافقية. بناء عليه، عقدت ثلاث جلسات متتالية كان مصيرها الفشل.

وبحسب معلومات خاصة لـ«الأخبار»، كان الرئيس الحريري «مطلعاً على ما يجري داخل دارة الخير في المنية. وهو استدعى عدداً من المرشحين الى بيت الوسط، فارضاً تحالفاً رباعياً ضم كلاً من عماد مطر (رئاسة اتحاد بلديات المنية)، وظافر زريقة ونبراس علم الدين (رئاسة البلدية لثلاث سنوات لكل منهما) وعلي محيش (نائباً للرئيس). واشترط الحريري على الأربعة عدم الإعلان عن مضمون الزيارة ولا عن دعم تيار المستقبل لهم». وتضيف المعلومات أن الخير لم يكن بعيداً

> ركّب الحريري تحالفاً رباعياً من تحت الطاولة

عن هذه التركيبة التي حصد فيها حصة من خمسة أعضاء، كما نجح في تقسيم البلدية على عدد من عائلات المنية، وفي إقصاء خصومه الأساسيين ومنعهم من منافسته في الانتخابات النيابية. كذلك عمل على تقسيم عائلة علم الدين عبر ترشيح نبراس علم الدين ابن شقيق النائب السابق هاشم علم الدين، في وجه عمه عثمان علم الدين، لينقل المعركة من الساحة النيابية الى البلدية كون الأخير منافسه الأول في الانتخابات

(مروان طحطح)

النيابية. فيما يتجه عثمان علم الدين الى التحالف مع رئيس البلدية الحالي وحليف المستقبل لدورتين متتاليتين مصطفى عقل. وقالت مصادر الأخير لـ«الأخبار» إنه رفض طرح المستقبل ترؤسه البلدية المقبلة لثلاث سنوات.

وفي اتصال مع «الأخبار»، نفى الخير «كل ما يشاع حول دعمي أياً من المرشحين»، معلناً «التزامي بموقف تيار المستقبل، وبالبيان الصادر عنه»، فيما نفى المرشح مطر حصول أي تنسيق بينه وبين تيار المستقبل.

ومع إعلان لائحة التوافق الرباعي في المنية، سارع كل من تيار المستقبل والخير الى التأكيد أنهما على مسافة واحدة من جميع المرشحين، وأنهما تركا لمناصريهما حرية الاختيار. وهذا ما رأت فيه مصادر مطلعة محاولة لتفادي المواجهة مع باقي العائلات، عبر الالتفاف على حلفائه وغسل يديه ظاهرياً من التوافق وإعلان وقوفه على الحياد. ودفع ذلك بعدد من المرشحين الى الانسحاب من المعركة؛ أبرزهم منسق تيار المستقبل السابق المحامي بسام الرملاوي.

وفيما يعتبر المستقبل معركة المنية سهلة نسبياً، كون جميع المرشحين من مناصريه، وهم غالباً ما يسعون الى تبنيهم من قبل التيار، إلا أن هناك تساؤلات عن مدى قدرة التيار على لملمة ذيول المعركة وتأثيراتها السلبية عليه، بعدما مزق العائلات والحلفاء فيها.

وفي المقابل، يسجل غياب شبه تام للقوى المحسوبة على الثامن من آذار التي عجزت عن تشكيل لائحة أو تبني ترشيح أي شخصية. وقال كل من الشيخ مصطفى ملص وكمال الخير لـ«الإخبار» إنهما لن يلتزما بأي من اللوائح، وسيعمدان الى تشكيل لوائح خاصة بهما، و«سننتخب على أساس خدمة المنطقة».

سِيْر الضنية: فتفت لاستعادة ماء وجهه أو تكريس هزيمته

عبد الكافي الصمد

أكثر من سبب يجعل استحقاق الإنتخابات البلدية في بلدة سير، المركز الإداري للضنية والمركز الصيفي لقائمقامية قضاء المنية ـ الضنية، محل إهتمام ومتابعة، نظراً لما تمثله من أهمية على الصعيد السياسي تتجاوز كونها إنتخابات تتمترس خلفها عائلات البلدة فحسب، كما هو شأن الإنتخابات البلدية في أغلب مناطق الريف والأطراف.

ويعود ذلك إلى ما أدت إليه انتخابات 2010، عندما اكتسحت لائحة رئيس البلدية الحالي أحمد علم اللائحة التي كان يدعمها النائب أحمد فتفت، ما أحدث دوياً لا تزال أصداؤه تتردد حتى الآن في أرجاء الضنية.

على مضض تقبّل فتفت النتائج التي عرّته في بلدته، وأمام قيادة تيار المستقبل التي أصيبت بخيبة أمل نتيجة عدم قدرة من تعدّه أحد صقورها على إثبات وجوده في مسقط رأسه.

وزاد من قلق فتفت لاحقاً تمكن علم من تحقيق إنجازات ومشاريع في بلدته، أعادت إلى البلدة بعضاً من ألقها كمركز إصطياف رئيسي، وجعل غالبية أهاليها يردّدون كلاماً وصل إلى آذان فتفت يفيد بأن علم قدّم لسير في ستّ سنوات أكثر مما قدمه فتفت طيلة 20 عاماً.

على هذا الأساس يرى فتفت في إنتخابات الأحد المقبل ردّ اعتبار له في المقام الأول. ورغم أنه ردّد مراراً أنه لن يتدخل في انتخابات بلدته إلتزاماً منه بقرار القيادة الزرقاء عدم التدخل في الإنتخابات البلدية إلا في المدن الكبرى، فإن هذا الكلام تدحضه وقائع كثيرة، منها أن أبرز مرافقيه ومساعديه لا يغادرون مبنى قائمقامية القضاء، بهدف معرفة كل شاردة وواردة تتعلق بالانتخابات،

> تصل إلى مسامع فتفت تعليقات الأهالي عن إنجازات علم

وضغطه بقوة على مرشحين للإنتخابات البلدية والإختيارية حاولوا التقرّب من رئيس البلدية. وتوّج فتفت تدخّله بتوليه أمس إعلان اللائحة التي يدعمها، والتي يرأسها عارف درباس، منافس علم.

وما يزيد من قلق فتفت أن بعض أبناء عائلته والمقربين منه إنتقلوا إلى صف علم، أو على الأقل وقفوا على الحياد ولم يتحمّسوا لمواجهة رئيس البلدية الذي أثبت حضوره وإستقطب عائلات كثيرة إلى جانبه، ما جعل الإنتخابات تتخذ طابعاً عائلياً وخدماتياً واضحاً، من غير إسقاط الطابع السياسي من الحسبان.

ولكن، برغم ذلك، تدخل بعض فاعليات البلدة للتوصل إلى توافق وتجنيب سير إنتخابات تنافسية، وطرحوا أفكاراً عدّة لتأليف لائحة توافقية. وقد بارك الرئيس نجيب ميقاتي (علم مقرب منه) هذه المساعي، ولكن عندما تعذر ذلك بفعل شروط متبادلة رفضها الطرفان، انسحب ميقاتي من الوساطة تاركاً الطرفين يحتكمان إلى صناديق الإقتراع. وعليه، أعلن علم لائحته كاملة وهي مكوّنة من 15 مرشحاً من بينهم مرشحان مسيحيان سيكون أحدهما وفق العرف نائباً للرئيس، في مقابل لائحة فتفت التي يرأسها عارف درباس.

واللافت أن عائلة درباس لم تكن يوماً متحالفة سياسياً مع آل فتفت، لا نيابياً ولا بلدياً، بل كانت دوماً مقربة من آغاوات آل رعد منافسي آل فتفت. وهذه المرة الأولى التي تتحالف فيها العائلتان، علماً أن اللائحتين المتنافستين تضمّان مرشحين من العائلتين، كما من باقي عائلات سير، ما سيجعل توقع النتائج صعباً. وهي نتائج إما ستعيد إلى فتفت بعض ماء وجهه الذي فقده قبل ست سنوات، أو تكرّس سقوطه في عقر داره.

المحرمات

سفارات لتأمين مولدات كهرباء وسيارات إطفاء وحدائق عامة، ومن الطبيعي أن ينعكس الأمر في الاستثمار السياسي»، على ما يقول كرم لـ«الأخبار». ويؤكّد أن «القوات اللبنانية لاعب أساسي في الكورة»، مشيراً إلى أن «ورقة إعلان النوايا مع التيار الوطني الحرّ تظهر بشكل كبير في التحالفات البلدية». وبحسب الطبيب النائب، فإن «الجفاء» مع مكاري الذي نتج من التباين في الآراء حول التشريع النيابي انتهى، و«العلاقة مع دولة الرئيس هي علاقة تحالف»، مؤكّداً أن «مكاري حليفنا الطبيعي في الانتخابات النيابية المقبلة، ونعمل مع التيار الوطني الحر لتذليل العقبات».

أما على مقلب القوميين، فيقسم منفّذ عام الكورة في القومي، جورج البرجي رؤية الحزب للانتخابات البلدية الحالية إلى شقّين. في الشق الأول، يرى القوميون أن «المعركة البلدية هي معركة إنماء بالدرجة الأولى لتقديم الأفضل والأكفأ لقضاء الكورة، وفرصة لبعث التجدّد والحياة في جسم الإدارات المحليّة للبلدات». وفي السياسة، يؤكد البرجي أن «الكورة هي عرين الحزب السوري القومي الاجتماعي، والحزب سيثبت قوته وحضوره في هذه الانتخابات». يضيف: «نسمع البعض يتحدّث عن اختصار الشارع المسيحي، وهذا ليس صحيحاً، فنحن قوة موجودة في كلّ النسيج الاجتماعي اللبناني، وفي الكورة نحن القوة الأولى، ووجودنا يعطي الكورة وجهها العلماني الحقيقي. والقضاء تاريخياً هو حجر عثرة أمام مشاريع التقسيم والكانتونات، وسيبقى كذلك». وليس بعيداً عن خطاب القوميين وانتقادهم الحديث عن «اختصار الشارع المسيحي»، يؤكّد القيادي في المردة رامي لطّوف، أنه «صار واضحاً محاولات القوات والتيار عكس التحالف هنا في الكورة للاستمرار بالقول إن التحالف يختصر القوى المسيحية، ونحن بدورنا نتحالف مع القوميين بتحالف ثابت، ولنا حضورنا ترشيحاً وانتخاباً في غالبية بلدات الكورة». أما بالنسبة لعلاقة المردة بمكاري، فيقول لطوّف: «لم يعد مكاري خصماً، لكنه لم يصبح حليفاً».

هناك «لغة تخاطب جديدة لم تكن موجودة سابقاً. الأهم أننا بدأنا نُصالح الجيل القديم الذي كان يرفضنا». هي الثقة بوجود «أناس لديهم نوع من الإستقلالية وكفوئين». ربما لهذا السبب سرت معلومات عن محاولة فرنجية ومعوض الضغط على الناخبين لرفع نسبة الإقتراع لمصلحتهما.

من جهته، يوضح مخايل الدويهي أنّ «الفكرة كانت واردة منذ زمن، لكنّ المبادرة إنطلقت رسمياً منذ شهرين ونصف شهر تقريباً». السبب الرئيسي أنّ «زغرتا ينقصها الكثير ونحن نستطيع أن نخدم بشكل أوسع من الآخرين». يأسف المهندس الذي عاش فترة في الخارج أن «المياه تُقطع لأسباب سياسية. المعالم السياحية يُعتم عليها لأسباب سياسية. لا يوجد اهتمام بالبيئة أو مشاريع إنمائية. يُقال إنه هناك نحو 130 شخصاً يقبضون معاشاتهم من دون أن يعملوا. حاولنا التواصل مع المسؤولين في البلدية، إلا أنهم مقيدون». ينتقد لائحة التوافق التي اختارت رئيساً «ليس متفرغاً. اكتشفنا أنّ الإنماء لا يهمّهم، لا يريدون سوى توظيف أحدهم وهذه إهانة للمجتمع»، سائلاً: «هم يُحبون بعضهم بعضاً؟ اتفقوا على أمر واحد هو المحافظة على مراكزهم ومصالحهم الخاصة». أما «لائحة الإنماء» ، فيقول إنها تنظر إلى البلدية كـ«مشروع إنمائي. سنُسخّر كل طاقاتنا لمصلحة زغرتا ومشروعها الإنمائي حتى تصبح لدينا مدينة مثالية ويعيش الشعب بكرامته».

تُتهم البيوتات السياسية في زغرتا بأنها تجهد للتعتيم على لائحة «الإنماء»، والإيحاء بأن أعضاءها أشخاص منفردون لا يُكوّنون لائحة. «نحن 17 شخصاً وزعنا 17 ألف منشور في زغرتا على أربع مراحل. مجتمعنا يعرفنا جيداً»، يرد مخايل الدويهي. جُلّ ما يريده المُرشح إلى رئاسة البلدية أن «يُترجم التجاوب الزغرتاوي معنا في صناديق الاقتراع. نحن نريد أن نتنافس ديمقراطيا ونازلين لحتى نربح».

تقرير من المفترض أن تتوقف الأعمال في موقع سدّ جنة اليوم، استجابةً للقرار الذي أصدره محافظ جبل لبنان فؤاد فليفل، «تجاوبا مع كتاب وزير البيئة الذي يطلب منع أي أعمال في موقع سدّ جنة الى حين اتخاذ مجلس الوزراء القرار المناسب في هذا الموضوع». وفيما أرجأ مجلس الوزراء البت في الموضوع الى الجلسة المُقبلة، يسعى رافضو المشروع الى الضغط عليه من أجل إبقاء توقيف الأعمال

قضية سدّ جنة: المصالح في مواجهة العلم

تكلفة إنشاء 10 آبار للمنطقة لن يتجاوز المليون دولار (هيثم الموسوي)

هديل فرفور

أصدر محافظ جبل لبنان فؤاد فليفل في 23 أيار الجاري قرارا يقضي بـ «منع أي أعمال في موقع سدّ جنّة، وذلك لحين اتخاذ مجلس الوزراء القرار المناسب في الموضوع». ومن المتوّقع أن يتبلّغ القيمون على «الورشة» في الموقع القرار اليوم. هذا القرار أتى استجابة لكتاب وزير البيئة محمد المشنوق الذي أرسله الخميس الماضي، عقب «ظهور» قرار تمديد إجازة قطع الأحراج الذي اتخّذه وزير الزراعة أكرم شهّيب، والذي استندت اليه الشركة المكلفة أعمال السد لقطع آلاف الأشجار الحرجية خلال الفترة الماضية.

«يجب التفتيش عن مشاريع بديلة لتزويد العاصمة بيروت بالمياه العذبة غير مشاريع السدود في جبل لبنان»، كانت هذه التوصية من أبرز الخلاصات التي توّصل اليها تقرير مركز الأبحاث الجيوفيزيائية التابع لـ «المجلس الوطني للبحوث العلمية» حول مشروع سدّ جنة في 19 كانون الأول الماضي. حينها، حذّر المركز، وهو الجهة الرسمية التي تقوم بعملية رصد وتسجيل الزلازل وتحديد مراكزها، من مخاطر زلزالية داهمة على سكّان المناطق المجاورة التي «ستزداد بسبب إنشاء سدّ جنّة». سبقت هذا التقرير، تقارير مُشابهة شكّكت في جدوى إنشاء السد وحذّرت من تداعياته، كتقرير الشركة الإستشارية الفرنسية العالمية SAFEGE التي خلصت الى أن الموقع المقترح للسد يتميز بطبيعة جيولوجية وهيدروجيولوجية معقدة لا تناسب إنشاء خزان مائي. كذلك تقرير الوكالة الألمانية الرسمية BGR، المكلفة من الحكومة الألمانية التعاون التقني مع لبنان في موضوع المياه، والصادر في 3 حزيران 2012، الذي يُشير الى نسبة التسرّب الهائلة التي سيتسبب بها السد. إضافة الى تقرير تقييم الأثر البيئي العائد لمشروع إنشاء السد، الذي يُقدر كلفة التدهور البيئي بنحو 42 مليون دولار أميركي سنويا، وبحسب التقرير فإن «هذه الكلفة ستكون تصاعدية»، مُشيرا الى أنه «لا يمكن اتخاذ أي تدابير تخفيفية لتفادي الآثار البيئية السلبية».

انطلاقا من هذه المعطيات، نفّذت «الحركة البيئية» أمس اعتصاما في ساحة رياض الصلح تزامنا مع انعقاد مجلس الوزراء للمطالبة بوقف مشروع إنشاء سدّ جنّة. «تسلّح» الناشطون المشاركون في الإعتصام بتقرير مركز الابحاث الجيوفيزيائية وبتقرير تقييم الأثر البيئي للمشروع منددين بالمشروع الذي «يخدم المصالح الخاصة الضيّقة»، على حدّ تعبير رئيس الحركة بول أبي راشد.

«ليش عن سدّ جنّة راضي؟ لتبيع من حوله الأراضي»، لافتة رُفعت خلال إعتصام أمس ليعكس اتهاما لـ «مناصري» المشروع بأنهم يريدون «خدمة المستثمرين واصحاب الشركات وتجار العقارات». يرى الاستاذ الجامعي والخبير الهيدروجيولوجي سمير زعتيتي أنه يجري التسويق للسد على أنه «مكسب ربحي من شأنه أن يُرفق بانشاء اوتيلات ومراكز تجارية يستفيد منها أبناء المنطقة، إضافة الى إغراء أصحاب الأراضي بارتفاع سعر العقارات المجاورة للسد. يحمل زعتيتي لافتة تقول: «هيدا مش سدّ هيدا مصفاية»، وهو قول اقتبسه من احد الخبراء الهيدرولوجيين الفرنسيين الذي أشرف على دراسة المشروع في إشارة الى طبيعة الموقع التي لا تسمح بتخزين المياه.

> **استند المعتصمون ضد السدّ الى تقرير مركز الابحاث الجيوفيزيائية**

وفيما يتذرّع المدافعون عن المشروع بأن الهدف هو توفير المياه لمناطق بيروت وجبيل وكسروان وغيرها من المناطق (قيل إن المشروع يؤمن أكثر من 30 مليون متر مربع)، يُظهر تقرير الوكالة الالمانية أن نسبة التسرّب المائي للسدّ هائلة وتراوح بين 35% و52 % وهي تبدأ من ارتفاع 800 متر حتى 860 متراً، والتسرب الأكبر بين ارتفاع 810 و820 متراً. وتصميم سد جنة هو لارتفاع 834 متراً كحد أدنى و839 متراً كحد أقصى. وبالتالي ففي ارتفاع يزيد على 810 أمتار يصبح التسرب حوالى 100%، فيما يُشير تقرير مركز الأبحاث الجيوفيزيائية الى خطر تجفيف مجرى نهر إبراهيم ووادييه الأوسط والسفلي من المياه، وهو أحد الأنهار النادرة الذي لا يزال موجودا، وهو ما «ستكون له إنعكاسات سلبية حادة على البيئة البحرية كما على المناطق الساحلية».

«يريدون المشاريع الضخمة كي يتمكنوا من قضم حصصهم منها»، يقول زعتيتي، مُشيرا الى امكانية انشاء آبار للمنطقة كحل بديل ومُضيفا: «إن تكلفة إنشاء 10 آبار للمنطقة لن تتجاوز المليون دولار»، فيما تلفت الحركة البيئية الى ان تكلفة السد تفوق المليار دولار. بدوره

قضية

مآثر وزير الاتصالات: توزيع «مغانم» الجيل الرابع

وفيق قانصوه

في حكومة «كل مين إيدو إلو»، كل وزير فوق «مغارته» صيّاح. وفي «مغارة» وزارة الاتصالات، ليس عبد المنعم يوسف ـ رغم كل «جبروته» ـ إلا واحداً من الأربعين. تجاوز حدّ السلطة بات هو الـ «نورم» السائد، حتى في وزارة الاتصالات التي يتربع على سدّتها محام ضليع يدعى بطرس حرب. الوزير ـ غير الضليع في الاتصالات وتقنياتها ـ يعرف تماماً من اين تؤكل الكتف، وكيف توظف الوزارة في خدمة النيابة والبلدية والمخترة والتبعية السياسية.

في نيسان 2015 انتهت مدة العقد الموقع بين الدولة ومجموعة «زين» الكويتية (لإدارة وتشغيل شبكة «تاتش») وشركة «أوراسكوم تلكوم» المصرية (لادارة وتشغيل شبكة «الفا»). تم التهويل على اللبنانيين بتوقف الاتصالات الخليوية في حال عدم تجديد العقود، على الرغم من ان الدولة، ممثلة بوزارة الاتصالات، قادرة في اي حين على استرداد القطاع وادارته مباشرة، على غرار ما جرى عند انهاء عقد سابق مع شركة «فال-ديتي» الألمانية/ السعودية اواخر عام 2008. سارع مجلس الوزراء الى تمديد العقود حتى 2015/12/31، مع ضرورة إجراء مناقصة قبل هذا التاريخ. لكن لم تجر المناقصة الموعودة بحجة وجود «صعوبات» لم يحددها احد. وبدل العودة الى مجلس الوزراء لبتّ الأمر، عمد حرب الى تجديد العقد شهرياً «على كيفه» بذريعة تسيير المرفق العام، فارضاً على الشركتين الملتزمتين («اتاوة» رعاية أنشطة ومهرجانات سياحية وغيرها، «صدف» أنها في معظمها تعود لأشخاص ونوادٍ وجمعيات وبلديات قريبة من تنورين، مسقط رأس الوزير حرب، بكلفة زادت على 8،5 ملايين دولار. أما الحق الذي تعطيه العقود للوزير باقتطاع 0،1 في المئة من المداخيل لإنشاء هيئة مالكي الخليوي (Owner Supervisory Board-OSB)، وهي وحدة مهمتها مراقبة عمل الشركتين المشغّلتين يفترض أن تضم نحو 25 شخصاً، فقد استخدمه الوزير لتحويل هذه الهيئة الى «وحدة بترونية» توظف نحو 66 شخصاً غالبيتهم من غير ذوي الاختصاص، وبينهم صحافيون، برواتب تصل الى 8000 دولار شهرياً!

«مآثر» الوزير حرب تتعدّى هيئة المالكين الى التدخل في مناقصات توريد وتركيب أجهزة الجيل الرابع من الانترنت (4G) التي أطلقتها «تاتش» و«الفا» نهاية العام الماضي. فمن دون تبرير مقنع، استبعدت شركة «ZTE» الصينية من المناقصات («الأخبار»، 30 كانون الأول 2015)، رغم تقديمها عرضاً أرخص من بقية الشركات.

> **تلزيم «نوكيا» سيكبّد الخزينة اللبنانية 1,3 مليون دولار إضافية على العقد**

في الحصيلة تم تقاسم أكثر من 200 مليون دولار بين ثلاث شركات. فلزّمت كل من «تاتش» و«ألفا» شركتي «هواوي» و«اريكسون» توريد اجهزة الجيل الرابع. ومُنحت «نوكيا» جائرة «ترضية» بالمساهمة في توريد الأجهزة لأكثر من 200 موقع من 1400 ستجهز بتكنولوجيا الجيل الرابع. أثار استبعاد «ZTE» ضجة حاولت

REPUBLIC OF LEBANON
MINISTRY OF TELECOMMUNICATIONS
The Minister
Ref: ٦٩٨/م/٣
Date: 19 FEB 2016
Mr. Peter KALIAROPOULOS
Vice Chairman-General Manager
Mobile Interim Company 2 SAL
Charles Helou Avenue
Beirut, Lebanon
Subject: 4G LTE RAN
Dear Mr. KALIAROPOULOS,
With reference to MIC2's letter, MOT/16-6105/MIC2/TEC, dated 27-01-2016, evidencing the need to deploy 1,413 new 4G/LTE sites in Touch network, the Ministry of Telecommunications recommends having two suppliers for the network, the first being HUAWEI (75% of the network) and the second being NOKIA (25% of the network). The price per site, for both suppliers, should not exceed $22,900/-, on a five year TCO basis
This approval is subject to MIC 2's abiding by the purchase procedures that have been previously communicated to you, with the Observer involved at all stages of the procurement process.
Boutros HARB
Minister of Telecommunications
MINISTER

هيئة مالكي الخليوي استيعابها، فطلبت من «تاتش»، في كتاب الى مديرها العام بيتر كالياروبولوس (استقال من مهامه منذ فترة من دون تعيين بديل منه حتى الآن)، بإدراج الشركة في مناقصة لاستدراج هوائيات لـ 1413 موقعاً. لكن اللافت أن الكتاب طلب في الوقت نفسه إدراج شركة «يونيك توليب» (يملكها لوسيان حرب قريب الوزير حرب)، الى جانب «ZTE»، لضمان حصة من الكعكة لها، رغم طلب «تاتش» سابقا استثناء هاتين الشركتين بذريعة عدم تلبيتهما الشروط التقنية المطلوبة.

تدخلات الوزير حرب في المناقصات تتبدّى بوضوح أيضاً في إصراره على إعطاء شركة «نوكيا» 25% من عقد توريد الأجهزة للمواقع الـ 1413. واللافت أن حرب، في كتاب وجهه الى كالياروبولوس (19 شباط 2016)، أصرّ على حصة «نوكيا»، محدداً سعر 22900 دولار لكل موقع 4G (صورة الخطاب مرفقة) علماً أن العرض الذي قدمته «ZTE» كان سيوفر على الخزينة ما لا يقل عن أربعة ملايين دولار.

وعلمت «الأخبار» أن إصرار حرب

ماركس ضد سبنسر

محاكمة الرأسمالية

غسان ديبة

«إن موت إنسان هو أمر تراجيدي، اما موت الملايين فهو مجرد إحصاء»
قول منسوب إلى جوزيف ستالين*

يرفع في وجه صعود الاشتراكية اليوم ما يسمى «الكتاب الأسود للشيوعية». فبعيد تفكك الاتحاد السوفياتي وانتهاء التجربة الاشتراكية في أوروبا الشرقية، تعالت أصوات تحكم بانتهاء الماركسية والاشتراكية إلى الأبد، وأصدر فرانسيس فوكوياما حكمه التاريخي في كتابه «نهاية التاريخ والإنسان الأخير»، الذي ترددت أصداؤه لسنوات طويلة. هذا أمر يعرفه الجميع. لكن في الوقت نفسه بدأ يعلو الحديث، وليس لأول مرة، حول جرائم الشيوعية، وصدر في 1997 هذا «الكتاب الأسود»، الذي اتهم الأنظمة الشيوعية حول العالم بقتل نحو 100 مليون إنسان. على الرغم من ضحالة المنهج التاريخي لهذا الكتاب الذي انتقده الكثيرون من المفكرين والأكاديميين لعدم دقته وقفزه فوق الحقائق بخفة، إلا أن هذه المزاعم علقت في عقول البعض وتستعمل كجزء من البروباغاندا ضد الاشتراكية اليوم. الرد على «الكتاب الأسود» سهل جداً. يكفي تعداد ضحايا الرأسمالية نفسها، انطلاقاً من بدايات الرأسمالية في التراكم الأولي ونزع ملكية الأراضي في إنكلترا (Enclosure Movement) وقمع ثورات 1848 وكومونة باريس، مروراً بالنازية وبالاستعمار والحروب الإمبريالية في أميركا اللاتينية وأفريقيا وآسيا، وصولاً إلى ضحايا الانقلابات اليمينية في القرن العشرين من إسبانيا إلى إندونيسيا، ففي الأخيرة قتل أكثر من نصف مليون شخص بتهمة انتمائهم إلى الحزب الشيوعي الإندونيسي بعد انقلاب سوهارتو في 1965. كذلك قام البعض باحتساب ما كان يمكن تفاديه من حالات موت لو كان الاقتصاد أكثر عدالة. مثلاً، احتسب امارتيا سن، الاقتصادي الحائز جائزة نوبل، أنه لو كانت الهند تمتلك اقتصاداً حيث توزيع الدخل فيه شبيه بمثيله في الصين الشيوعية، أي أن يكون أكثر مساواة من ناحية توزع الموارد الطبية والصحية في الأرياف والتوزيع العام للغذاء، لكانت الهند قد تجنبت موت أكثر من 4 ملايين شخص سنوياً، وهم الذين يموتون كل يوم بصمت. لو احتسب هذا الرقم على مدى جيل زمني واحد لفاق هذا العدد «جرائم الشيوعية» المزعومة! ويقول أمارتيا سن في هذا الإطار: «كل ثماني سنوات، تملأ الهند خزائنها بالهياكل العظمية بما يعادل ما وضعته الصين هناك خلال سنوات الخزي بين 1958 و1961». وسنوات الخزي هذه هي إشارة للمجاعة التي ضربت الصين بين 1958 و1961 في هذا المجال، فإن الرأسمالية ونظامها العالمي كانا مسؤولين عن تفاقم المجاعات خلال «مجاعة البطاطا» في ايرلندا بين 1842 و1852، التي قتلت مليون إنسان، وفي بعض دول أفريقيا في القرن العشرين والتي يعتقد الكثيرون أنها «طبيعية» وناتجة من ديناميكية مالتوسية للتناقض بين النمو السكاني ونمو الغذاء. اليوم إثيوبيا تواجه مرة أخرى شبح المجاعة التي في القرن العشرين هزّت ضمير العالم وكان وراءها في السبعينيات سوء توزيع الأراضي ووسائل الإنتاج ورغبة النظام الإقطاعي الإمبراطوري في تأديب قطاعات من الشعب الإثيوبي. لكن معضلة إثيوبيا كغيرها من البلدان التي تعرضت للاستعمار المباشر أو الاستغلال الإمبريالي هي أن الكثير من محنها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية نابعة إلى حد كبير من هذا الإرث التي تركته الراسمالية على الصعيد العالمي. اليوم افتتحت في 5 أيار الحالي «محكمة الرأسمالية» (http://capitalismtribunal.org) في فيينا، وهي تتناول قضايا أو دعاوى يرفعها الناس فرادى أو جماعات ضد الرأسمالية، ومن ثم يعين محامي ادعاء ودفاع. إحدى القضايا المرفوعة تتناول أفريقيا، وبالتحديد إثيوبيا. يقول المدعي «إن الرأسمالية هي المسبب بالتنافس حول الموارد بين الدول الاستعمارية الأوروبية»، التي أدت في حالة إثيوبيا إلى احتلالها مرتين من قبل إيطاليا. وفي المرة الثانية في 1935، يقول الادعاء «إن نتيجة هذا الاحتلال كانت موت مئات الآلاف واستعمال الغاز السام والتدمير الكامل لاقتصاد إثيوبيا». في التاريخ الأكثر قرباً، وبحسب تقرير اللجنة الاقتصادية لأفريقيا التابع للأمم المتحدة (ECA)، فإن «السياسات المفروضة من صندوق النقد الدولي والبنك الدولي أدت إلى التحرير الاقتصادي مع تأثيرات كارثية، بما فيها الحد من الإنفاق على الصحة والتعليم والخدمات العامة». في هذا الإطار، كتب روس باكلي في مجلة وورلد بوليسي جورنال: «بحسب اليونيسف، فإن 500 ألف طفل دون الخامسة ماتوا كل سنة في أفريقيا وأميركا اللاتينية في أواخر الثمانينيات بسبب أزمة الديون ومعالجتها من قبل صندوق النقد الدولي. هذه السياسات تضمنت رفع الدعم عن السلع الغذائية الأساسية وزيادة الضرائب وخفوضات كبيرة في الإنفاق على الصحة والتعليم والخدمات العامة». بالإضافة إلى ذلك، يهرّب الرأسماليون والفاسدون الأفارقة نحو 150 مليار دولار سنوياً إلى الخارج، أي ما يعادل 25% من الناتج المحلي، ما يُسهم في رفع عدد الضحايا بنحو كبير. هذا بعض ممّا يمكن وضعه في كتاب أشد سواداً للرأسمالية.

إن الرأسمالية ليست نظاماً أبدياً وفعالاً لحشد الموارد كما يدعي المدافعون عنها. فالرأسمالية قائمة على الحفاظ على معدلات الربح وإيجاد أسواق لتصريف سلعها وأسواق للعمالة الرخيصة والدفاع بشراسة عن المصالح الاقتصادية لطبقات الملاك في الاقتصاد. وهذا تطلب حروباً مباشرة وحروباً أهلية وقمعاً متوحشاً ذهب ضحيتها عشرات الملايين. وتطلب أيضاً عدم مساواة في الدخل والثروة وتحكم الأسواق بكل نواحي الحياة، بما فيها الصحة والتعليم والغذاء الأساسي. واللامساواة وتحكم الأسواق، في بعض الأحيان والأمكنة، يقتلان ولكن يقتلان بصمت وببطء. ويظهر هذا القتل في بعض التقديرات والإحصاءات، التي تقرأ لاحقاً من دون أن تهزّ ضمير العالم إلا الذين بدأوا من جديد ينهضون ويقولون كلا في أميركا وأميركا اللاتينية وأوروبا والعالم العربي وكل أنحاء العالم، وذلك من أجل عالم أفضل لا يموت الأطفال فيه بصمت ولا في حروب تشتعل من أجل الدفاع عن ملكية وثروة.

***ليس هناك من أدلة قاطعة تؤكد أن ستالين قالها، وهي فعلياً مستقاة من أعمال أدبية**

يكشف الخبير الهيدروجيولوجي فتحي شاتيلا في هذا الصدد الى وجود دراسة أعدّها مجلس الإنماء والإعمار عام 2007 «جرى إخفاؤها تُفيد بأن إنشاء محطة على نهر الدامور من شأنه أن يراكم 100 مليون متر مكعب من المياه يمكن جرّها الى بيروت خلال فترة الشحاح وبكلفة لا تتعدى الـ153 مليون دولار»، ويُضيف: «أخفوها من أجل إقامة سدّ بسري وسدّ جنة كي يستفيدوا».

مدارس

«فن الشارع» على حواجز الليسيه فردان

فاتن الحاج

الحواجز الاسمنتية التي زرعت قسراً، بداية العام الدراسي الماضي، بحجة الحماية الأمنية لمدرسة الليسيه فردان 2، التابعة للبعثة العلمانية الفرنسية، امتلأت، اليوم، بألوان تضج بالحياة. نحو 800 تلميذ من الحلقتين الأولى والثانية (من الروضة حتى الخامس الأساسي) اختبروا «فن الشارع» أو «الغرافيتي» من خلال مشروع نفذته مدرستهم في منطقة الأونيسكو بعنوان «مدينتي أجمل بالألوان». خرج الأطفال من أسوار المدرسة ليرسموا ما يجول في رؤوسهم بحرية، كما يقول رسام الغرافيتي المشرف على العمل، جورج خوري أو (PHAT2). يلفت إلى أن ما «خرطشه» التلامذة على الحواجز كان أجمل بكثير مما أعدّوه على الورق. السبب أن هؤلاء لم يتقيدوا بقواعد تقليدية جامدة للرسم أو مقاييس متناسبة للشخوص مثلاً فرضها عليهم أساتذتهم. فقد شعروا للمرة الأولى بأنّه ليس هناك من يقف وراءهم ويراقبهم ويقول لهم «هذا صح» و«هذا خطأ»، كما هي الحال في الأساليب التعليمية المتبعة. هذا في الواقع ما طلبه الرسام المشرف من الأساتذة الذين اقتصر تدخلهم على اطلاع الصغار، بمساعدة خوري، على تاريخ «فن الشارع» وتقنياته ولاسيما ما يتصل منها باستخدام الأدوات ومزج الألوان لا بما يتعلق بمضمون الرسوم. جرى ذلك خلال حلقات نقاشية طويلة في الصف حيث طرح التلامذة الموضوعات التي ينوون طرقها في المشروع، وقد تناولت بصورة أساسية مجالات البيئة والصحة ومكافحة العنصرية وشعارات الثورة الفرنسية: الحرية، الأخوّة، والمساواة. وترافق النقاش مع أبحاث أجراها المعلمون حول هذا النوع من الفن وأعمال رسامي «الغرافيتي» العالميين. الهدف من المشروع ليس فنياً فحسب، بل تربوي و«مواطني» أيضاً، كما تشرح مديرة الحلقتين الأولى والثانية الفرنسية اليزابيت لابوبل. فالعمل الذي يوجه رسائل وطنية، بحسب لابوبل، يندرج في اطار المشاريع التعليمية السنوية لتعريف التلامذة بالفنون والحضارات العالمية، وقد نفذوه، بعد تقسيمهم إلى فرق صغيرة، خلال ساعات الدوام. وتشير إلى أنه جرت مراعاة سلامة الأطفال لجهة استبدال «السبراي» بالريشة، واستقدام رافعة لـ «قلب» الحاجز كي يتمكن التلامذة من تلوين الجهة المقابلة للشارع وهم في محاذاة الرصيف.

هذا ما حصل في المرحلة الأولى، لتعود المدرسة وتستقدم في مرحلة ثانية من المشروع أربعة رسامي غرافيتي عالميين بهدف مناقشة تجاربهم مع التلامذة وليساهموا بدورهم بلوحات يرسمونها على الجدران الخارجية للمدرسة.

على إعطاء حصة لـ «نوكيا» يأتي استجابة لرغبات جهات فاعلة في تيار المستقبل، رغم أن «تاتش» تفضّل حصر العرض بـ «هواوي». وقد أوضح المدير العام للشركة، في كتاب وجهه (22 نيسان الماضي) الى جيلبير نجار وناجي عبود، من هيئة مالكي الخليوي، بأن «هواوي» قدمت شروطاً ومواصفات تقنية أفضل ضمن مبلغ الـ 22900 من بينها تقديم برنامج (Self Optimising Network) SON مجاناً في مقابل طلب «نوكيا» 800 ألف دولار. كما تقدم سعات أكبر لكل محطة تبلغ 700 RCC (Radio Resources Control) في مقابل تقديم «نوكيا» نصف هذه السعة لكل 250 ألف مشترك. وأكدت «تاتش» في الرسالة أن تلزيم «نوكيا» سيكبّد الخزينة اللبنانية 1،3 مليون دولار إضافية على العقد. الجواب على «تاتش» جاء في كتاب وجهه نجار وعبود الى الشركة، بعد خمسة أيام، يعربان فيه عن «الصدمة» من الإصرار على حصر العقد بـ «هواوي»، ويصران في المقابل على تلزيم «نوكيا» ويعرضان التوسط بين الشركتين للتوصل الى حل!

جامعات

المتفرغون الجدد: مصلحتنا الشخصية أولاً

حسين مهدي

«الجامعة اللبنانية بخطر ويجب أن تكون هناك صرخة وطنية لأجلها». عبارة قالتها ميرفت بلوط، الرئيسة السابقة للجنة الأساتذة المتعاقدين في الجامعة اللبنانية عام 2014، قبل أن يرد اسمها و1213 من زملائها (ومن أساتذة لا تعرفهم الجامعة) في ملف التفرغ الصادر في العام نفسه. الخطر المحدق بالجامعة تمثل حينها، وفق بلوط، في وجود حوالى 80% من أساتذة الجامعة اللبنانية من المتعاقدين، ولا يمكن أن تستمر أي جامعة بهذا العدد من المتعاقدين، معتبرة أن التفرغ هو للنهوض بالجامعة والاستمرار في عملها. في تلك الفترة، نفذ هؤلاء المتعاقدون سلسلة من الاعتصامات والتحركات، غالباً ما كانت بلوط تتحدث باسمهم عن أهمية محاربة الفساد والدفاع عن الجامعة اللبنانية، وقد تعهد الأساتذة حينها بإكمال هذه «المسيرة النضالية» داخل الجامعة بعد تفرغهم، لمحاربة الفساد والطائفية التي حرمتهم عام 2008 من التفرغ.

أكثر من سنة ونصف مرّت على تفرغ الأساتذة في الجامعة اللبنانية، لم نسمع خلالها أي موقف للمتفرغين الجدد حيال العديد من الملفات التي حامت حولها شبهات الفساد والمخالفات القانونية، والتي من شأنها ضرب الجامعة. وكما انسحبت رابطة الأساتذة المتفرغين في الجامعة اللبنانية من هيئة التنسيق النقابية مباشرة بعد حصول أساتذة الجامعة على حقهم في سلسلة رتب ورواتب عادلة، انكفأ المتفرغون الجدد عن إصدار أي موقف يتعلق بأي من القضايا التي طرحت، باستثناء موقف يتيم مرتبط باقتراح زيادة رسم التسجيل الذي لم يوافق عليه مجلس الوزراء، حيث رأت بلوط حينها أنها «كلها 100 ألف، والزيادة لمصلحة تحسين أوضاع الجامعة». مضيفة: «الـ600 ألف لا تساوي شيئاً بالنسبة للتعليم الخاص».

أمس، عقد الأساتذة مؤتمراً صحافياً في أحد فنادق العاصمة، للمطالبة بضم أسمائهم الى ملف الدخول الى الملاك في الجامعة اللبنانية. هؤلاء كانوا مجموعة الـ86 أستاذاً الذين شطبت أسماؤهم من ملف التفرغ في عام 2008، وتفرغ 60 منهم في عام 2014. فهل المصالح الشخصية باتت الدافع الوحيد لتحرك الأساتذة في الجامعة اللبنانية؟ تنفي بلوط هذا الأمر، معتبرة أن المتفرغين الجدد هم الذين نظموا النشاطات والمؤتمرات ووضعوا برامج الماستر في العامين السابقين، «وما كنا نحكي شو عملنا لأن هيدا واجبنا». وعندما نسأل بلوط عن قضايا فساد حصلت وسكت الأساتذة عنها، تتهرب من الإجابة، مشيرة الى أن الأساتذة مشغولون حالياً بإنجاز أبحاثهم. وخلال المؤتمر الصحافي، تلت الأستاذة في الجامعة سمر أدهم بياناً قالت فيه: «طفح الكيل من الظلم اللاحق بنا منذ عام 2008». إضافة الى المطالبة بإضافة أسمائهم للانضمام الى الملاك، يقول الأساتذة إنهم حرموا من الدرجتين الاستثنائيتين اللتين حصل عليهما متفرّغو عام 2008، معتبرين ذلك من حقهم لكون الاعتصامات والإضرابات والوقوف على الطرقات منعتهم من القيام بالأبحاث العلمية في الوقت المطلوب، «وذلك خسّرنا الدرجات الناجمة عن الترقي لدرجة أستاذ التي نحصل عليها وفقاً لعدد من الأبحاث المنشورة». يذكر أن الأساتذة التقوا برئيس الجامعة اللبنانية عدنان السيد حسين بعد المؤتمر الصحافي مباشرة، ونقلت عنه أدهم وعده للأساتذة بأنه سيسعى لمتابعة القضية مع المسؤولين، وإذا لم يمر الملف في مجلس الوزراء، فسيعمل في شهر أيلول المقبل على إضافة أسماء هؤلاء الأساتذة إلى الملف.

تقرير

المشاريع الخاصة تستهوي الشباب العربي

أشار "استطلاع أصداء بيرسون - مارستيلر السنوي الثامن لرأي الشباب العربي" إلى الموقف الإيجابي المتنامي للشباب العربي إزاء ريادة الأعمال، حيث يرى أكثر من نصفهم أن الجيل الحالي يتفوق على سابقه لجهة امتلاك الروح الريادية.

أُجري الاستطلاع بواسطة شركة الاستطلاعات العالمية "بين شوين آند بيرلاند" التي أجرت 3500 مقابلة شخصية خلال الفترة بين 11 يناير و22 فبراير 2016 مع شبان وشابات عرب ينتمون إلى الفئة العمرية بين 18 و 24 عاماً، وانتُقي المشاركون حصراً من مواطني دول مجلس التعاون الخليجي الست: الإمارات، السعودية، قطر، الكويت، عُمان، والبحرين، بالإضافة إلى العراق، مصر، الأردن، لبنان، ليبيا، فلسطين، تونس، المغرب، الجزائر، واليمن.

كشف الاستطلاع أن 36% من المشاركين في الاستطلاع يطمحون إلى بدء مشاريعهم الخاصة خلال السنوات الخمس القادمة. وجاء ذلك بنسبة 37% في منطقة الخليج العربي، و39% في شمال أفريقيا، و31% في دول شرق المتوسط.

جاءت العقارات والتكنولوجيا والتجزئة في صدارة القطاعات التي أشار الشباب العربي إلى رغبتهم في بدء مشاريعهم فيها. ويشكل القطاع العقاري الخيار المفضل لإطلاق المشاريع في دول مجلس التعاون الخليجي، حيث يتطلع 24% من الشباب الخليجي إلى إطلاق شركة ذات صلة بهذا القطاع. من ناحية أخرى، كانت التكنولوجيا الخيار الأول لرواد الأعمال المحتملين في دول شرق المتوسط (15%) وشمال أفريقيا (18%). أما قطاع التجزئة، فاحتل المرتبة الثانية على قائمة القطاعات الأكثر تفضيلاً في دول شرق المتوسط وشمال أفريقيا، حيث استأثر باهتمام 15% و16% من المشاركين في الاستطلاع على التوالي، بينما أشار 9% فقط من الشباب الخليجي إلى رغبتهم في إقامة مشروع ضمن هذا القطاع.

بالنظر إلى كامل منطقة الشرق الأوسط، أبدى 34% من المشاركين في الاستطلاع عدم نيتهم إطلاق مشاريع خاصة بهم، ولم تكن هناك إجابة حاسمة لدى 30% من المشاركين. وجاء في مقدمة الأسباب لذلك الافتقار إلى الموارد المالية المطلوبة لإطلاق المشاريع، حيث أشار إلى هذا السبب 20% من الشباب العربي، رغم أن 8% من الشباب الخليجي اعتقدوا أنهم يفتقرون إلى الوسائل اللازمة لإطلاق مشاريعهم الخاصة، بينما رأى 37% من شباب شمال أفريقيا في ذلك العائق الأبرز. ويرى الكثير من الشباب العربي أنه يمكن حكوماتهم أن تبذل جهوداً أكبر لدعم رواد الأعمال الشباب، حيث أكّد 39% منهم أهمية تشجيع الإقراض المنخفض التكلفة. ودعا 25% من المشاركين إلى تحسين وتوفير فرص التعليم والتدريب، فيما طالب 19% منهم الحكومات برفع بعض القيود التنظيمية والتخلص من البيروقراطية.

إغتراب

قد تكون مشكلة المغترب اللبناني الأساسية أنه ينظر إليه كمستثمر وليس كمواطن. مطلوب منه أن يسمع معلقات من الشعر والخطب والكلام الرنان الذي لا يقدم ولا يؤخر وأن يدفع في النهاية ثمن هذا الهراء. مصيبة المغترب الكبرى أنه يبحث عن نفسه. يطوف في هذا الكوكب وشرعية وجوده مرتبطة بمحفظته. في البلدان التي ينتشر فيها هو «لبناني»، وفي لبنان، هو «مغترب»، أما هو نفسه فلا يعرف من هو!

«لبناني» منح طلابية بآلاف الدولارات

رضا صوايا

يقال إن "المال بيجي وبروح". وهذه حال الاغتراب اللبناني. حين نريد منه مالاً يفترض أن "يجي" وحين تنتفي الحاجة إليه "بيروح". لم تنجح الدولة ولا القطاع الخاص منذ بداية الاغتراب اللبناني في إيجاد وسيلة تربط ما بين الجناح المقيم والجناح المنتشر بغير التحويلات المالية. واقع يشعر المغترب بأنه يستغل، وفي حال تلكؤه أو امتعاضه يتهم بالتقصير ونسيان الوطن.

"لبناني" مشروع جديد يحاول أن يصوّب النظرة إلى الاغتراب، وكيفية التعاطي معه من باب الجذور والهوية، وفي الوقت عينه يساعد الطلاب الجامعيين على الاستفادة بمنح سنوية بآلاف الدولارات.

عودة إلى الجذور

انطلق "لبناني" من الرهبنة اللبنانية المارونية، وطوّرته لاحقاً جامعة الروح القدس ـ الكسليك. تشير مؤسسة المشروع كلود خوري عازار إلى أنها كانت موظفة في جامعة الروح القدس الكسليك حيث وضعت كافة الطاقات "لدراسة ومعرفة ما يقدمه الاغتراب للبنان، وما يطلبه لبنان من الاغتراب. تبين لنا من خلال جولاتنا العديدة إلى دول الانتشار أنه ليس كل الاغتراب مهتماً بالاستثمار في لبنان، لكن ما يوحدهم جميعاً قولهم "أنا لبناني" وحرصهم على ذكر انتمائهم، ومن هنا أصل التسمية للمشروع".

تلفت عازار الانتباه إلى نقطة جوهرية، ألا وهي النقص في معرفة المغتربين بجذورهم. أقصى معلوماتهم عن قراهم أو عائلاتهم وأقاربهم لا تتعدى حدود العام. بالمختصر، وإن كان المغترب "لبناني" إلا أنه فعلياً لا يعرف من هو، ما هو أصله وما هي روابطه التاريخية والجغرافية والعائلية بجذوره ومسقط رأسه.

الهدف الأساسي من المشروع يكمن في وضع طاقات الاغتراب اللبناني في تصرف الطلاب الجامعيين في لبنان بما يخدم الطرفين. كيف ذلك؟ من خلال جعل الطالب المهتم "باحثاً" توكل إليه مهمة الغوص في تاريخ المغترب وجذوره ووفقاً للخدمة التي يختارها هذا الأخير. العملية ليست معقدة. من خلال الموقع الإلكتروني يمكن أي مغترب اختيار الخدمة التي يريد. أما من ناحية الطلاب، فيعبئ طلباً عبر الموقع الإلكتروني ويبدي استعداده ورغبته في العمل ضمن هذا المشروع، ما يخوله الاستفادة من منح سنوية تراوح قيمتها بين ثلاثة آلاف وخمسة آلاف دولار، بغض النظر عن الجامعة أو مذهب الطالب أو منطقته...

تشدد عازار على "أننا لا نتسول من المغترب بحجة التلاميذ. ما يهمنا أن يعتاد الطلاب العمل وأن يكسبوا المنح من خلال مجهودهم وتعبهم وعن جدارة". فإضافة إلى البعد الوطني والعاطفي الذي يقوم به الطالب من خلال خدمة المغترب، يستفيد من الناحية الثقافية بما يسمح بتغذية حشريته ويدفعه إلى المطالعة والبحث والتدقيق والكتابة...

لا يشترط أن يكون الطالب والمغترب من القرية أو البلدة نفسها، لكون العمل بحثياً وتقنياً، ويمكن أي طالب القيام به، لكن إن صودف ووجد مغترب وطالب من القرية نفسها فمن البديهي أن تكون الأولوية لهذه الحالة.

تراوح قيمة المنح للطلاب بين ثلاثة وخمسة آلاف دولار

أخبار وشركات

«فرنسَبنك» يكرّم 120 طالباً

في سياق بروتوكول التعاون الذي وقعه «فرنسَبنك» مع الأمانة العامة للمدارس الكاثوليكية في عام 2013، احتفل فرنسبنك بتوزيع شهادات التقدير لـ 120 طالباً، وتوزيع جوائز نقدية بقيمة 22 ألف و500 دولار أميركي على 15 طالباً منهم في مسابقة تربوية كان المصرف قد أطلقها في آذار الفائت، وحملت عنوان«مواهب من أجل لبنان».

وقد شارك في المسابقة، التي نظّمها «فرنسَبنك» بالتعاون مع مؤسسة للاستشارات التربوية، 120 طالباً من أربعين مدرسة من كافة المناطق بتنوعها الجغرافي على امتداد مساحة لبنان. وخصّصَت إدارة «فرنسَبنك» الجوائز للفائزين في المواد الأربع: الإملاء في اللغة العربية، الإملاء في اللغة الإنجليزية، الرياضيات، وعلوم الأحياء.

اليوم العالمي للفتيات في مجال التكنولوجيا

احتفت شركة ألفا، بإدارة أوراسكوم للاتصالات، للعام الرابع، بـ "اليوم العالمي للفتيات في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات"، في إطار المبادرة العالمية

يهدف المشروع الى وضع طاقات الاغتراب اللبناني في تصرف الطلاب الجامعيين

خدمات متنوعة

المشروع يوفر خدمات متعددة. خدمة "سيلفر" بحسب عازار "كناية عن المعلومات التي تخص المغترب والتي نحاول تأمينها من خلال الكنائس، المشايخ الداخلية، المخاتير..."، أما خدمة "غولد" فتختص بالبحث عن "شجرة العائلة، عن صور عن أفراد العائلة بشكل وثائقي ومهني وليس صورة من خلال الفيسبوك"، فيما خدمة "بلاتينيوم" "عبارة عن خدمة فيديو". تقدم المعلومات المستحصل عليها إلى المغترب أينما وجد من خلال كتيب خاص به.
الخدمة لا تتوافر عن بعد فقط. توضح كلود خوري عازار "أن الكثير من المغتربين فقدوا الصلة بأقربائهم في لبنان، وفي زيارتهم للبنان لا يجدون من يملك المتسع الكافي من الوقت أو أحياناً كثيرة المعلومات الكافية والوافية لنقلها إليهم. إضافة إلى ذلك، وعلى أهمية بعلبك وجعيتا والروشة، إلا أن ما يهم المغترب فعلياً هو الغوص في تاريخه الشخصي واستكشاف جذوره قبل السياحة الترفيهية". بناءً عليه، وإذا رغب المغترب في زيارة لبنان، يستقبله الطالب ويرافقه ويكون بمثابة مرشده السياحي والتاريخي وينقل إليه مباشرة وميدانياً المعلومات التي اكتشفها.
يسعى "لبناني" أيضاً، وبعيداً عن الصلة المباشرة بالمغتربين، إلى مساعدة الطلاب على إيجاد فرص عمل أو إمكانية التدرج في الخارج واكتساب خبرة، وذلك بمجرد الاشتراك في الموقع الإلكتروني.

السعي للشفافية

تؤكد عازار أن "المغتربين عانوا كثيراً من انعدام الشفافية. لذلك، حرصاً على الصدقية والنزاهة في التعاطي، تُحوَّل الأموال مباشرة إلى حساب الطالب الجامعي ولا تسلم نقداً كي نضمن أنها استخدمت في المكان المناسب ولم تُستغَلّ بطريقة خاطئة".
المشروع شارف على الانتهاء. ينقص فقط اكتمال مجلس الإدارة كي تجري المباشرة بالمهمة. وقد دخل الكثير من المتمولين على الخط والمهتمين بنجاح المشروع. اكتمال مجلس الإدارة، وبعيداً عن النواحي الإدارية، محوري لكونه على ما تقول عازار "من الناحية المالية ولنفترض أن الخدمة التي اختارها المغترب تكلفتها ألف دولار ونحن وعدنا الطالب بـ 3 آلاف دولار ففي هذه الحالة يقوم المجلس بتغطية باقي المبلغ".
لطالما بحث لبنان المقيم عما ينفعه وما يريده. جاذبية "لبناني" أنه بحث عمّا يريده المغترب وما هو بأمس الحاجة إليه لخدمة الطلاب في لبنان في إطار أكاديمي ومهني من دون الاضطرار إلى استغلال الوطنية للتسول... وخدمة بعض المنتفعين!

للاتحاد الدولي للاتصالات التي تهدف إلى تشجيع الفتيات على الانخراط في قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.
تخلّلت اليوم الاحتفالي حلقات حوارية عرض خلالها فريق العمل النسائي في ألفا شرحاً مفصلاً عن التحديات التي تواجه القطاع والعاملين والعاملات فيه. وتضمن جولة في مركزي التحكم والداتا سنتر، وانتهى بمسابقة تنافسية تبارت فيها التّلميذات في تقديم أفكارهن الابتكارية في مجال إنترنت الأشياء Internet of Things.

Project Lebanon... مبادرات وحلول اقتصاديّة

تنظّم الشركة الدّولية للمعارض (IFP Group) الدّورة الحادية والعشرين من المعرض التّجاريّ الدّولي لموادّ ومعدّات وتقنيّات البناء والبيئة للبنان والشرق الأوسط Project Lebanon 2016 في مركز «بيال» في وسط بيروت بين 31 أيّار و 3 حزيران المقبل. يُسهم المعرض بإطلاق مشاريع جديدة وتنشيط حركة إعادة التّصدير وزيادة الاستثمارات. وسيشارك في المعرض أكثر من 450 شركة محليّة وإقليمية ودوليّة من 20 دولة هي بلجيكا، بيلاروسيا، الصين، قبرص، مصر، فرنسا، اليونان، الهند، إيران، إيطاليا، الكويت، السّعوديّة، لبنان، رومانيا، روسيا، صربيا، سلوفاكيا، إسبانيا، تركيا والإمارات العربيّة المتّحدة.

ناس و Finance

كيفية التعاطي مع تحويلات المغتربين

يصعب أن نجد أسرة في لبنان لا تستفيد من تحويلات المغتربين بطريقة مباشرة أو غير مباشرة. لكل لبناني حكاية خاصة مع الاغتراب سواء عبر أقرباء أو أصدقاء. ورغم بعدهم عن بلدهم لا يتوانون عن إرسال الدعم المادي لمن يحبون والمساهمة في تأمين عيش كريم لهم

بالرغم من أن معظم التحويلات لا تترجم استثمارات في لبنان، إلا أن أهميتها قد زادت بشكل ملحوظ في السنوات الأخيرة.

أهمية التحويلات

■ تشكل شبكة أمان اجتماعية: لا تلعب التحويلات المالية بحد ذاتها دوراً مهماً في عملية النمو بقدر ما تشكل شبكة أمان اجتماعية للعائلات اللبنانية المقيمة. فلا يختلف اثنان على أن إرسال المهاجرين الأموال إلى ذويهم وأصدقائهم في لبنان يساعد هؤلاء على التغلب على الكلفة الناتجة من التضخم المالي ومواجهة الأزمة المعيشية، ويؤمن لهم المبالغ الضرورية لسد حاجاتهم في التعليم والطبابة.
■ تساهم في الاستقرار المالي والاقتصادي: تساهم التحويلات في المحافظة على الاستقرار المالي في لبنان، كونها تؤمن للمصارف التجارية اللبنانية نسبة عالية من السيولة، فتتيح لها قدرة أكبر على تسليف القطاع الخاص والمساهمة في تمويل عجز موازنة الحكومة وتغطية عجز الميزان التجاري.
■ لبنان ثاني أكبر دولة متلقية للتحويلات من بين 16 دولة عربية، وفقاً للبنك الدولي، وتشكل تحاويل المغتربين 14,9% من الناتج المحلّي الإجمالي اللبناني. وعام 2014 بلغ حجم تحويلات المغتربين 7,49 مليارات دولار، مسجّلاً ارتفاعاً بنسبة 200% مقارنة بعام 2002 حين كان حجم التحويلات يقدّر بحوالى 2,54 مليار دولار.
وفقاً للبروفسور جاسم عجاقة "وإذا ما قمنا بجمع تحاويل المغتربين اللبنانيين منذ عام 2002 حتى عام 2014، نرى أن مجموع هذه التحاويل بلغ 81 مليار دولار أميركي، وهذا الرقم يفوق دين لبنان العام، والبالغ 70 مليار دولار أميركي".
على مستوى العالم، يقدّر عدد المهاجرين بحوالى 215 مليون شخص وتتجاوز قيمة تحويلاتهم المالية جميع الصناديق المخصصة للتنمية الدولية، ما يشكل مصدراً أساسياً للعديد من الدول، وخاصة النامية منها، ويساهم في تعزيز الاستقرار المالي والاقتصادي على المستويين العام والخاص.

وظائف التحويلات وفقاً لمدة الهجرة

على الرغم من ضخامة المبالغ المالية المرسلة، إلا أنه، كما سبق أن ذكرنا، فإن الاستفادة من حجم التحويلات لا تزال في حدودها الدنيا مقارنة بالخيارات المتعددة التي يوفرها هذا المصدر الإضافي للدخل. والاستخدام السليم لتحويلات المغتربين يبدأ بتحديد المدة التي سيقضيها المغترب في الخارج. فتحويلات المغترب تختلف أهدافها باختلاف المدة الزمنية التي ينوي قضاءها خارج البلاد، وهو ما ينعكس حكماً على المتلقين والمستفيدين.
■ هجرة قصيرة المدى: في الكثير من الأحيان يضطر المغترب، قبل سفره، إلى الاستدانة لتأمين تكاليف سفرته وإقامته إلى حين يجد عملاً في الخارج وتستبّ أحواله ويستقر. في هذه الحالة يكون الهدف الأساسي من تحويلاته سداد الدين الذي رتّبه على نفسه.
■ هجرة متوسطة المدى: في هذه المرحلة، ينصبّ اهتمام المغترب على مساعدة عائلته في الوطن، فيرسل الأموال لتغطية نفقات العائلة والمساهمة في تكاليف العيش وإجراء بعض التحسينات والترتيبات على المنزل.
■ هجرة طويلة المدى: في هذه المرحلة يكون الهدف الأساسي للمغترب الاستثمار في مشاريع معينة أو شراء منزل أو بدء عمل خاص به. المتلقي من جهته، وفي حال وجد فائضاً من المال، يمكنه الاستفادة من التحويلات لتحقيق أهدافه المالية الخاصة.

كيفية التعاطي مع التحويلات

تستخدم أموال المغتربين إجمالاً لاستهلاك المواد الغذائية، شراء العقارات، وتحسين الأوضاع المعيشية، فيما فرص الاستثمار في القطاعات الإنتاجية تبقى قليلة. والأمر لا ينحصر فقط بلبنان، حيث هذه النزعة تنتشر في بلدان عدة كما تكشف دراسة أعدّها كل من البنك الدولي وصندوق النقد الدولي عام 2003.
في الكثير من الأحيان يتعامل المتلقون مع التحويلات المالية على أنها حتمية وثابتة ومصدر لا ينضب للدخل، ويتناسون الأحداث السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي قد تطرأ، سواء في بلد وجود المغترب أو على مستوى العالم، والتي قد تؤثر في حجم تحويلاته المالية ووتيرتها. وأكبر مثال على ذلك هبوط أسعار النفط الذي أثّر في مدخول اللبنانيين في الخليج أو الأزمة السياسية التي نشبت مع الدول الخليجية وهدّدت مصير أعداد كبيرة منهم.
تشير دراسات عدة إلى أن وتيرة التحويلات المالية تتراجع مع مرور الزمن، وخاصة في حال لم يكن للمغترب مسؤوليات كبيرة في وطنه الأم. فكلما طالت مدة الهجرة انخفضت مساهمات المغترب المالية، سواء من حيث الحجم أو من حيث مدة إرسال التحويلات.
هذه المعطيات يفترض أن يأخذها المتلقون بجدية، وأن يتجنّبوا بالتالي الاتّكال الأعمى على التحويلات القادمة تحسباً لحصول أي طارئ أو أي انقطاع مفاجئ في وتيرة التحويلات، ما قد يضعهم في مأزق حقيقي.
على المتلقين، بناءً على ما تقدم، أن يضعوا دائماً خطة تجنّبهم المخاطر في حال توقفت أو تراجعت وتيرة أو قيمة التحويلات.
بداية، من المهم الإدراك أنه في حال كان حجم التحويلات يساوي أو يتخطّى نصف مدخول المتلقّي، ففي هذه الحالة فإن حجم الاتّكال كبير جداً وخطر. بالتالي على المتلقي أن يحدد بدقة حجم التحويلات ومدى اتّكاله عليها، كي يتمكن من التخطيط للحل البديل. لذلك ينصح المتلقّي بـ:
■ العمل على أساس أنه لن يتلقى تحويلات الشهر القادم أو لمدة زمنية محددة، ما يساعده على الحد من ارتباطه بهذا المورد ويجنّبه أن يصبح أسير التحويلات.
■ البحث عن مصادر أخرى للدخل (وظيفة، تأسيس مشروع). ويمكن أن تستخدم التحويلات لخدمة المشروع وتمويله، ما يوفّر استقلالية مالية.
■ تجنّب تغطية المصاريف الأساسية للمنزل من خلال التحويلات.
■ التعامل مع التحويلات كمصدر منفصل للدخل.
■ ادّخار جزء من التحويلات المالية.

استخدام المصرف لإجراء التحويلات

وسائل عدة تستخدم لإجراء التحويلات المالية، لكن تبقى لاستخدام المصرف فوائدة كثيرة لا توفرها بقية المصادر، ومن ضمنها:
■ القدرة على استخدام جزء من التحويلات في حساب توفير، ما يحدّ من الإنفاق، ويسمح بالاستفادة من الفوائد التي يقدمها المصرف.
■ استفادة أسهل من عدد كبير من الخدمات المصرفية وأبرزها القروض، البرامج التأمينية، والحصول على بطاقة ائتمان .
■ الاستفادة من الأمان الذي يتوافر من خلال التعامل مع المصارف وإجراء التحويلات المالية عبرها.
■ إمكانية استخدام التطبيق على الهاتف الخلوي لرصد التحويلات ومعرفة تاريخ تلقيها، مع إمكانية تحويل كامل قيمتها أو جزء منه إلى حساباتك الأخرى في المصرف نفسه.
■ الحصول على بيانات مالية من المصرف تبين كافة التحويلات من لحظة وضعها الى لحظة سحبها، وحجم الحساب، بما يساعد في إدارة أفضل للتحويلات.

برعاية:
BYBLOS BANK

عن الانتخابات وديموقراطيتها: مخالفات في الشكل والجـ

زينه الحلو *

... وجرت الانتخابات البلدية والاختيارية في موعدها، حتى أن فرعية جزين فكّ أسرها بعد أن تأخرت 16 شهراً. لم تنفع تعبئة بعض الصحافيين والمحللين والسياسيين في التسويق لإمرار تمديد آخر، يشمل هذه المرة البلديات والمخاتير بالحجج نفسها التي استخدمت لإمرار التمديدين في 2013 و2014.

ها قد مرت ثلاث مراحل من الانتخابات ويبقى يوم واحد يفصلنا عن انتهاء العملية الانتخابية لعام 2016، في ظل نقص في التشريع يفتح الباب على مصراعيه أمام استنسابية السلطة السياسية، ممثلة بوزارة الداخلية والبلديات. والنقص الأساسي هو غياب قانون انتخابي خاص بالانتخابات البلدية والاختيارية، والاعتماد على أحكام قانون الانتخابات النيابية المرعي الإجراء أي القانون 25\2008، بحسب ما جاء في المادة 16 من المرسوم الاشتراعي 118\1977. والقانون المذكور وضع في عام 2008 كنتيجة مباشرة لاتفاق الدوحة وللتوافق السياسي الذي أفتى بضرورة إجراء الانتخابات النيابية لعام 2009 بروحية مختلفة عن تلك التي أجريت فيها أربع عمليات انتخابية في زمن الجمهورية الثانية، أو أقله هكذا أريد لهذا القانون أن يكون. ركز القانون على الانتخابات النيابية ولم يلحظ أي فصول أو أحكام خاصة بالانتخابات البلدية والاختيارية. وفي عام 2010، أحال مجلس الوزراء مشروع قانون للانتخابات البلدية (رفعه وزير الداخلية والبلديات آنذاك زياد بارود) إلى البرلمان، إلا أنه علق في مكان ما بين اللجان المشتركة والهيئة العامة، وبقيت الانتخابات البلدية والاختيارية مضطرة إلى استعارة قانون الانتخابات النيابية، حتى لو لم يكن مناسباً لخصوصيتها في معظم الأحيان.

وتالياً، ما زالت الانتخابات البلدية والاختيارية – الرابعة في الجمهورية الثانية والثانية في مرحلة ما بعد الوصاية - تجري من دون هيئة إشراف على الحملات الانتخابية، وبالتالي غياب أي تحديد لسقف الإنفاق الانتخابي وعدم اتباع آليات تنظيم للإعلام والإعلان الانتخابيين بحجة أن انتخاب 1027 بلدية وما لا يقل عن 2800 مختار يترتب عنها ترشح نحو 40 ألف شخص، وبالتالي هذا العدد من المرشحين غير قابل للمراقبة. مرة أخرى، يخسر المبدأ ويربح الاستسهال.

وفي غياب هيئة إشراف دائمة ومستقلة على الانتخابات، ما زالت وزارة الداخلية والبلديات هي الجهة المسؤولة عن إدارة العملية الانتخابية والإعداد لها. وعلى الرغم من هذا النقص القانوني، كان من الممكن أن تبادر الوزارة إلى إصدار مراسيم تطبيقية وتعاميم وقرارات إجرائية تراعي روحية النص القانوني وتحفظ البعض من المبادئ العامة لديموقراطية الانتخابات في محاولة للتعويض عن الخلل الحاصل، ولكن وزارة الداخلية قررت خلاف ذلك. ويبدو أن الوزارة هي أول من صدق كذبة التمديد ولم تقم بالحد الأدنى من التحضيرات لإجراء الانتخابات، كما تشير نسبة المخالفات التي رصدتها الجمعية اللبنانية من أجل ديموقراطية الانتخابات في مواكبتها لأيام الاقتراع، ولا سيما تلك المتعلقة بسوء أداء هيئات القلم. وبدا جلياً – ولم تنكره الوزارة في ما بعد – أن رؤساء ورئيسات الأقلام لم يخضعوا للتدريبات اللازمة لتهيئتهم للقيام بمهماتهم بالحد الأدنى من المهنية والاحتراف. نتج من ضعف أداء هيئات القلم فوضى في فرز الأصوات في لجان القيد، خاصة في بيروت والبقاع وبعلبك الهرمل وصور، وتأخير فاضح في إعلان نتائج الانتخابات، ما انعكس ضرباً لصدقية العملية الانتخابية، وقضى على ما بقي من ثقة لدى الرأي العام اللبناني تجاه أداء السلطة السياسية. كذلك لم تتشدد الوزارة في تطبيق المادة 84 من القانون لجهة حماية مراكز الاقتراع ومنع الترويج الانتخابي فيها، على الرغم من أنها كانت قد أصدرت تعميماً في هذا الشأن (رقم 19\إم\2016) بتاريخ 27 نيسان 2016 يقضي بـ"منع أي نشاط انتخابي أو دعائي ضمن المركز". وفي ذلك مخالفة تفتح الباب للكثير من المخالفات المرتبطة بها، التي تؤثر مباشرةً بسلامة العملية الانتخابية ونزاهتها وديموقراطيتها، وتؤثر أيضاً بمزاج الناخبين ونية المشاركة وتحديد الخيارات، ولا سيما في ما تحدثه من أعمال عنف ناتجة من خلافات المندوبين والماكينات الانتخابية، إضافة إلى تسهيل الضغط على الناخبين. أما الصمت الانتخابي الذي نصت عليه المادة 73 من القانون، فعلى الأرجح أنه سقط سهواً من حسابات الوزارة ولم يصدر أي تعميم أو قرار أو بيان من شأنه تذكير وسائل الإعلام والمرشحين بضرورة التزام القانون.

وبعد. أن نقول إن الانتخابات ديموقراطية يعني ثلاث أفكار أساسية:

1- أن الإطار القانوني الذي تجري على

ما زالت الانتخابات تجري من دون هيئة إشراف على الحملات الانتخابية (هيثم الموسوي)

أزمة اللاجئين بين التزامات لبنان وهاجس التوطين

إيلي أبو عون * حسين مكي **

لم يشهد العالم بعد الحرب العالمية الثانية أزمة بحجم أزمة اللجوء السوري التي وصفها المفوض السامي لشؤون اللاجئين أنطونيو غوتيريس عام 2015 بأنّها "أكبر كارثة إنسانية منذ الحرب العالمية الثانية". وبالفعل، تخطت هذه الأزمة، من حيث عدد اللاجئين الناتج من صراع واحد، أزمة اللجوء الفلسطيني وأزمات اللجوء التي شهدها العالم في أواخر القرن الماضي ومطلع القرن الحاضر الناتجة من حرب العراق الأولى والثانية وحروب أفغانستان والبلقان ورواندا. وبحسب آخر تقرير لمفوضية الأمم المتّحدة لشؤون اللاجئين، فإنّ عدد اللاجئين السوريين بات يقارب 5 ملايين، موزعين بنحو أساسي على تركيا، لبنان، الأردن وإقليم كردستان.

وفي مثل أزمات كهذه، فإنّ الحلول الدائمة التي تسعى عادة الدول والمنظمات وراء تطبيقها هي ثلاث: العودة الطوعية إلى مكان الأصل، أو إعادة التوطين في بلد ثالث، أو الاندماج المحلي، أي دمج اللاجئين في المجتمع المضيف. لكنّ الوضع الراهن في لبنان وفي بعض بلدان المنطقة يجعل من تطبيق بعض هذه الحلول بالطريقة التقليدية سبباً لنزاعات جديدة بدل أن تكون خاتمة لمعاناة اللاجئين. فمن جهة أولى، إنّ استمرار المعارك والآفاق المسدودة لإعادة الاستقرار في سوريا تحدّ بشكل كبير من إمكانية العودة الطوعية للاجئين. أمّا عملية دمج اللاجئين في المجتمعات المضيفة، فهي تواجه صعوبات عدّة نتيجة لواقع التوازنات الدينية والمذهبية والعرقية في بعض الأحيان، بالإضافة إلى النسب المرتفعة لعدد اللاجئين بالنسبة إلى عدد سكان المجتمعات المضيفة كلبنان والأردن وإقليم كردستان، ولما لتلك النسب من تأثير في التماسك الاجتماعي والوضع الاقتصادي في تلك المجتمعات. لا يبقى إذاً سوى حلّ إعادة التوطين في بلدان أخرى، إلّا أنّه حلّ بطيء وصعب أيضاً نظراً إلى الأزمة الاقتصادية التي تمرّ بها معظم دول العالم وأولوية مكافحة الإرهاب وما نتج منها من ترسيخ للعقلية الأمنية التي باتت تتحكم بالقرارات دولياً ومحلياً. فحتّى يومنا هذا لم يتجاوز عدد السوريين الذين أعيد توطينهم سوى 4% من العدد الإجمالي للاجئين السوريين في العالم.

وأمام أزمة بهذا الحجم، قررت الحكومة اللبنانية منذ بداية الحرب في سوريا، عام 2011، أن تتبع سياسة إنكار المشكلة، متلطية خلف عباءة "النأي بالنفس". فبدل أن تضع خطة متعددة الجوانب والأطراف لمواجهتها، وفّرت . عن دراية أو جهل . غطاءً لإعطاء صفة لاجئ لكل سوري موجود في لبنان دون التدقيق في وضعه، متجاهلة بذلك كل النداءات لإنشاء مراكز مؤقتة على الحدود تسمح لأجهزة الدولة بالاشتراك في منح صفة لاجئ فقط لمن يستحق من السوريين.

ثمّ ما لبثت أن استفاقت بعد ثلاث سنوات على وجود أكثر من مليون ونصف مليون لاجئ على الأراضي اللبنانية موزعين عشوائياً على أكثر من 1400 مخيم غير رسمي ويشكّلون ما يزيد على ربع عدد السكّان في لبنان. في تشرين الأوّل 2014 اعتمدت الحكومة أوّل خطة أو ما عرف حينها بورقة "سياسة النزوح السوري إلى لبنان" التي تهدف أوّلاً إلى "تقليص أعداد النازحين" من خلال وقف "النزوح" على الحدود باستثناء الحالات الاستثنائية، وثانياً إلى تكليف قوى الأمن الداخلي والبلديات ضبط أمن "النزوح"، وثالثاً إلى "تخفيف الأعباء من خلال التشدّد في تطبيق القوانين على النازحين لحماية اللبنانيين في مجالات العمل والعمالة كافة". إنّ الإصرار على تسمية اللاجئ بالنازح والتذكير مراراً وتكراراً بأنّ لبنان لم يوقّع اتفاقية 1951 المتعلقة بوضع اللاجئين لتبرير عدم التزام لبنان حمايتهم، ليس سوى ابتكار لمصطلحات وفتاوى لا قيمة قانونية لها، ولا تعدو سوى كونها تحايلاً كلامياً على التزامات لبنان. لذلك ينبغي تصحيح بعض المغالطات التي تمّت ويتمّ تداولها عند التطرق إلى موضوع اللجوء السوري. أولاً، إنّ التوقيع أو عدمه على اتفاقية 1951 لا يغيّر أيّ أمر جوهري في التزامات الحكومة اللبنانية لجهة توفير الحماية للاجئين ومبادئ عدم الرد أو الإعادة القسرية، نظراً إلى أنّ تلك المبادئ تعرف في القانون الدولي "بالقواعد العرفية الآمرة" التي تلزم جميع الدول. بالإضافة إلى أنّ لبنان ملزم أساساً بمبادئ مواثيق الأمم المتّحدة الواردة في مقدمة دستوره، والتي تنصّ على حماية كرامة الإنسان. أمّا في ما يتعلق بمعايير تحديد صفة اللاجئ أو النازح، فليس هناك سوى معيار وحيد يحدد الفرق، هو أن يكون الهارب قد عبر حدوداً دولية أو لا، فإذا عبرها يصبح لاجئاً، وإذا لم يعبرها يسمّى نازحاً. لذا، إنّ تسمية الهاربين من الحرب في سوريا إلى لبنان "نازحين"، فضلاً عن أنّها غير صحيحة فإنّها لا تؤثر بشيء في التزامات الحكومة اللبنانية تجاه هؤلاء. وعندما نتكلم عن الحماية الواجب على لبنان توفيرها، إنّما المقصود هو حماية من ثبت أنّه هارب من خطر ملموس، ولا بدّ من أن نوضح هنا أن ليس كل السوريين في لبنان تنطبق عليهم صفة اللاجئ، وذلك لأنّ البعض منهم يصنف

الأخبار
al-akhbar
■ رئيس التحرير ـ المدير المسؤول: ابراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار ابي صعب
■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه
■ مجلس التحرير: محمد زبيب، حسن عليق، إيلي حنا، أمل الأندري، شربل كريّم
■ صادرة عن شركة أخبار بيروت
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس
■ تلفاكس: 01759500، 01759597
■ ص.ب 113/5963
■ الإعلانات: الوكيل الحصري، ads@al-akhbar.com، 01/759500
■ التوزيع: شركة الأوائل، 15ـ 666314/ 01 ـ 03 / 828381
■ الموقع الالكتروني: www.al-akhbar.com
■ صفحات التواصل: /AlakhbarNews، @AlakhbarNews، /alakhbarnews-paper

ـوهر تضرب ما بقي من ثقة

أساسه الانتخابات يضمن حق التمثيل الصحيح لكافة شرائح المجتمع، ولا يؤدي إلى أي إقصاء مباشر أو غير مباشر لأي فئة أو طرف. نتوقف هنا عند استمرار اعتماد النظام الأكثري وغياب الكوتا النسائية وعدم خفض سن الاقتراع، بشكل خاص.

2- أن إدارة العملية الانتخابية تضمن تكافؤ الفرص بين المرشحين لجهة الإنفاق الانتخابي والإعلام والإعلان الانتخابيين بشكل خاص وأن تكون المنافسة ضمن الأطر القانونية بعيداً عن الابتزاز الحزبي أو المذهبي أو الطائفي أو الفئوي أو العائلي؛ لا بد من التوقف هنا عند عدم تشكيل هيئة إشراف على الحملة الانتخابية، وتالياً عدم تحديد أي سقف للإنفاق الانتخابي وغياب المراقبة على الإعلام والإعلان، ونذكر أيضاً عدم التزام مهل سحب الترشيحات، ما يعرض المرشحين للكثير من الضغوطات.

3- أن العملية الانتخابية سليمة شكلاً ومضموناً تسمح للناخبين بالاقتراع بحرية وبسرية تامتين دون أن يتعرضوا لأي ضغط أو ابتزاز أو تهديد أو ترغيب، سواء مباشر أو غير مباشر، أو حتى سوء إدارة قد يعرض صوتهم للضياع أو التلف عن قصد أو عن غير قصد. ولا بد أن نذكر هنا عملية الاستحصال على الأصوات مقابل بدل، سواء أكان ذلك من خلال مبلغ مالي أو خدمة أو وعد بالتوظيف أو علاج في مستشفى أو منحة تعليمية. ونذكر أيضاً أن لبنان هو البلد الوحيد الذي لم يعتمد بعد أوراق الاقتراع المطبوعة سلفاً التي تشكل إحدى الضمانات الأساسية لسرية الاقتراع.

ولتكون ديموقراطية، على العملية الانتخابية أيضاً أن تكون شاملةً تضمن حق الاقتراع لكافة الناخبين، ولا سيما الأشخاص ذوو الاحتياجات الخاصة والمسنون والمرضى من خلال تسهيل وصولهم إلى مراكز الاقتراع دون أن يتعرضوا لإهانة حملهم على الأدراج، مع ما يتضمن ذلك من خطر على حياتهم وحياة من يتبرع ليحملهم. ولندع الانتخابات وقوانينها جانباً، ولنتذكر أن هناك قانوناً يحمل الرقم 2000\220 صدر منذ 16 عاماً وتحدث عن حقوق الأشخاص المعوقين. وقد نص هذا القانون أيضاً على ضرورة تأهيل المرافق العامة والمدارس الخاصة والرسمية وجميع الأبنية والمنشآت العامة والخاصة المعدة للاستعمال العام لاستقبال ذوي الاحتياجات الخاصة. ولنتذكر أيضاً أن الحكومة اللبنانية قد وقّعت الاتفاقية الدولية لحقوق الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة في عام 2007 ولم يُصدَّق عليها حتى الساعة. وما زالت الأكثرية الساحقة من مراكز الاقتراع، وهي في معظمها مدارس رسمية أو خاصة أو دور عبادة، غير مؤهلة لاستقبال الناخبين والناخبات ذوي الاحتياجات الخاصة. ما زال العمل جارياً لفهم أسباب هذا التقاعس، وتبدو هذه المهمة شبه مستحيلة.

يبدو المشهد أقل من التوقعات، إن لم نقل مخيّباً للآمال

باختصار، إن جوهر ديموقراطية الانتخابات أن يؤخذ بالخيارات الحرة لمعظم الناخبين – وذلك يضمنه النظام الانتخابي المتبع. وفي التفسير الدقيق لما تعنيه ديموقراطية الانتخابات أن تكون إدارة العملية الانتخابية مؤتمنة على هذه الأصوات، أي أن تلتزم أبسط قواعد المهنية والاحتراف في الإعداد للعملية الانتخابية، بما في ذلك الاقتراع والفرز. هي بالأساس احترام لرغبة الناس في من يريدون أن يمثلهم وضمان حقهم في الاختيار، بسرية وبحرية، من خلال عملية انتخابية سليمة ودورية. هكذا، وبمنتهى البساطة.

ولكن مشاهدات الجمعية لمجريات أيام الاقتراع وما سبقها من خطاب سياسي وما رافقها من أجواء عامة ليست مطابقة لمعايير النزاهة والديموقراطية. يبدو المشهد أقل من التوقعات، إن لم نقل مخيباً للآمال. على الأرجح، إن الوزارة ركزت على ما اعتبرته "إنجاز" إجراء الانتخابات في موعدها، ولم تأبه لعدد "الإنجازات" المطلوبة لإجراء هذه الانتخابات بالشكل الصحيح. وُصفت انتخابات "الغفلة" هذه بالعرس الديموقراطي مراراً، على الرغم من تخطي عدد المخالفات فيها ألفي مخالفة (حتى الآن)، والمحاسبة ليست على القدر المطلوب. ستنعكس نتائج الانتخابات هذه – مع ما تخللها من مخالفات للقانون وانتهاكات للمبادئ العامة – على حياة أكثر من 5 ملايين لبناني مقيم وعدد من اللاجئين على امتداد الوطن ولمدة 6 سنوات. هذا "العرس" لم يكن على ما يرام؛ ولئلا تحمل وزارة الداخلية والبلديات عبء "عرس" آخر مخيب للآمال، فلتشكل الهيئة المستقلة الدائمة للإشراف على الانتخابات قبل انتخابات 2017، ولتضطلع، وحدها، بتنظيم العمليات الانتخابية كافة، علها ترتقي تلك الأفراح الوطنية إلى المستوى المطلوب.

* الأمينة العامة للجمعية اللبنانية من أجل ديموقراطية الانتخابات – LADE

كمهاجر اقتصادي ينطبق عليه قانون إقامة الأجانب. وتجدر الإشارة إلى أنّ عدم تنظيم العمالة الأجنبية في لبنان - بما فيها العمالة السورية - منذ عام 1990 وخاصة بعد عام 2005، هو أحد أسباب المشكلة، لما إثارته من جدل حول تأثير الأزمة ببطالة اليد العاملة اللبنانية.

ولكن كان لجدل آخر الحيّز الأكبر من الاستغلال السياسي لأزمة اللجوء السوري، ألا وهو هاجس التوطين كجزء من مشروع دولي يراد فرضه على لبنان. وقد أُعيد هذا الجدل أخيراً إلى الواجهة عقب صدور وثيقة عن الأمين العام للأمم المتّحدة اعتبر مضمونها غير بريء ومشبوهاً ووضعها البعض الآخر في إطار الضغط على الحكومة لتحقيق هدف التوطين. وتلك السجالات إنّما تشير إلى أنّ المسؤولين والرأي العام في لبنان لا يتعبون نفسهم بقراءة ما يودون

الإصرار على تسمية اللاجئ بالنازح ليس سوى ابتكار بفتاوى لا قيمة قانونية لها (مروان بو حيدر)

انتقاده، فالتقرير موضوع السجال ليس إلّا مجموعة توصيات من الأمين العام للأمم المتّحدة، تحضيراً لاجتماع سوف يعقد في شهر أيلول 2016. والتوصيات ليست موجّهة إلى لبنان أو الدول المضيفة للاجئين السوريين، بل يتطرق إلى موضوع اللجوء عموماً، وطبيعة التوصيات غير ملزمة، وتبقي حيّز القرار كاملاً للدولة اللبنانية.

لا يوجد أيّ نصّ أو مبدأ في القانون الدولي يلزم أيّ دولة بإعطاء الجنسية للاجئ، بما في ذلك اتفاقية 1951. وكان لهواجس بعض الفرقاء السياسين من موضوع التوطين تبعات عملية أدّت إلى اتخاذ قرار انفعالي وغير صائب، هو وقف تسجيل الولادات لدى السوريين الذي، فضلاً عن إحداث فوضى في إدارة الملف، سيؤدي إلى خلق ضبابية أخرى ستفتح المجال أمام التزوير لاحقاً وستؤدي بطبيعة الحال إلى حالات عديمي الجنسية الذين سوف يصبحون عبئاً لا يستطيع لبنان تحمله في حال عدم قدرتهم على إثبات جنسيتهم السورية... وتعوق بذلك عودتهم إلى الوطن الأمّ، وهنا ستكون سخرية القدر أن يصبح لبنان ملزماً بتوطينهم من خلال قرار مبتغاه محاربة التوطين.

قررت الحكومة اللبنانية منذ عام 2011 أن تتّبع سياسة إنكار المشكلة

لذلك، بناءً على كل ما تقدم، ونظراً إلى عدم إمكانية عودة اللاجئين السوريين إلى وطنهم في المدى المنظور، ونظراً إلى إلزامية توفير الحماية للسوريين الذين يتمتعون بصفة لاجئ فقط، يجب على الحكومة اللبنانية أنّ تحدد أوّلاً من يستحق صفة لاجئ ومن هو عامل أجنبي أو مهاجر اقتصادي.

بناءً عليه، يجب تنظيم وجود من صنّفوا باللاجئين فقط بشكل يوفّر لهم الحماية والعيش الكريم طوال تمتعهم بالصفة فقط التي يفقدونها عند انتهاء النزاع في سوريا ويخضعون حينها لقانون الإقامة. كذلك يجب التفاوض مع المجتمع الدولي لتقاسم العبء الديموغرافي عبر إعادة توطين أعلى نسبة ممكنة منهم. أمّا بقية السوريين، فيخضعون لقوانين العمل والإقامة المطبّقة على العمال الأجانب. كذلك يجب على الحكومة، بالتعاون مع مفوضية الأمم المتّحدة لشؤون اللاجئين، أن تعيد تسجيل ولادات السوريين وأن تسهّل للسوريين على الأراضي اللبنانية آلية تسجيل ولادات أطفالهم. أخيراً وليس آخراً هناك ضرورة للعمل أيضاً على دعم البرامج التي تخفف من التوتّر بين السوريين والمجتمع المضيف للوقاية من نزاعات سوف تؤدي إلى لجوء إضافي.

* الأمين العامّ لمنظمة «ألف - تحرك من أجل حقوق الإنسان»

** عضو في منظمة «ألف - تحرك من أجل حقوق الإنسان»

قضية

تعديلات دمشق على «الدستور الروسي»
سوريا عربية وللرئيس صلاحيات تشريعية لا «مناطق» ولا «طوائف» ولا «قوميات»

اطّلعت دمشق على المسودة الروسية لمشروع دستور لسوريا، وذلك بهدف دراسته وإدخال تعديلات عليه أو حذف مواد غير مقبولة من قبل القيادة السورية. ويتبيّن من التعديلات التي حصلت عليها «الأخبار»، حذف كل ما يتعلّق بـ«جمعية المناطق» وبالتالي رفض أي صلاحيات واسعة للإدارات المحلية، التسمية المقنّعة للفيدرالية. كما جرى تعديل عدد من المواد؛ أهمّها التأكيد أن الجمهورية السورية «عربية»... وأن للرئيس صلاحيات تشريعية

إضافة «تعيين كبار الموظفين» ضمن صلاحيات رئيس الجمهورية (أرشيف)

إيلي حنا

لم يستطع العديد من المتابعين التفريق بين «مسودة مشروع»، و«دستور مُنزل» على سوريا. جاءت معظم التعليقات على مسودة «الدستور الروسي» لسوريا، في المواقع الإخبارية ووسائل التواصل الاجتماعي، إمّا شامتة أو ناكرة. موقع «العربية» السعودي، الذي يمثل المرآة الإعلامية لـ«أعظم ديموقراطيات المنطقة»، أفاد بأنّ ما سُرّب هو «دستور روسي إيراني لسوريا يلغي هويتها العربية». وذلك رغم عدم وجود أي إشارة لإيران، لكن «روسيا احتلّت سوريا فعلاً». أما بعض السوريين، وغيرهم، الذين هالهم ما نُشر، فشرعوا في التشكيك والنفي عبر مصادر متعددة ومختلفة... كان همّ مُعظمهم أنّ «بلادنا لا يُفرض عليها شيء». هذه الحمية ينقصها بعض المنطق، وحالة النكران لا تُفيد في ظل تدويل الأزمة السورية، والاتفاق على مسار سياسي في مجلس الأمن يقود إلى دستور جديد وانتخابات.

> **يتمّ التعديل على الدستور الجديد «خلال ثلاث سنوات» منذ تبنّيه**

لكن، من يعتبر أنّ هذا المشروع نهائي؟ ومن يشكّك بأن موسكو تبالي بـ«عروبة» سوريا، أو تتمسّك بمركزية الدولة بشكلها الحالي؟

المسار الروسي ـ الأميركي يفضي إلى تفاهمات وتقاطعات عديدة. وهذا ما ظهر في كلام وزيري خارجية البلدين، إن كان في ما يتعلّق بالقرار 2254 وصولاً إلى الهدنة وليس انتهاءً بـ«الاتفاق على مسودة دستور في بداية شهر آب».

المشروع الذي نشرت جزءاً يسيراً منه «الأخبار» هو مشروع روسي، يحوز موافقة أميركية مبدئية. لكن هذه «المسودة» وصلت إلى دمشق، وشرعت الأخيرة في وضع تعديلات وحذف فقرات ومواد. موسكو تعلم أنّها لا تستطيع فرض دستور سيجري في نهاية الأمر الاستفتاء عليه من قبل الشعب السوري، كما تدرك أنّ «السقف العالي» للمشروع المقدّم، سينخفض طبقاً لتعديلات حليفتها.

«النسخة الروسية» اطلعت عليها دمشق إذاً، ووضعت ملاحظاتها، وهي تعلم أنّه لن يكون هناك «دستور مُنزل». «الأخبار» حصلت على التعديلات السورية على الورقة الروسية، وقد لا تكاد تجد فصلاً من المشروع لا يوجد فيه تعديلات أو حذف.

نبدأ من المادة الأولى، إذ أضيفت كلمة «عربية» للجمهورية السورية.

ـ لا موافقة سورية على أيّ صيغة لـ«جمعية المناطق» في الدستور، أي حتى الآن الاختلاف ليس على صلاحياتها الكبيرة بل على أصل وجودها.

ـ رفض «استخدام أجهزة الحكم الذاتي الثقافي الكردي ومنظماته اللغتين العربية والكردية».

ـ تعديل فقرة أنه «يُضمن لمواطني سوريا الحق في تعليم أطفالهم بلغتهم الأم في مؤسسات التعليم العامة»... لتكون في «التعليم الخاص فقط».

ـ استبدال مادة «تكون القوات المسلحة تحت الرقابة من المجتمع ولا تتدخل في مجال المصالح السياسية ولا تلعب دوراً في عملية انتقال السلطة...».

ـ تعديل مادة أن سوريا «تتكوّن من وحدات إدارية».

ـ الإبقاء على تسمية مجلس الشعب (بدل «جمعية الشعب»)، وحذف اختصاصات مضافة في المسودة مثل: «تعيين رئيس المصرف الوطني وإقالته»... «إقرار إعلان رئيس الجمهورية حالة الطوارئ والتعبئة العامة».

ـ لا يجوز إعادة نفس الشخص إلى منصب رئيس الجمهورية «إلا لولايتين على التوالي»... بدل «إلا لولاية واحدة».

ـ إضافة أن يشترط على المرشح أن يكون سورياً بالولادة من أبوين سوريين بالولادة».

ـ حذف فقرة أن «يتولى رئيس الجمهورية مهمة الوساطة بين سلطات الدولة وبين الدولة والمجتمع».

ـ إضافة «تعيين كبار الموظفين» ضمن صلاحيات الرئيس في فقرة «... يقوم بمنح رتب الشرف وتعيين الرتب العسكرية العليا والخاصة

في المواقع العربية: سجال وردود فعل و«نفي»

خلّف الكشف عن تفاصيل من مسودة «الدستور الروسي» ردود أفعال متباينة بين وسائل الإعلام وصفحات التواصل الاجتماعي، حيث تناقل السوريون والمتابعون للشأن السوري التفاصيل التي عدّوها أبرز ما يميّز مسودة مشروع الدستور المصوغ في موسكو، بينما ذهبت وسائل إعلام إلى أماكن أبعد في التحليل والمقارنة بدساتير وضعت لبلدان مأزومة كالعراق.

صحيفة «رأي اليوم»، في «كلمة رئيس التحرير (عبد الباري عطوان)»، رأت أن مشروع الدستور «تشريع دولي للتفتيت... واعتماد رسمي للمحاصصة الطائفية والعرقية التي دمرت العراق». وأضافت أن بنوده تتمحور حول «فك ارتباط سورية كلياً بالهويتين العربية والإسلامية، وتحريم أي دور لها في مواجهة المشروع الإسرائيلي العنصري الاحتلالي».

كذلك، خصصت صحيفة «العرب» اللندنية في عددها الصادر أول من أمس، غلافها لتحليل «الدستور الروسي»، ورأت أن مسودة الدستور «تشرع لتقسيم سوريا وتعويم هويتها»، ونقلت عن «مراقبين» قولهم إن «التسريب أداة لتفحّص السوق ورصد ردود الفعل، قبل تحويل التسريب الذي يمكن نفيه، نصاً رسمياً مقترحاً».

ويبرز في تناول الإعلام لهذه القضية، ما ذهب إليه تقرير على موقع «العربية نت»، حيث رأى الدستور المصوغ «روسياً . إيرانياً» يسعى إلى «إلغاء الهوية العربية» لسوريا. وطرح الموقع أسئلة ضمن التقرير «لماذا يجري إسقاط العربية من اسم الجمهورية؟ ولماذا يجري إسقاط اسم الجلالة من القَسَم؟ بل لماذا يجري إسقاط خانة ديانة الرئيس؟!»، ليعود ويجيب عنها بنفسه، عن أن الهدف هو «تجاوز مبدأ الأكثرية الدينية والسياسية في سوريا، وإسقاط وتذويب هوية البلاد العربية».

> **رأى موقع «العربية نت» أن الدستور «روسي ـ إيراني»**

بعض وسائل الإعلام تجاهلت نشر أية تفاصيل حول مشروع الدستور، لتعود وتسارع في نقل «نفي موسكو». النفي الذي تداوله بكثافة وترحيب، عدد كبير من المواقع السورية والعربية الرسمية وغير الرسمية، عُنونَ بـ«موسكو تنفي».

برغم أنّ الخبر منشور على موقع وكالة «سبوتنيك» الروسية نقلاً عن «مصدر مطلع» من دمشق. وأفاد «المصدر المطلع» للموقع بأنّ «ما يجري تداوله عبر وسائل الإعلام على أنه مشروع دستور سوري جديد مقدم من روسيا ما هو إلا وثيقة مركز كارتر التي صاغها بعد 15 جولة من المحادثات مع شخصيات من المعارضة السورية بالتنسيق مع الأمم المتحدة ومكتب دي ميستورا»، مشيراً إلى أن «الحكومة الروسية لم تقدم مشروع دستور إطلاقاً إلى سوريا لأن موسكو تحترم سيادة الدولة السورية».

إلى ذلك، نفى «وفد معارضة الداخل» السورية الذي يرأسه إليان مسعد، في بيان، ما تناقلته مصادر معارضة، عن أن «تسريبات مسوّدة الدستور» أتت عبر أعضاء الوفد، ورأى أن «التلكؤ في الحسم وفرض الهدن» هدفه «الضغط علينا وعلى الشعب السوري لقبول أي حل أو أي دستور جاهز».

(الأخبار)

نقل موقع «بلومبيرغ» عن مصادر دبلوماسية غربية وروسية مطلع نيسان الماضي، أن واشنطن تعمل مع موسكو على مسودة دستور جديد لسوريا. وأوضحت المصادر التي طلبت عدم الكشف عن اسمها «نظراً لسرية النقاشات» حينها، أن الجهود المشتركة ما زالت في مراحل مبكرة، وأن الطرح الروسي يقترب من رؤية الحكومة السورية «حسب المصدر الدبلوماسي الغربي».

وكانت واشنطن وموسكو قد اتفقتا على آب المقبل كموعد لإنشاء إطار للانتقال السياسي وصياغة دستور جديد لسوريا، وذلك ضمن الاتفاق الذي توصلت إليه مجموعة الدعم الدولية لسوريا في تشرين الثاني 2015، والذي يقضي بتشكيل «حكومة انتقالية ذات صدقية وشاملة وغير طائفية»، تحدد جدولاً زمنياً لكتابة دستور جديد، وأن تُجرى «انتخابات حرة وعادلة بإشراف الأمم المتحدة خلال 18 شهراً».

(الأخبار)

ومنح العفو».
- إضافة سلطات تشريعية لرئيس الجمهورية (غائبة عن المسودة).
- شطب فقرة «التعيين لمناصب نواب رئيس مجلس الوزراء والوزراء تمسكاً بالتمثيل النسبي لجميع الأطياف الطائفية والقومية، وتحجز بعض المناصب للأقليات القومية والطائفية».
- حذف اختصاص الحكومة بـ«تعيين وفصل موظفي الدولة والعسكريين وفقاً للقانون».
- تصدر الحكومة قرارات فقط (شطب «ومراسيم»).
- تؤلف، حسب التعديل، المحكمة الدستورية العليا «بمرسوم».
- تبقى تسمية «مصرف سوريا المركزي» بدل «المصرف الوطني السوري» المُقترح.
- إضافة تعبير «لما لا يخلّ بالنظام العام» بعد «لا يجوز إجبار أحد على التعبير عن آرئه أو اعتقاداته أو التخلي عنها».
- من الملاحظات السورية أيضاً، أن يجري استبدال إحدى المواد التي تفيد جزء منها أنّ «من المعترف به في سوريا التنوع الأيديولوجي. ولا يجوز اعتبار أية أيديولوجيا عامة أو إلزامية. إن الجمعيات الاجتماعية متساوية أمام القانون».
- شُطبت فقرة من مادة أخرى تفيد بأنّ «مبادئ وأحكام القانون الدولي المعترف بها ومعاهدات سوريا الدولية جزء لا يتجزأ من نظامه (الدستور) القانوني... إن كانت معاهدة دولية لسوريا تحدد قواعد أخرى مما يحددها القانون فيتم استخدام قواعد معاهدة دولية».
- حذف أنه «لا يجوز تغيير حدود الدولة إلا عن طريق الاستفتاء العام...».
- يتمّ التعديل على الدستور الجديد «خلال ثلاث سنوات» منذ تبنيه لا خلال سنة واحدة.

الاستعصاء يعود إلى سجن حماة؟

تضاربت الأنباء حول حقيقة الوضع في سجن حماة المركزي. وفيما أكّدت مصادر معارضة أنّ السجناء «عاودوا الاستعصاء وهم على وشك السيطرة على السجن»، نفى قائد شرطة محافظة حماة «ما تداولته وسائل إعلام عن حدوث فوضى أو خلل داخل السجن». ونقلت وكالة سانا عن قائد الشرطة تأكيده أنّ «الحالة الأمنية في السجن مستقرة واعتيادية». وكانت وسائل إعلام قد نقلت عن ناشطين معارضين قولهم إنّ «السجناء باشروا من يوم الأربعاء تنفيذ استعصاء جديد مطالبين بتنفيذ المطالب التي اتفقوا عليها سابقاً مع سلطات النظام». وكان السجن مطلع الشهر الماضي مسرحاً لاستعصاء نفّذه سجناء «إسلاميّون» أفلحوا في السيطرة على قسم كبير منه أيّاماً عدّة. ولاحقاً أفلحت وساطات قام بها «وجهاء محليّون» في التوصّل إلى اتفاق بين نزلاء السجن والسلطات السورية («الأخبار»، العدد 2880).

(الأخبار)

تحقيق

استشهد في تفجيرات جبلة واختفت جثّته:
من «سرق» جثمان علي لولو؟

أربعة صباحات توالت بعد اعتداءات جبلة وطرطوس الإرهابيّة. وفيما تحاول المدينتان استعادة إيقاع الحياة انهمكت عائلات الشهداء في الإجراءات المعهودة: نُصبت سُرادقات. وشُيّعت جثامين. بينما أُبلغت عائلاتٌ أخرى أنّ شهداءها تحوّلوا إلى أشلاء. لكنّ عائلةً واحدةً (على الأقل) ما زالت تبحث عن جثمان شهيدها الذي اختفى «في ظروف غامضة»!

صهيب عنجريني

أن يخرج سوري من بيته ولا يعود إليه فهذا أمر لم يعد جديداً في بلد استباحت الحرب كلّ ما فيه. أمّا أن تتعرّف عائلة على جثمان ابنها الشهيد في أحد المشافي، وتقوم بترتيبات الدفن ثم تعود لاستلام الجثمان فتفاجأ باختفائه فتلك مصيبة إضافيّة. التفاصيل الغريبة التي عايشَتها عائلة الشهيد علي لولو (28 سنة) من أبناء مدينة جبلة تطرح إشارات استفهام كثيرة، وتفتح باب احتمالات أهون شرورها ضياع الجثمان، وأكبرها سرقته لأسباب لا يصعب تخمينها.

كان علي الشاب الوحيد في أسرة تضم إلى جانبه شقيقتين وأمّاً وأباً. يحمل الشهيد شهادة الثانوية الصناعية ويعمل مع عمه في محل لبيع الفاكهة في كاراج جبلة. موجزُ القصّة أنّ الشاب استُشهد إثر واحدٍ من تفجيرات جبلة، وبعد ساعة من استشهاده تعرّفت أسرته على جثمانه في مشفى الحكمة الخاص خالياً من أي تشوّهات مع إصابةٍ في مؤخّرة الرّأس فحسب، لكنّ الجثمان اختفى بعد ساعات وما زال قبرُ عليّ فارغاً حتّى اللحظة.

أمّا التفاصيل فيسردها لـ«الأخبار» محمد لولو (والد الشهيد) بصوتٍ يحاول التماسك رغم كل شيء. «في صبيحة التفجيرات خرجت من المنزل، وبعد قليل سُمع صوت التفجير الأول. سارعت إلى الاتصال بعلي» يقول الأب المكلوم، ويضيف «بالأوّل برد قلبي لما سمعت صوتو، قلتلو وينك يا بابا؟ قال: بالكاراج. قلتلو: وهالتفجير وين صار؟ قال: هون، وتفجير قوي كتير كتير. قلتلو يا بابا، الله يرضى عليك اطلع من الكراج فوراً». حين أنهى الأب الاتصال لم يكن ليعرف أنّها آخر مرة يسمع فيها صوت وحيده، دقائق قليلةٌ بعدها ودوّى التفجير الثاني. «رجعت اتصلت لأتطمن وين صار الصبي، وإذ بيردو علي وبيقولولي: صاحب التليفون استشهد». استجمع الرجل المفجوع قواه وانطلق بعد وقت قصير رفقة اثنين من المقرّبين نحو المشفى الوطني في جبلة، ليكتشفوا أنّ قسم الإسعاف قد تعرّض لاعتداء إرهابي بدوره. «كنا أنا وأخي وجارنا، رحنا فوراً عمشفى الحكمة، فات أخي ورجع خبّرني إنو جثة علي جوّا». سارع الأب بدوره إلى التعرّف على جثمان ابنه، «شفتو، حطّيت إيدي بإيدو وحكّيتو... قلتلو: الله يرحمك ويعفي عنك يا بابا». قام الأب ببعض الإجراءات الروتينيّة، عرّف العاملين في المشفى بنفسه وفق الأصول «سجلو عندهم: الشهيد علي لولو، تعرّف عليه أبوه محمّد لولو». يقول الأب، ويتابع «في شب من المشفى قال لي: يا عم طالما تعرفت عالجثمان خود أغراض الشهيد، ونحن هلأ منحط اللصاقة والتعريف عالجثمان. أخدنا الأغراض: خاتمو اللي كان بإيدو ليكو هلأ بإيدي، جزدانو معي، امبارح بالليل وقعت منو حبة خردق، أوراقو والمصاري اللي كانو معو ليكهم مليانين دم». غادر ذوو الشهيد مشفى الحكمة لإنهاء ترتيبات التشييع والدفن على أن يعودوا لاستلام الجثمان «عملنا كل شي، خبرنا الأهل، حجزنا الصالة مشان العزا، سألني أخي: أي ساعة بدنا نعمل التشييع؟ مشان نكتب عالنّعوة (ورقة النعي). قلتلو: أخي روح شوف المشفى ايمتى فينا نستلم الجثة». التحوّل المفاجئ في المُجريات بدأ مع وصول عم الشهيد إلى المشفى «قالولو الجثة مو هون، الهلال الأحمر أخدوها. سألهم: لوين؟ قالو: ما منعرف». يروي الأب أنّ أحد العاملين في المشفى أكّد وجود جثمان علي بين الجثامين التي نقلها فريق الإسعاف التابع لمنظمة الهلال الأحمر: «شافوه لما تكفن وانحطت اللصاقة (التعريف)».

ذهب ذوو الشّهيد إلى اللاذقية سعياً وراء جثمان شهيدهم، لكنّهم دخلوا في دوّامة من البحث من دون طائل! يصمت الأب لحظات، ثم يكمل روايته: «ما في شي، ما في شي، مااا في شي. ابني لحد اليوم (أمس) مو مبين لا بمشفى عسكري ولا بمشفى وطني ولا بمشفى خاص»! بطبيعة الحال لم تدّخر العائلة جهداً في البحث، من جبلة إلى اللاذقية، وحتى القرداحة وبانياس «صرلنا 3 أيام عم ندور عالفاضي. ابني الشهيد علي شب طول بعرض، وزنه 130 طولو 190 وما عم نلاقي جثتو. كأن عم ندوّر على إبرة بكومة قش». يروي الأب تفاصيل كثيرة، من بينها أقوال على لسان عامل في المشفى «قلي: نحن 6 أشخاص تساعدنا لحتى قدرنا نحمل جثة ابنك، وحطيناها بالسيارة». كذلك؛ سمعت الأسرة كلاماً كثيراً على لسان «شهود من مشفى الحكمة قالو إنو أجا شخص عرّف عن حالو إنو دكتور من الهلال الأحمر، ولما طلبوا منو أوراق ثبوتية جاوبهن: ما فيه داعي لهالشكليات». يقول الأب «الهلال الأحمر عم يتهربوا، وعم يقولو نحن سلمنا الجثث للمشفى العسكري. وبالمشفى العسكري ما في شي. مع العلم في شهيد تاني من اللي نقلهم الهلال استلموه أهلو ودفنوه.

> حطّيت إيدي بإيدو وقلتلو: الله يرحمك ويعفي عنك يا بابا

بس ابني ضاع». حتى نهاية الدوام الرسمي ليوم أمس الخميس لم تصل عائلة الشهيد إلى «رأس خيط»، تجاوزوا البحث في المشافي إلى «تقديم شكوى»، وما زالوا يتابعون البحث. يقول الأب: «أنا ما عاد أعرف شي بالدنيا. أعمامو وأزواج عماتو عم يبرمو ويدورو عليه. أنا هون بالبيت، ما عاد عندي لا عقل ولا إيدين ولا رجلين».

عند «الهلال» ما من خبر يقين

بعد انتشار خبر اختفاء جثمان علي، سرت أقاويل كثيرة عبر مواقع التواصل الاجتماعي عن حالات مماثلة لفقدان جثامين عدد من شهداء التفجيرات، من بينها أربعة جثامين لشهداء من قرية بعبدة. وفيما تواصل «الأخبار» التثبّت من تلك الأنباء كان لا بدّ من التواصل مع كوادر منظمة «الهلال الأحمر» للوقوف على روايتهم في شأن جثمان الشهيد علي لولو. «منسق فريق الإسعاف في فرع اللاذقية» طلب أوّل الأمر أن «ترتّب موعداً في مقر الفرع للحديث في الموضوع. بهيك قصص يُفضل نلتقي بالفرع ونحكي». قلنا «هو سؤال سريع، وهذا موضوع لا يحتمل التأجيل»، فأجاب «أكيد عندي فكرة، أنا مُشرف وكنت عالأرض. بس ما فيني أحكي شي، رئيس الفرع هو الوحيد المخوّل لأنه متحدث رسمي باسم الفرع». أما رئيس فرع «الهلال الأحمر في اللاذقية» فأحالنا إلى «مُنسّق عمليات الكوارث» لأن «مُنسق الإسعاف ما كان عالأرض، منسق الكوارث هو اللي كان عالأرض». بدوره، يؤكّد الأخير أنّه «غير مخوّل بالتحدث إلى الإعلام والإدلاء بتصريحات رسميّة». في الوقت ذاته تؤكّد مصادر أخرى من داخل «فرع الهلال» لـ«الأخبار» أنّ «الهلال الأحمر ليس الجهة الوحيدة التي نقلت الجثامين». توضح المصادر أنّ «فريق الإسعاف سارع للاستجابة اللازمة إلى جانب المؤسسات الحكومية الرسميّة ممثّلة بمديرية الصحة». وتضيف «حين طلبت المساعدة على نقل الجثامين توجّه فريق الهلال إلى مشفى الحكمة، ونقل أربعة جثامين جرى تسليمُها إلى المشفى العسكري في اللاذقيّة».

بين هذا وذاك، تبقى حقيقة واضحةً لا تحتمل التأويلات جاءت على لسان والد الشهيد علي وبقلب محروق «ابني تعرفت على جثتو وسلمتهم ياه شهيد، معقول هلأ روح جبلو شهادة وفاة على أساس إنو مفقود؟! ما بقي عدالة بهالبلد؟ والله شي بيجنن».

الهلال الأحمر ليس الجهة الوحيدة التي نقلت الجثامين (أ ف ب)

المقابلة

أجراها: **علي جاحز**

على قاعدة أنّ استمرار الحوار برغم كل الشوائب والعقبات أفضل من توقفه وتفرّق الطرفين، تواصل حركة «أنصار الله» مشاركتها في المحادثات في الكويت بعد خمسة أسابيع من انطلاقها من دون أي نتيجة حقيقية. رئيس وفد الحركة اليمنية إلى المحادثات، محمد عبد السلام، يؤكد ضرورة النقاش في هذه المرحلة، وجدّية فريقه التي عبّر عنها في «خريطة الطريق» التي قدمها إلى الأمم المتحدة، وقوامها ضرورة تأليف سلطة توافقية لا تستثني أحداً

محمد عبد السلام

الولايات المتحدة ومعها بريطانيا هما من يتحكمان في مسار الامور حفاظاً على مصالحهما مع السعودية (الاخبار)

● لا تقدم في المحادثات لأن قرار الطرف الآخر ليس في يده

● الوساطة القطرية تعكس موقفاً غير أخلاقي تجاه الكويت

● الحرب علينا لا علاقة لها بمواجهة النفوذ الإيراني

■ بعد انتهاء خمسة أسابيع من المشاورات ما الذي توصلتم إليه مع الطرف الآخر؟

حتى الآن لم يحصل شيء نستطيع أن نسميه تقدماً ملموساً أو حقيقياً. ولكننا شهدنا مشاورات مستفيضة في مختلف القضايا السياسية والأمنية والعسكرية والاقتصادية والإنسانية إلى جانب بحث تأليف حكومة وحدة وطنية، وكان التركيز الأكبر على الجانب السياسي والأمني واستمرار تثبيت الأعمال العسكرية. وللأسف لم نستفد من كل الوقت الذي أمضيناه في الكويت بسبب تعليق وفد الرياض مشاركته وانسحابه ثلاث مرات من دون سبب حقيقي، إنما بسبب التعنت والمماطلة ومحاولة إفشال المشاورات عبر أسباب غير عملية.

■ ما الذي يبقيكم في المفاوضات بعد هذه الفترة من دون نتيجة تذكر؟

نحن نعدّ أنفسنا الآن في مهمة وطنية وفي جزء من المعركة الشاملة لمواجهة التحدي الأكبر ضد الشعب اليمني. ولهذا، طالما هناك من يستمع لوجهة نظرنا ويتلمّس حقيقة ما يجري، فإن من واجبنا التوضيح وتفنيد الأكاذيب والشائعات. وطالما أن الأمم المتحدة تطلب بقاء الجميع للنقاش وللاستماع إلى وجهات النظر وتقارب الأفكار، مثلما هو حاصل حالياً، فهذا من صلب مهمتنا ولا مشكلة لدينا في الوقت طالما هناك تقدم في الأفكار والمقترحات، والنقاش يدخل في صلب القضايا الرئيسية.

■ ما هي أبرز العقبات التي لا تزال في طريق الحوار مع الطرف الآخر؟

إن الطرف الآخر لا يمتلك قراراً، والرؤية غير واضحة أمامه. فتارةً يعلّق المشاركة ويرفع سقف الموقف ويضع شروطاً، ثم يغيّر في اليوم الثاني موقفه تماماً ويتراجع بمسببات أخرى. هذا الموقف يعكس مواقفهم السياسية، بما هي تعبيرٌ عن الموقف الخارجي والرغبة الخارجية أكثر من رغبة الشعب اليمني. كذلك، فإن أبرز المشاكل الحاصلة لديهم هي عدم قناعتهم أصلاً بالحل السياسي والتفاوضي، فهم ما زالوا حتى اللحظة يراهنون على الحرب ويفصحون عن ذلك صراحةً لكونهم يرون أن العالم يقف إلى جانبهم. فلا مشكلة لديهم في توفير الأموال أو السلاح الحديث، كما أن «التحالف» يقاتل نيابةً عنهم. فما هو الدافع الذي سيفرض عليهم الرغبة في الحل السياسي طالما هم في الخارج مع أسرهم وأولادهم، فيما اليمنيون هم من يعانون، وغيرهم من يدفع الثمن مادياً وإنسانياً واقتصادياً.

■ هل يمكن توقع انهيار قريب للمحادثات وخصوصاً في ضوء التصعيد الميداني؟

الميدان انعكاس للهروب من الحلول السياسية ولرغبة واضحة باستمرار الحرب، تلبيةً لرغبة حفظ ماء الوجه والانتقام. فإذا استمروا بهذه العقلية المتسلّطة ولم يجنحوا إلى السلم، فبالتأكيد سيكون الحوار عقيماً وبلا جدوى.

■ ما حقيقة قبولكم بعودة شرعية عبد ربه منصور هادي إلى نهاية المرحلة الانتقالية؟ وما مضمون «خريطة الطريق» التي اقترحتموها وعرضتموها على المجتمع الدولي؟

لم نناقش هذه المسألة. ولكننا نطرح أن تكون السلطة في البلد توافقية بموجب المبادرة الخليجية، فيما تخوض القوى السياسية حواراً سياسياً بموجب قرارات مجلس الأمن. وتُعدّ الشراكة مطلباً وطنياً بموجب مخرجات الحوار الوطني. والسلطة في البلد لا تستثني أي مسؤولية بما فيها سلطات الرئاسة والحكومة والأمن. ونحن نطرح أن تتضح المسألة في ما يخص المرحلة الأولى، وكذلك الصلاحيات فيها ومدتها. ومن ثم نصل إلى مرحلة انتقالية واضحة المعالم يجري فيها إيجاد مخارج قانونية وتثبيت دستوري لكل ما نتفق عليه، حتى لا يستخدم أحد أي سلطة ضد التوافق، ولا سيما أن الثقة معدومة بالطرف الذي هو جزء ثابت من الحرب، ولهذا لن نأمن لهم في إدارة البلد أو الاستمرار في قيادة البلد إلى الهاوية بالشكل الذي يريدون. ونعتقد أن الضمانات يجب أن تكون مرتبطة بلجنة يشارك فيها الجميع، وتُتخذ القرارات عبرها وبالتوافق، وأن تكون اللجنة العسكرية والأمنية أيضاً توافقية في التشكيل والقرارات. وفي الوقت نفسه، لا نتحدث عن استثناء أحد أو استبعاده ولكن ندعو إلى مشاركة الجميع بالتوافق السياسي

الجنوب يتعرّض لحالة خطرة من الابتزاز ومصادرة الحقوق

باعتبار ذلك القضية الأهم التي يبنى عليها أي حل في المستقبل.

■ كيف تعاطى المجتمع الدولي مع مقترحاتكم ورؤاكم ولا سيما «خريطة الطريق»؟

يختلف تقييم المجتمع الدولي من بلد إلى آخر. ومن يتحكم في مسار الأمور هو الولايات المتحدة الأميركية ومعها بريطانيا حفاظاً على مصالحهما مع السعودية. أما باقي الأطراف الدولية، فلا يبدو دورها ذا تأثير بالغ، وعموماً نحن نسمع في الجلسات تفهماً لبعض ما نطرحه وملاحظات على البعض الآخر، اضافة إلى عدم تفهم بعض الطروحات وهذا أمر معروف في النقاشات، ولكن في المجمل الجميع يدرك أننا جادّون وأن الرؤية التي قدمناها كانت شاملة وفيها نوع من التعقل والإنصاف والمنطق، وأننا نوجد أفكاراً عندما يُسدّ الأفق ونبحث عن مخارج منطقية وعادلة كلّما صعُب الأمر.

■ لماذا يتعاطى الطرف الآخر مع تنازلاتكم بحذر. وكيف تفسرون تقلّب مزاجه أخيراً وخصوصاً بعد عودته من قطر؟

الطرف الآخر يتغير مزاجه بتغير مزاج داعميه، ويتناقض كلما لزم الأمر. فبعد تدخل أمير الكويت لدى وفد الرياض لحثهم على العودة إلى الحوار، رفضوا الدعوة وسافروا إلى قطر حيث أعلنوا لاحقاً العودة إلى المشاورات بعد تدخل أمير قطر، متجاهلين أن هذا الموقف «غير أخلاقي» بحق دولة الكويت التي تستضيف المحادثات وبحق أميرها أيضاً. وعموماً نحن لا نستغرب هذه المواقف المتقلبة، فقرارهم ليس بأيديهم وإنما بأيدي أطراف أخرى، هي من تجعل منهم وسيلة لإرسال رسائل سلبية بحق أي طرف دولي. ولو كان لديهم ذرة من التعقل لعادوا بعد تدخل أمير الكويت، أو على الأقل كان حريّا بهم الإشارة إلى دور أمير الكويت الذي طلب منهم ذلك، ولكنهم وفقاً لحساباتهم هم يقفون مع الأقوى والفاعل والمؤثر، ولا تعنيهم الاعتبارات الأخرى.

■ أثير أخيراً جدل بعد تصريحات صحافية لكم في وسائل إعلام خليجية، عن علاقتكم بإيران. كيف يمكن وصف العلاقة بين حركة «أنصار الله» وإيران اليوم؟ وما هو موقف الجمهورية الإسلامية من المحادثات الحالية ومن التفاهمات السابقة بينكم وبين السعودية؟

لكل وسيلة إعلامية أسلوبها في إبراز الخبر والترويج له وأخذ المناسب منه، هذا أمر معلوم في العمل الإعلامي. وعلى أثر التفاهمات مع السعودية، ربما كان لهذه التوضيحات قراءة في غير مكانها. عموماً، منذ أنشأنا مجلساً سياسياً لـ«أنصار الله» فتحنا علاقة رسمية مع الإخوة في إيران وغيرهم من الأطراف الدولية. وعلاقتنا مع إيران تأتي انسجاماً مع الموقف

المناهض للمشروع الأميركي والصهيوني في المنطقة، وما عدا هذا هو تفسير زائد وغير دقيق. ولهذا كانت توضيحاتنا ترد على الاتهامات المعروفة في الوسط الخليجي بأن ما يجري في اليمن هو تنفيذ لأجندة إيرانية وأننا نمثل تلك الأجندة؛ لأن السكوت على ذلك قد يعدّه البعض كافياً لشنّ العدوان على اليمن. لهذا، أكدنا أن ذلك الكلام غير صحيح، وأننا أصحاب قضية ومشروع وأن الحرب على اليمن ليس لها أي علاقة بمواجهة النفوذ الايراني كما يقولون. إنما هي عدوان سافر من دون أي حق. وعندما نتحدث عن الوضع الحالي، وخصوصاً الجانب الاقتصادي منه، فنحن نعبّر عن عتبنا على التقصير الرسمي الايراني تجاه القضية اليمنية وعلى رأسها الجانب الاقتصادي. أما بالنسبة لموقف إيران من المشاورات، فالإيرانيون أعلنوا دعمهم للسلام والتسوية السياسية وأنهم ضد الحرب منذ اللحظة الأولى.

■ قلتم أخيراً إنه على القوى الوطنية تأليف حكومة لخدمة الشعب ومواجهة التحديات إذا فشل الحل عبر المشاورات. لماذا لم تؤلَّف الحكومة منذ البداية؟ وما الذي تغير اليوم حتى تتخذوا هذا القرار؟

تأليف حكومة لخدمة الشعب ومواجهة التحديات التي تطرأ على الساحة اليمنية الاقتصادية والأمنية وغيرها من القضايا بات أمراً ملحّاً أكثر من أي وقت مضى. لهذا كانت القوى الثورية والوطنية تترك المجال للتفاهم السياسي والحوار، وربما لبعض الاختلاف في وجهات النظر بين القوى الوطنية. ولكن في هذه المرحلة بات الجميع يشعر بأهمية تأليف حكومة لعدم ترك الفراغ مفتوحاً إلى الأبد، ولكي لا تستفيد منه جهات باتت عدوة للشعب اليمني تتحرك ضده وتمارس بحقه أبشع انواع التعسف من حيث الحصار وتبرير العدوان.

■ الجنوب يشهد وضعاً مختلفاً اليوم بعد التطورات الأخيرة، ولا سيما مع تعزيز النزعة الانفصالية. باعتقادكم كيف ستؤثر الأبعاد الجديدة لقضية الجنوب في حلّها من ضمن حلّ الأزمة اليمنية؟

الجنوب يتعرّض لحالة خطرة من الابتزاز ومصادرة الحقوق وتضييع القضية الجنوبية. موقفنا لن يتغير لناحية الوقوف إلى جانب إخواننا في الجنوب لمناصرة قضيتهم والمطالبة بحقوقهم. وباعتقادنا فإن التوسع الأجنبي عبر المدّ العسكري المتزايد في الجنوب وانتشار «القاعدة» و«داعش» كان أمراً متوقعاً نتيجة الاحتلال، وقد حذر السيد عبد الملك الحوثي منه منذ اليوم الأول. لهذا نلمس اليوم أن الاحتلال يبحث عن مصالحه في الجنوب من حيث السيطرة على القرار السيادي والإدارة والأمن والاقتصاد.

أما بالنسبة للحل السياسي، فنحن نرى أن الحل العادل للقضية الجنوبية يبدأ بتنفيذ «النقاط العشرين» ومخرجات مؤتمر الحوار الوطني وإيجاد صيغة توافقية تحلّ القضايا المطلبية والسياسية للناس. وأعتقد أن الأزمة في اليمن ليست جنوبية ولا شمالية، بل أزمة وطنية، جاءت الحرب ووجود قوات الاحتلال ليزيداها تعقيداً، ويُضيفا بعداً آخر للصراع تستغله بعض القوى الدولية التي لها أطماع خاصة في إثارة النعرات المناطقية.

■ هل المشاركة في أي حل أو إطار سياسي ممكن في ظل وجود قوات أجنبية على الأراضي اليمنية، ولا سيما الوجود الأميركي؟

الوجود العسكري الأجنبي في اليمن مرفوض سواء كان أميركياً أو غير أميركي، لكون ذلك انتهاكا صارخا للسيادة الوطنية والاستقلال في القرار. ولهذا نحن وضعنا في الرؤية السياسية والأمنية موقفاً واضحاً يدعو إلى ضرورة إخراج القوات الأجنبية من اليمن.

العراق

العبادي لتأجيل تظاهرات بغداد: لا صوت يعلو على «معركة الفلوجة»

في الوقت الذي تتركز فيه جهود الحكومة العراقية، أخيراً، على معركة تحرير الفلوجة، دعا رئيسها حيدر العبادي إلى تأجيل التظاهرات المقررة اليوم في بغداد، وذلك خوفاً من «جماعات تنوي تنفيذ عمليات تصعيد خطير فيما البلاد «في حالة حرب

دعا رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي، أمس، إلى إرجاء تظاهرات مقرّرة اليوم في بغداد، للمطالبة بتأليف حكومة جديدة، عازياً سبب ذلك إلى انشغال قوات الأمن بعمليات تحرير الفلوجة.

ومن المتوقع أن يتظاهر آلاف الأشخاص، غالبيتهم من أنصار زعيم «التيار الصدري»، مقتدى الصدر، للمطالبة بإجراء إصلاحات حكومية وتغيير وزاري. وكان المتظاهرون قد اقتحموا، الأسبوع الماضي، «المنطقة الخضراء» المحصّنة، التي تضم المباني الحكومية المهمة، للمرة الثانية، خلال ثلاثة أسابيع.

وفيما لم تجد دعوة العبادي، التي أطلقها من مركز عمليات الفلوجة، أي صدى، فقد عاد ووجّه وزارة الداخلية «بحماية أهالي بغداد والممتلكات العامة والخاصة من جماعة تنوي تصعيداً خطيراً، وذلك لانشغال القوات العسكرية وقيادة عمليات بغداد في عمليات عسكرية كبيرة لتحرير الفلوجة وقواطعها». ووفق بيان صادر عن مكتب العبادي، فقد «تبيّن، ومن خلال التقارير الاستخبارية، أن جماعات معيّنة تنوي الجمعة المقبلة القيام بتصعيد خطير والبلاد في حالة حرب». وذكر البيان أن «أي إرباك غير مقبول، وخصوصاً أن المندسين وسط المتظاهرين اعتدوا على قواتنا الأمنية واقتحام مباني حكومية بالقوة الجمعة الماضية، ما يوجب منعهم وفرض القانون».

وكان العبادي قد زار، أمس، مقر عمليات تحرير الفلوجة، برفقة رئيس مجلس النواب سليم الجبوري ورئيس الوقف السني عبد اللطيف الهميم ووزير التخطيط سلمان الجميلي. وقال «بسبب حجم العمليات والهجمة الإرهابية، أدعو المتظاهرين إلى أن يؤجلوا هذا التظاهر لحين تحرير الفلوجة، وسنحميهم بعد عملية التحرير».

من جهة أخرى، أشار العبادي إلى أن «الحشد الشعبي، حشد وطني يجمع كافة أبناء المحافظات، وليس لديه مطمع أو مصلحة ذاتية في الفلوجة، وإنما الدفاع عن الشرف والعراقيين». العبادي ذكر أن «هناك من يريد إعاقة تحرّكنا نحو الفلوجة»، موضحاً أن «البعض أراد دسّ السم في العسل للتفريق بين أبناء الشعب العراقي، والبعض يحاول إنقاذ داعش».

من جهته، أشار رئيس مجلس النواب سليم الجبوري إلى أن عملية تحرير الفلوجة «تمثل حالة إجماع وطني، وتعبّر عن تآزر العراقيين وتوحدهم من مختلف انتماءاتهم وألوانهم لإتمام عملية التحرير في الفلوجة وغيرها من المدن المحررة». وأكد أن «المعركة ضد من حاول انتزاع الفلوجة من العراق، وحاول صبغها بصبغة الإرهاب، وليس ضد أهلها الأبرياء من الإرهاب، والذين سيكونون عوناً وسنداً للقوات المسلّحة والشرطة والمتطوعين من الحشد الشعبي والعشائري».

من جهة أخرى، التقى الجبوري السفير السعودي في العراق ثامر السبهان. وذكر بيان صادر عن مكتبه الإعلامي أنه جرى، خلال اللقاء، بحث مفصل للأوضاع الأمنية والإنسانية، التي يعيشها النازحون، وخصوصاً في محافظة الأنبار، وضرورة تقديم الدعم المتواصل لهم. ونقل البيان عن الجبوري قوله إن المساندة العربية عامة، والسعودية خاصة، تنعكس إيجاباً على قدرة العراق لمواجهة التحديات.

في غضون ذلك، زار «عدد من علماء ومشايخ مدينة الفلوجة من أهل السنة» مقر عمليات قيادة «الحشد الشعبي». وذكر بيان لإعلام «الحشد» أن القيادي في «الحشد الشعبي»، النائب هادي العامري، كان في استقبال الوفد، وأكد لهم أن «تخليص أهالي عوائل الفلوجة من ظلم داعش، من أولوية قوات الحشد الشعبي في معركة تحرير المدينة». وأضاف أن «ممرات خروج المدنيين مؤمّنة منذ إطلاق العمليات».

وفي اليوم الرابع من معارك الفلوجة، أعلنت خلية الإعلام الحربي عن تحرير مركز قضاء الكرمة شرق مدينة الفلوجة. كما أفاد بيان آخر بأن «الحشد قطع خطوط إمداد داعش بين الكرمة والفلوجة والصقلاوية، بالكامل»، في وقت صرح فيه قائد الشرطة الاتحادية الفريق رائد شاكر جودت بأن دفاعات تنظيم «داعش» قد انهارت في مناطق شرقي مدينة الفلوجة، بشكل كامل.

في الإطار ذاته، أعلن مجلس قضاء الخالدية في محافظة الأنبار عن تحرير أربع قرى في جزيرة الخالدية، شرقي الرمادي، (110كم غرب بغداد)، فيما أكد مقتل 16 عنصراً من تنظيم «داعش» خلال العملية. وقال رئيس مجلس قضاء الخالدية علي داود إن «القوات الأمنية المشتركة تمكنت، ظهر اليوم (أمس)، من تحرير مناطق البنومان والسدة الثانية والبو عبد الفاضل وقرية البو زعيان، التابعة لقضاء جزيرة الخالدية (20 كم شرقي الرمادي)». وكانت قيادة قوات «الحشد الشعبي» في محافظة الأنبار قد أعلنت، أول من أمس، تحرير منطقة السجر، شمالي الفلوجة. إلى ذلك، أفاد مصدر في محافظة الأنبار بأن مواجهات واشتباكات عنيفة وقعت بين القوات الأمنية و«داعش»، في قرية المختار ومنطقة الجغيفي شمالي الفلوجة.

(الأخبار)

> **الجبوري: عملية تحرير الفلوجة تمثل حالة إجماع وطني**

إيران

خامنئي: هدف العدو إفراغ النظام من عناصر القوة

أكد المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية في إيران، السيد علي خامنئي، أمس، أن «هدف العدو من التغلغل يكمن في إفراغ النظام من عناصر القوة»، مشدداً على ضرورة تعزيز القدرات، و«الجهاد الكبير للتصدي للتغلغل الأجنبي».

وخلال استقباله رئيس وأعضاء مجلس خبراء القيادة، في دورته الخامسة، قال خامنئي إن «الهيمنة موجودة في طبيعة الاستكبار»، مشيراً إلى أن «جبهة الاستكبار لديها نزعة ذاتية للهيمنة على الشعوب، وأن أي دولة وشعب لا يقاوم سيقع في مصائدها».

وأكد أن «صون الثورة، يعد مهمة أصعب من انتصارها». وفي شرحه لـ«آلية المواجهة الصحيحة»، أشار إلى أن «الهجوم الناعم» مرحلة أخرى من الهجمات المستمرة لقوى الهيمنة العالمية»، مضيفاً أن «الحظر الاقتصادي المستمر والهجمات السياسية المتواصلة والدعاية المناهضة واستهداف مصالح الجمهورية الإسلامية الإيرانية في الدول الأخرى، تعد من أساليب المرحلة الثانية لهجمات الأعداء»، لكنه أشار إلى أنها «لم تؤد إلى النتائج التي كان يرجوها الأعداء».

ووصف «المرحلة الثالثة من هجوم الأعداء»، أي «التغلغل» بأنه «خطير جدا واستمرار للحرب الناعمة»، كما لفت إلى أن «الاستكبار يتابع في إستراتيجية التغلغل، عبر عدّة أهداف أساسية وهي التأثير في مراكز صنع واتخاذ القرار وتغيير معتقدات الشعب وتغيير محاسبات ومواقف المسؤولين». وقال إن «الهدف الرئيسي للأعداء في هذه المرحلة من الحرب الناعمة، إفراغ النظام من عناصر القدرة الداخلية».

في غضون ذلك، أعلن رئيس منظمة الحج والزيارة سعيد اوحدي أن «العائق الأساسي أمام تقدم المفاوضات (مع السعودية) هو عدم التنسيق بين الأجهزة السعودية»، مضيفاً أن «المسؤولين السعوديين يتحملون المسؤولية في وضع العراقيل، أمام إيفاد الحجاج الإيرانيين، لأداء مناسك الحج للعام الحالي». على المستوى الاقتصادي، أفادت وكالات الأنباء الإيرانية، أمس، بأن مساعد وزير الطرق والمدير التنفيذي لشركة الحديد الإيرانية، محسن بورسيد آقائي وقع في لندن، مذكرة تعاون للشحن والنقل السككي، في وقت أعرب فيه وزير ولاية كيرنتن النمساوية للشؤون الاقتصادية والسياحة، كريستيان بنغر، عن اطمئنانه لإقرار الارتباط بين ثلاثة مصارف نمساوية مع إيران، مشيراً إلى عدم وجود مشاكل مصرفية أمام تطوير العلاقات التجارية، في المستقبل القريب. ودعا بنغر إلى التعاون المتبادل الطويل الأمد، لخدمة المصالح الثنائية.

في سياق آخر، أعلن قائد القوة البحرية، التابعة للجيش الإيراني، الأميرال حبيب الله سياري، إجراء تدريبات عسكرية مشتركة بين إيران والهند، اليوم.

ووفق وكالة «مهر»، فقد أوضح سياري، على هامش مشاركته في حفل تكريم الجيش الإيراني والقوات البحرية الخاصة، أن «قوات وسفن حربية هندية، منتشرة في مياهنا الإقليمية هذه الأيام، ستشارك في هذه التدريبات أيضاً... وذلك بغرض تبادل الخبرات بين الجانبين». كما أشار إلى أن «هناك أسلحة جديدة الصنع ستضاف إلى معدات القوات البحرية، منها مدمرة سهند ومدمرة موج رقم 4، وغواصة فاتح».

(الأخبار)

على الغلاف

لا يبدو، بالنسبة إلى دول خليجية ومعها شخصيات فلسطينية نافذة باتت تعمل ضمن أطرها، أن أهل القدس تكفيهم ما تفعله إسرائيل بحقهم في معركة البقاء ليل نهار، والهدف هو تكرار نكبة شبيهة بنكبة فلسطين، التهجير عن القدس. في سبيل ذلك، تتحول حياة الناس هنا إلى سلسلة من

نهش البلدة القديمة
المسجد الأقصى محاصر... بالأموال الإماراتية!

عبد الرحمن نصار

من المضحك المبكي أن إحدى الخطوات العربية لـ«تعزيز» صمود أهل القدس هي تسهيل ومساعدة سماسرة أو شخصيات فلسطينية ناشطة على شراء عقارات من مقدسيين، تحت عنوان أن شراءها من الذين باتوا لا يستطيعون العيش في البلدة القديمة، مثلا، سيساهم في الصمود بوجه التوسع الاستيطاني، وعلى حين غرة تباع لجمعيات إسرائيلية في وقت مناسب، فيستيقظ أهل الحيّ على وجود المستوطنين بينهم بدعوى أنهم صاروا ملاكا قانونيين. تماما كما حدث مع نحو ثلاثين شقة، في وادي حلوة في سلوان، قبل قرابة عامين، أو مثل ما يحدث في حالات بيع مباشرة (الأسبوع الأول من أيار 2016) بعدما بات الأمر سهلا ولا أحد يلاحق أو يحاسب.

في تلك الأيام (2014)، سارعت «الحركة الإسلامية» (الجناح الشمالي)، في الأراضي المحتلة، إلى توجيه أصابع الاتهام بصوت عالٍ إلى الإمارات بصفتها واقفة خلف تمويل هذه العملية، واعدة بتقديم دلائل «تكشفها الأيام». كذلك هددت السلطة الفلسطينية بملاحقة المشترين الفلسطينيين (الطرف الثالث)، دون أن تشير إلى من يقف وراءهم، أو ماذا تفعل مع من تمسكه منهم... ومنذ ذلك اليوم، يبدو أن هناك من سَكت وهناك من أُسكت.

تكشف وثائق تفصيلية، حصلت عليها «الأخبار» بشأن بيع أحد العقارات المقدسية في البلدة القديمة في القدس، عن فضيحة كبيرة تطاول أطرافا عدة. في البداية، كانت فرضيات هذا التحقيق مبنية على وقائع سابقة، أي أن الوثائق والعقود والسجلات التي تثبت عملية بيع جرت بين شخص فلسطيني يحمل الهوية الإسرائيلية، وإحدى العائلات المقدسية الشهيرة، ثم تنازل هذا الشخص عما اشتراه لشركة إماراتية، جعلنا نصرخ: «حصلنا على الأوراق التي قد تثبت بيع القدس لإسرائيليين بأموال إماراتية». لكن الذي اكتشفناه خلال البحث والتحري، والفرضيات الناتجة منه، كانت أكبر من ذلك بكثير؛ فالعقار (محلّ البيع) لم يسلم لمستوطنين حتى صدور التحقيق، برغم أن عملية بيعه جرت في الخامس من تشرين الثاني 2014، أي بعد شهر واحد من حادثة اقتحام المستوطنين شقق سلوان (30 أيلول - 5 تشرين الأول 2014). كما أن الوسيط الذي اشترى العقار أشهر من نار على علم لدى كل من السلطة وإسرائيل والجمهور الفلسطيني، وسبب دخوله شخصيا في هذه الصفقة كان مثار استفهام ومن الأسئلة المحيّرة، في ظل أن مشغّله يستفيد منه في أمور، بالنسبة إليه، أصعب من بيع بيوت القدس لإسرائيل!

بالتدقيق أكثر في العقار والعناوين المقدمة في عقود البيع، والشركة التي تقف خلف عملية البيع، كان الباب يفتح وراءه عشرة أبواب، والأسماء تتوالى. برغم ذلك، فإن الأسئلة في هذا التحقيق بقيت أكثر من الإجابات، ما اضطرنا إلى صياغتها على شكل فرضيات، لكنها أسئلة من النوع التي يمكن وصفها بأنها تجيب نفسها بنفسها، خاصة مع تحليل سياقات الأحداث التي تزامنت في أوقات متقاربة، وهو ما أضاف على فريق العمل عبء تحقيقين آخرين.

يمكن لنا ترتيب نتائج التحقيق وفق أكثرها مُصابا، لأن بيع بيوت القدس للمستوطنين، خاصة البلدة القديمة المحيطة بالمسجد الأقصى، لم يكن المصيبة الوحيدة. فبعد التحري من مصادر أمنية وأخرى مقدسية، تحدثت إلينا خلال إجراء التحقيق، تبين أن السلطة الفلسطينية، التي توعدت بملاحقة مسربي البيوت، وصلت إلى عدد ممن باعوا بيوتهم. وفيما اعتقل بعضهم وصدر بحقهم أحكام (من دون إثارة أخبار حول ذلك)، وفق القانون الذي أصدره رئيس السلطة، محمود عباس، بالأشغال الشاقة المؤبدة، بعد تعديل القانون الأردني، كان مسؤولون آخرون يجبرون عدداً من مسربي العقارات على تقديم حصّة من الأموال التي تلقوها مقابل خيانتهم الأولى، وإلا فإن مصيرهم الاعتقال، كما حدث مع بعضهم، ليضيف هؤلاء خيانة ثانية إلى سجلات القضية، مع أنه لا شيء يؤكد هل يعلم عباس بذلك أم لا؟

حتى إن الطرف الذي يبلغ هؤلاء المسؤولين بأسماء وبأماكن المقدسيين ممن باعوا البيوت، هو «الارتباط المدني الإسرائيلي» بعدما يكون عرف بتفاصيل العقود من الجمعيات الاستيطانية. بل أكثر، إحدى العائلات التي تجرأت وتحدثت معنا، قالت إنها راجعت مسؤولين في السلطة للتأكد من سلامة بيعهم أحد بيوتهم لسمسار، أكدوا لهم أنه «نظيف أمنيا»، ثم ما لبث أن سلم البيت لمستوطنين. وعندما عاودوا مراجعة أولئك المسؤولين، قالوا لهم إنهم لم يتوقعوا أن يفعل السمسار ذلك.

ثمة ما هو أدهى وأمرّ، وهي قضية التحقيق المتعلقة بأحد البيوت الذي لم يسلم للمستوطنين رغم أن عملية بيعه كانت منذ عامين، وهو ما ظلّ يلح علينا بالاستفهام عن سبب بقائه على حاله برغم تسجيله على اسم شركة إماراتية، وكذلك عن سبب اختيار هذا الوسيط للشراء دون غيره.

فرضيات ثلاث

انطلق هذا التحقيق من ثلاث فرضيات: الأولى مستنبطة من تسلسل بيع العقارات في القدس، أي أن هناك من علم بما يفعله بعض مسؤولي السلطة مع جزء ممن باعوا بيوتهم وقايضوهم على جزء من المال، وهو على عداء معها (لا يوجد ما يؤكد أن الرئاسة تعرف بأمر المقايضة)، فقرر أن يفعل مثلما يفعل سماسرة الأرض المقدسة، فيشتري عقارا ليسلمه للمستوطنين، منتظرا اتصالا من أحد ما في رام الله يقايضه بحصّة من المال، كي يوقع السلطة في فضيحة يمكن العمل عليها إعلاميا وبصورة كبيرة، ويتمثل دورا وطنيا هو أبعد ما يكون عنه، فضلا عن أن هذه الفرضية تصطدم بطبيعة الشركة التي تنازل لها ومصير الحي الذي اشترى فيه.

أما الفرضية الثانية، وهي أسوأ مما قبلها، فتؤدي إلى أن يُستغل المبنى لأعمال الشركة الإماراتية الشارية، وبالتأكيد هي أعمال لا تسرّ ولا تبشّر.

وتبقى الفرضية الثالثة على بساطتها ووضوحها: ليست إلا عملية واحدة من عمليات بيع بيوت وأراضي البلدة القديمة الملاصقة للمسجد الأقصى، لإسرائيل، بأموال إماراتية، بانتظار الوقت الملائم للتسليم، خاصة أن ثمانية بيوت محيطة بالعقار صارت برسم المستوطنين، و«تعزيز الصمود» لن يكون حتما بشراء بيت دون إسكان

> **تنافس في بازار الخيانة وبيع بيوت بلدة القدس القديمة**

فلسطينيين فيه.

القصة بدأت عام 2013، حينما وقّع فادي (أحمد حسين) السلامين، الذي يحمل الجنسيتين الأميركية والإسرائيلية، وللأخيرة قصتها (انظر التحقيق الثاني بعنوان، السلامين: «أسطورة» النخبة الفلسطينية وبطل الجنسية الإسرائيلية)، عقد تأسيس شركة (الوثيقة الأولى)، مع مريم (حسين نصار) سلامين (عمّته)، اسمها شركة «السرينا العالمية للتجارة والاستثمار»، على أن يدخل في نطاق عملها «الاستيراد والتصدير والأنشطة العقارية وتجارة الأغذية والمشروبات والتبغ»، وذلك في العاشر من أيلول من تلك السنة.

لكن عام 2013 يعني حدثا مهما في حياة فادي السلامين، الذي كانت آخر زيارة له إلى مسقط رأسه في الخليل عام 2010؛ والحدث هو مرور سنتين على بدء الخلاف الكبير بينه وبين السلطة الفلسطينية، تحديدا منذ 2011 عندما انقلب فادي على الإشارات الإيجابية التي حوتها صور جمعته برئيس السلطة، محمود عباس (2009 في المغرب)،

ماذا فعلت السلطة؟

حينما حدث التسريب الأكبر في سلوان (2014)، اكتفت السلطة آنذاك بالتوعد بملاحقة الفاعلين، الذين قالت إنهم «وسطاء فلسطينيون» اشتروا البيوت بأسعار كبيرة من المقدسيين تحت حجة أنهم يريدون المساهمة في تعزيز صمود سكان المدينة. ولكن الأسعار العالية كانت كافية ليشك أصحاب الشقق بذلك (250 ألف دولار للشقة)، خاصة أنها بعدد كبير وقريبة جدا من المسجد الأقصى، ولكن هذا لم يمنع العملية.

في تلك الأيام، تداولت المواقع المحلية أسماء أشخاص كانوا يؤدون دور الوسيط (راجع الأخبار العدد 2412 في 7 تشرين الأول 2014)، وأقر أحدهم، وهو فريد الحاج يحيى، بأن جمعيته الخيرية (الأقصى) تتلقى تمويلا من الإمارات وتركيا وبريطانيا، ولكنه نفى أن يكون باع الشقق لإسرائيليين.

أيضا، أصدر محمود عباس في تلك الشهور قرارا بتغليظ العقوبة إلى الأشغال الشاقة المؤبدة على كل من يثبت تورطه بتسريب العقارات والأراضي للأعداء. وزاد على عباس المتحدث باسم الأجهزة الأمنية عدنان الضميري، الذي قال إن الهُوية الإسرائيلية التي يحملها مسربو العقارات في القدس، لن تقف حائلا أمام ملاحقتهم واتخاذ الإجراءات القانونية بحقهم، من دون أن يذكر من يمول هؤلاء، فضلا على أنه لم يتغير شيء بعد عامين، ولم تعلن السلطة أو تروج لاعتقالها أحدا من مسربي البيوت مع أن سجونها فعلا تحوي بعضهم وفق تأكيدات مصادر أمنية، وهي بين كل حين وآخر تنشر أخبارا عن إحباطها عمليات بيع من دون توضيح أي تفاصيل، فهل تخشى من إعلان «عمل وطني» فعلته، أم أن اعتبارات أخرى تمنعها من ذلك؟ سيتبين هذا في قريب الأيام.

الصعوبات اللامتناهية، ويبادر أولئك إلى «تعزيز» الصمود المقدسي بطريقتهم التي تلبي الهدف الإسرائيلي، أي تحويل المدينة المحتلة إلى عاصمة إسرائيلية ديموغرافيا... لعل ذلك ينهي أحد أهم الملفات العالقة في طريق التسوية، أو قل بيع أهمّ ما تبقى من فلسطين

وبرئيس الوزراء السابق سلام فياض (2008)، ثم بدأ شن هجوم لاذع على عباس تحديدا، بعدما بات من «رجال محمد دحلان».

هذا يطرح السؤال رقم واحد: كيف أعطي السلامين مجالا لتأسيس شركة وترخيصها في الوقت الذي وصل الخلاف فيه إلى أشده مع السلطة، بل رأسها؟ سؤال ثانٍ تطرحه الوثيقة الثانية، التي تظهر أنه في السادس والعشرين من الشهر نفسه (أيلول 2013)، مُنح السلامين، فادي ومريم، ترخيص عمل لدى السلطة (صادر عن مراقب الشركات في وزارة الاقتصاد الوطني)؛ فالمسافة الزمنية ما بين التأسيس والتسجيل، 16 يوما، قصيرة جدا، مقارنة بما تحتاجه جمعية خيرية، فضلا على أن تكون شركة تجارية، للحصول على تسجيل، قد يمتد إلى ثلاثة أشهر في حال كان صاحبها أجنبياً، بعد التحري والتدقيق والإجراءات الروتينية.

أما السؤال الثالث، فهو: كيف يُمنح الترخيص لشخص يقدم نفسه على أن عنوانه هو بئر السبع (فلسطين المحتلة) ويحمل جنسية فلسطيني الـ48 ومهنته «تاجر» وهو يقيم في الولايات المتحدة منذ كان عمره 14 سنة، ولا يحمل أي عضوية تجارية فلسطينية؟، علما بأنه يحتاج وفق القانون الفلسطيني إلى موافقة أمنية خاصة ليفتح شركة مرخصة في المناطق التابعة للسلطة. بل كيف يحصل على هذه الموافقة في ظل «حرب» معلنة على السلطة ورؤوسها، من أكبر المنابر الإعلامية الدولية والإسرائيلية؟ والأكثر غرابة أن أوراق التسجيل تظهر أن شريكته (مريم سلامين) تعمل «ربّة بيت»، ما يؤكد بلا شك أن ثمة يدا خفية أسّست وسرّعت له هذا الترخيص!

لم يدم الوقت طويلا حتى تبين الهدف من هذه الشركة، الحاصلة على رقم ترخيص 562527804 برأسمال قيمته مئة ألف دينار أردني (49 ألفا لفادي و51 ألفا لمريم) ولا يظهر تسجيلها إلا في موقع فلسطيني واحد. ففي العشرين من تشرين الثاني من العام نفسه (2013)، تظهر وثيقة ثالثة أن السلامين قدم «تنازلا مسبقا» عن العقار المنوي شراؤه في القدس، وذلك لمصلحة شركة إماراتية تدعى «الثريا للاستشارات والبحوث»، ومقرها في أبو ظبي.

من ثم، تظهر وثيقة رابعة أن هذه الشركة حصلت على رخصة تجارية لمدة عام، من «غرفة أبو ظبي التجارية» برقم 1222297-CN، ولكن تأسيس «الثريا» المقدم في الرخصة، هو الثاني والعشرين من حزيران 2011، ورخصة العمل تبدأ من 1 حزيران 2015 حتى 31 أيار 2016، أي أنها سعت إلى ترخيص عملها في الإمارات بعد أربع سنوات من تاريخ تأسيسها، وأيضا تزامن ذلك مع تسجيل فادي العقار في وزارة القضاء الإسرائيلية مطلع هذا العام، علما بأن البحث في الإنترنت يبين أن هذه الشركة، أو الشركة الأمّ، حاصلة على رخصة سابقة في الإمارات، قبل سنوات عدة.

اللافت أكثر أن البحث عبر «غوغل مابز» لم يظهر الشركة قائمة في العنوان المقدم إلى الترخيص (معسكر آل نهيان)، ولا حتى في العنوان المذكور في العقد بينها وبين السلامين، فضلا على أن البحث في «دليل أبو ظبي التجاري الإلكتروني» أظهر أن «الثريا» بلا موظفين ورأسمالها المعلن هو صفر! كما إن البحث عن ضاحي (محمد حمد) الثميري، وعبدالعزيز (حمد محمد راشد) الرميلي، اللذين سجلت الشركة باسمهما، لم يظهر أي سيرة ذاتية بارزة، أو وجودا على الإنترنت (انظر التحقيق الثالث بعنوان: ما بين «ثريا الدحلان» و«إمبراطورية الثريا» الأمنية).

برغم ذلك، فإن العقد المشار إليه بين السلامين وشركة «الثريا» (الوثيقة الثالثة)، يحمل التفاصيل نفسها الخاصة بالعقار قيد البيع (البلدة القديمة العقار رقم 1015 صفحة 3035)، كما أنه يسبق عقد البيع بين السلامين والعائلة المقدسية صاحبة العقار. كذلك فإن عنوان الطرف الأول (السلامين) صار في عقدي البيع، مسجلا في القدس، لدى المحامي إياد حبيب الله (شارع ابن بطوطة بناية 14) وليس في الخليل (مكان الترخيص)، أي إن هناك توكيلا أعطي لمكتب المحاماة من أجل إمساك عملية البيع من أولها حتى آخرها، كما أن السلامين لم يرد أن يظهر للطرف المقابل أنه يشتري باسم شركته، بل باسمه الشخصي. أيضا، المبلغ المقدم ثمنا للعقار، 2,5 مليون دولار أميركي، هو الرقم نفسه المتفق عليه في العقد مع العائلة المالكة.

عملية البيع

إذاً، وبينما كان المستوطنون يقتحمون الشقق التي اشتروها في وادي حلوة في سلوان (2014/10/2)، بأموال إماراتية وفق تصريح نائب رئيس «الحركة الإسلامية»، كمال الخطيب، وفيما كانت تدور العمليات لتسريب شقق وبنايات أخرى، كان العمل يجري على قدم وساق لتوقيع عقد البيع بين السلامين وعائلة جودة (الحسيني)، كما يظهر عقد البيع (الوثيقة الخامسة) الموقع بين الطرفين في الخامس من تشرين الثاني 2014.

يقول عقد البيع في هذه الوثيقة، إن كلا من لمياء جودة، وابنها أديب جواد جودة (يحملان أرقام هوية القدس)، باعا قطعة أرض في البلدة القديمة في القدس (سجل 1015 صفحة 3035) إلى فادي السلامين، وعلى هذه الأرض مبنى مكون من ثلاث طوابق يحده من الشمال بيت فتح الله جودة ومن جهتي الجنوب والغرب طريقان، ومن الشرق «ورثة محمد بامية»، وفي الطابق الأول منه صيدلية والثاني مؤسسة «صندوق المرضى» الإسرائيلية، والاثنان مستأجران، وذلك بالاستناد إلى «حصر إرث» عن «المرحوم أديب عبد القادر جودة». وثُمّن العقار بمبلغ 2,5 مليون دولار يُقدم على دفعتين، مع تحمل كل طرف الضرائب الموجبة عليها، خاصة الطرف الثاني (عائلة جودة) الذي يجب أن يدفع ضريبة «الأرنونا» لبلدية الاحتلال في القدس، ثم انتهى العقد بتوقيع الابن أديب.

من هنا تستجد ثلاثة أسئلة: ماذا حلّ بالمبنى المذكور وما الغرض من بيعه إلى شركة إماراتية تعمل في مجال الاستشارات الأمنية والإنقاذ ومكافحة الإرهاب؟ ومن هي لمياء (درويش) جودة ومن هو ابنها أديب جواد جودة (الحسيني)، وما ←

1
تأسيس شركة «السرينا»

2
ترخيص شركة «السرينا»

3
التنازل للشركة الإماراتية

4
الرخصة التجارية لـ «الثريا» في أبو ظبي

نهشل البلدة القديمة: المسجد الأقصى محاصر... بالأموال الإماراتية!

← هي قضية «حصر الإرث» المذكورة في العقد؟ وهل كانت عائلة جودة تعلم إلى أين سيذهب المبنى والغرض الذي سوف يستخدم فيه؟

في إجابة السؤال الأول، تُظهر الخرائط أن المبنى يقع في إطار البلدة القديمة وهو يبعد عن المسجد الأقصى ثلاث دقائق سيرا على الأقدام، ويمكن الدخول إليه من باب الساهرة، الذي يعتبر من الأبواب المهمة للمسجد. ولا يزال العقار على حاله لجهة بقاء الصيدلية والمؤسسة الطبية فيه، في حين أن الطابق الثالث فارغ بدلالة نوافذه المكسورة والمهملة والأبواب المغلقة إلى الأعلى. ويؤكد بعض الجيران أن البيت عائد إلى عائلة جودة، ما يدل على أنهم لا يعلمون بعملية بيعه، كما لم يشر أحد إلى وجود سكان في الطابق الثالث.

الأهم أن نحو ثمانية بيوت من أصل عشرة في الشارع نفسه، سُربت إلى المستوطنين على مدار السنوات الماضية، فيما بات هذا الحي (عقبة درويش ضمن الحي الإسلامي) قابلا للتحول إلى منطقة يهودية في ظل التسريب المتوالي والمباشر لليهود. وخلال أيام إجراء التحقيق، سرّبت عائلة اليوزباشي منزلا في حي السعدية المجاور إلى جمعية «عطيرات كوهنيم» الاستيطانية (راجع العدد 2881 الثلاثاء 10 أيار 2016)، وهو لا يبعد سوى مئة متر عن المنزل الذي تملّكه فادي السلامين من عائلة جودة، وآل إلى شركة «الثريا» الإماراتية.

والانفوغراف والخرائط المرفقة توضح أنه خلال خمس سنوات مقبلة في حال استمر تسريب البيوت إلى المستوطنين عبر البيع المباشر (بأموال إسرائيلية) أو الوسطاء (بأموال عربية)، ستتحول أجزاء كبيرة من البلدة القديمة إلى مناطق يهودية السكن، ما يعني تهويد محيط الأقصى أولا، كخطوة أمر واقع لتهويد المسجد ثانيا، في ظل أن جداول (ستنشر لاحقا)، حصلنا عليها من باحثين ومراقبين مقدسيين توضح أنه مع منتصف هذا العام، يكون أكثر من ستين عقارا، كبيرا وصغيرا، من الأحياء الملاصقة للأقصى، قد صارت بيد المستوطنين.

لكن شيئاً آخر لفت الانتباه خلال البحث، هو العنوان المقدم في عقد البيع عن عائلة جودة. فكما ظهر أن الشركة الإماراتية عنوانها غير دقيق والبحث عنه في الخرائط لا يوصل إلى شيء، كان عنوان عائلة جودة فيه نوع من اللبس؛ العنوان المذكور في عقد البيع (الوثيقة الخامسة) هو شارع حاتم الطائي -المبنى رقم 18، فيما بيّن البحث أن العائلة (بيت أديب) تقطن في المبنى رقم 25 من الشارع نفسه. أما العقار رقم 18، فقادنا إلى بيت يتكون أيضا من ثلاثة طوابق ويطل على طريقين (زاوية)، وله مدخلان وكراج سيارات وملحق خارجي (غرفة مع باب خارجي وآخر داخلي لها)، وهو مزود بكاميرات مراقبة جديدة وموزعة جيدا حوله. لكن لا يوجد جرس خارجي أو داخلي كما حال البيوت المحيطة به، ثم تبين أنه عائد إلى مؤسسة إسبانية دينية اسمها «القديسة تيريزا».

العائلة البائعة

أما عن العائلة، فأظهر البحث أن لمياء لبنانية الأصل واسمها لمياء درويش، وتكنّى لمياء جودة على اسم زوجها الراحل جواد جودة، كما تسافر سنويا إلى الأردن ولبنان والإمارات، والسعودية (جدة) حيث تقيم ابنتها ندى، فيما يقيم معها في القدس ابناها سري وأديب. والأخير هو كلمة السرّ، والاسم الأساسي في عقد البيع، وهو من عائلة الحسيني الشهيرة في القدس، التي تمتلك عقارات كثيرة تعمل على تأجير عدد منها، وتقدم نفسها عبر الإعلام على أنها ضد تصرفات الشرطة الإسرائيلية، مع أن أديب نفسه كان يعمل لدى الشرطة الإسرائيلية برتبة رقيب أول في القضايا الجنائية تحديدا! بل كان أديب محقّقا كما تظهر جلسات محاكمة إسرائيلية، ثم ترك الشرطة الإسرائيلية عام 2007، ولكنه في 2010 و2011 استدعي كشاهد بصفته محققا مع بعض المجرمين في قضايا جنائية.

بعد ذلك، عمل أديب في بيع الصلبان والهدايا للسياح الآتين من خارج فلسطين، كما استلم من عبد القادر جودة (جدّه) مفتاح كنيسة القيامة، الذي تتوارثه عائلة الحسيني كأمانة بسبب خلاف الطوائف المسيحية على من يفتح الكنيسة ويغلقها، فكانوا منذ مئات السنوات يحملون هذا المفتاح كحلّ وسط في قصة تاريخية يعرفها أهل المدينة وتحدثت عنها الصحافة العالمية والإسرائيلية والمحلية. أيضا، يقول أديب إنه يحمل شهادة دكتوراه من جامعة «يورك» في كندا، وتبين أنها من الجامعات التي تعطي الشهادات بسهولة، خاصة أن المتخرجين منها يفوقون المليون!

كل هذا يجدّد السؤال عن الغاية من شراء فادي السلامين بيتا من عائلة (جودة) الحسيني الشهيرة، وتحديدا من شرطي سابق لدى إسرائيل، تملك عائلته عقارات كثيرة في القدس، علما بأن العائلات المقدسية تتحرى عادة عمن يشتري بسبب فضائح البيع عبر طرف ثالث إلى المستوطنين، وهو ما يثير التساؤل عن علم العائلة بطبيعة المشتري وبأهدافه، وهل حدث الأمر عبر المكتب المحاماة فقط. لكن البحث الطويل أوصلنا إلى صورة تجمع بين طرفي العقد (فادي السلامين وأديب جودة) قبالة قبة الصخرة، اتضح أنها منشورة على «فايسبوك» بعد يومين من توقيع العقد (نشرت الصورة في 7 تشرين الثاني 2014).

حجج دفاعية مسبقة

بالنسبة إلى فادي السلامين، وبما أن الإطار الذي يعمل معه (شبكة محمد دحلان) يستفيد منه في قضايا تجارية وأمنية وإعلامية كبيرة، فإن الإلقاء به في هذه القضية حمل نوعا من الشك عن الدافع لاستقدامه من الولايات المتحدة من أجل إجراء عمليتي البيع والتنازل، دون الاستعانة بشخوص آخرين قد لا يثيرون الشبهة. لكنّ ربط ما حدث مع بعض مسرّبي العقارات ومقايضة مسؤولين في السلطة لهم بأموال مقابل تركهم، مع الدور الظاهري الذي يفعله السلامين في «كشف ملفات فساد السلطة» ومحاولة إظهار نفسه كبطل في هذا المجال، يوصل إلى أنه معنيّ بدرجة أولى بأن يكون الشخص الذي يلقي الصنارة ليعلق بها أحد رجالات السلطة، ويكرّ بعدها الخيط لحشر محمود عباس إعلاميا، ولا مانع في سبيل ذلك من ذهاب المبنى إلى أيد ثانية، أكانت عربية أو يهودية، أي أن ذلك يعزز الفرضية الأولى من جهة، والثالثة من جهة أخرى.

> ثمانية بيوت من أصل عشرة في الحي المبيع فيه العقار صارت ملكا للمستوطنين الإسرائيليين

وفي حال المواجهة، يسهل على السلامين ادعاء أن شراءه المنزل كان لـ«حمايته» من الوقوع بأيدي المستوطنين، ولكن تنازله عن البيت لمصلحة شركة إماراتية في ظل تساقط البيوت واحدا تلو الآخر حول هذا العقار وفي أحياء أخرى، والمبلغ الكبير المدفوع في الصفقة (المفترض أن السلامين لا يملك فائضا من الثروة لفعل ذلك)، وطبيعة العائلة المشترى منها العقار، وكل السياق الذي استخرجت فيه أوراق ترخيص شركة السلامين (السرينا) وطريقة حصوله على الجنسية الإسرائيلية والتسهيلات القانونية المقدمة إليه ومن المستحيل أن يحصل عليها لو كان العمل «وطنيا»... تدينه أولا وآخرا.

وقبل البحث في قضية «حصر الإرث»، يلاحظ أن ثمة تغيرا في طريقة الدفعات في عقدي البيع الموقعين: الأول بين السلامين والشركة الإماراتية، والثاني بين السلامين وعائلة جودة، خاصة أن العقد الأول سبق فيه تنازل فادي للإماراتيين قبل شرائه المبنى. والدفعات في الأول كانت: دفعة أولى 500 ألف دولار على أي حساب يختاره السلامين، ثم مليوني دولار على حساب الشركة في الخليل، وفي العقد اللاحق: مليون ونصف مليون و20 ألف دفعة أولى وعربون من السلامين لعائلة الحسيني، ثم 980 ألف دولار، لتتم 2,5 مليون دولار، هي القيمة نفسها للعقدين.

والتفسير لهذا الاختلاف سببان: إما أن تكون ثمة نسخة من «عقد أوّلي» مسبقة بين السلامين وعائلة جودة لم تظهر لنا، وإما أن فادي لم يكن قادرا على توقيع العقد الثاني قبل أن يملك المبلغ المطلوب، خاصة أن عليه دفع مليون ونصف المليون تقريبا لحظة توقيع العقد مع عائلة جودة، فضلا على أن من وراء «الثريا» الإماراتية قد يكونون راغبين في توثيق التنازل قبل انتقال الملكية إلى «السرينا» التي يملكها السلامين. وكان لافتا أن التفاصيل التعريفية للمبنى في العقد الأول 2013 والثاني 2014 متطابقة، ما يؤكد تطابق المحتوى، إضافة إلى إقرار الطرف الإماراتي بأنه عاين وشاهد المبنى في القدس، وكذلك أمر المعاينة بالنسبة إلى السلامين.

توثيق البيع

لاحقا، يظهر في عام 2015 انقطاع في الأحداث يبدو أنه راجع إلى الإجراءات القانونية لمكتب المحاماة، المكون من ثلاثة محامين هم: محمود وإياد حبيب الله ورامي الرشق، ثم تظهر ثلاث وثائق جديدة احتوت خطوات قانونية عدة جرت بصورة متتالية وسريعة منذ بداية العام الجاري. ففي التاسع من كانون الثاني الماضي، قدّمت لمياء جودة إلى المحامي إياد حبيب الله توكيلا «غير قابل للعزل»، هو الوثيقة السادسة، وذلك لإتمام عملية البيع والتسجيل والتقاضي وكل العمليات القانونية اللازمة بالتفصيل المملّ.

بموجب هذا التوكيل، الذي يتضح أنه جاء نتيجة «ملاحظة تحذيرية» ملزمة في القانون الإسرائيلي للراغبين في إتمام صفقة، يكون حبيب الله متصرفا كاملا عن لمياء بالمبنى، من دون أن يستطيع «أحد من الورثة أو أي شخص آخر عزل الوكيل (إياد حبيب الله) أو إبطال الوكالة أو أي عمل قد يؤثر في مفعولها»، وهو ما يمنع ورثة زوجها جواد جودة (والده وإخوته) من التدخل في العقد بينها وبين السلامين. هذه الفائدة الأولى، أما الفائدة الثانية، فهي أن هذه الورقة شرط لتسجيل المبنى في وزارة القضاء الإسرائيلية، كما يتبين في الوثيقة السابعة، المستخرجة من «دائرة أراضي القدس»، وكان الهدف منها إبلاغ المحامي إياد بأن العقار صار باسم فادي السلامين، وذلك في الرابع والعشرين من كانون الثاني الماضي، متضمنا بلاغا إلى المحامي بنقل الملكية.

صورة حديثة عن العقار المبيوع في عقبة درويش في البلدة القديمة (الأخبار)

«الحركة الإسلامية» على علم بالعملية؟

أكثر طرفين تصدرا الحديث عن عملية بيع شقق سلوان لمستوطنين إسرائيليين كانا السلطة الفلسطينية في رام الله، و«الحركة الإسلامية - الجناح الشمالي» في الداخل الفلسطيني. وبعدما تبين في التحقيق الشبهات حول دور مسؤولين في السلطة، من المهم السؤال عن قصة «الحركة الإسلامية».

كمال الخطيب، وهو نائب «شيخ الأقصى»، رائد صلاح، كان واضحا حينما قال في مقابلة تلفزيونية مع قناة «القدس» قبل عامين، إن الإماراتيين «خدعوا أصحاب المنازل وأخبروهم بأن المشترين مستثمرون إماراتيون يريدون إعمار المدينة المقدسة، ليكتشف المقدسيون في ما بعد أن المنازل بيعت لمستوطنين صهاينة وأن الجهات الإماراتية أُستخدمت لخداع الفلسطينيين الذين يرفضون بشكل قاطع بيع منازلهم للإسرائيليين».

وأضاف الخطيب، الذي هدد بكشف تفاصيل القضية برغم أن «الحركة الإسلامية» لم تكشف أيا منها لاحقا، أن «الأموال التي بسببها تم بيع 34 شقة سكنية في حي سلوان وصلت من دولة الإمارات إلى أحد البنوك الفلسطينية في بلدة العيزرية، والبنك خاضع لسلطة النقد الفلسطينية التي تنص قوانينها على أن أي حوالة مالية تزيد عن عشرة آلاف دولار يجب التحقق منها والإبلاغ عنها لضمان ألا تكون مندرجة في إطار غسيل الأموال أو تمويل الإرهاب، وهو ما يفتح سؤالاً آخر عما إذا كانت السلطة الفلسطينية وأجهزتها الأمنية قد علمت بهذه التحويلات والغاية منها وغضت الطرف عن الأمر».

هذه الاتهامات التفصيلية تؤكد أن لدى «الحركة الإسلامية» ما كان يثبت تفاصيل العملية، وإلا ما كانت قد أطلقت اتهامات على مستوى عال، خاصة أنها تتلقى دعما واضحا من قطر وتركيا والسعودية؟ وهلّ لدى «الحركة» علم بتفاصيل قضايا أخرى وبما تفعله السلطة وصمتت عنه؟ وهل أتاها خبر مبنى عائلة جودة الذي بيع للإماراتيين أيضا ضمن لعبة أخرى؟ وإذا كان هذا وهي التي ترفع شعار أنها حامية الأقصى، فلماذا سكتت وتسكت؟

طرفا العقد السلامين (يمين) وأديب جودة (يسار) بعد التوقيع والشيخ في الوسط كان مازا بالمصادفة

في هذه الوثيقة، وبجانب اسم لمياء جودة، وضعت «ملاحظة تحذيرية»، اتضح بالعودة إلى «تسجيل وتنظيم الأراضي» في موقع وزارة القضاء الإسرائيلية، أنها كانت إجابة عن سؤال هو: «متى يمكن تسجيل ملاحظة تحذيرية؟»، فكانت الإجابة: «طالما أثبت بقناعة مسجل الأراضي أن صاحب الحق في الأرض قد تعهد بتنفيذ صفقة أو الامتناع عن تنفيذ صفقة، يقوم المسجل بتسجيل ملاحظة تحذيرية لصالح المستحق من خلال التعهد. ولغرض تسجيل ملاحظة تحذيرية يمكن التوجه إلى مكتب التسجيل ذي الصلة، حسب موقع العقار وتقديم طلب لتسجيل ملاحظة تحذيرية للمتعهد و/أو المستحق، مرفقا معه كتاب التعهد (اتفاقية، توكيل غير قابل للعزل، تعهد برهن سكني وما إلى ذلك) وتصديق مقابل دفع الرسوم».

وكما يتبين من الإجابة، فإن «التوكيل غير القابل للعزل» هو أحد الشروط للتسجيل، وقد حمل هذا التوكيل رقم 4/16 ضمن المستندات التي أرفقها المحامي إياد وصادق عليها كاتب العدل محمود حبيب الله (يعملان في المكتب نفسه) إلى وزارة القضاء، وأكد الأخير فيها أن لمياء جودة وقّعت «بمحض إرادتها» عليه.

كذلك فإنه في موقع الوزارة، جاءت الإجابة عن سؤال: «أريد نقل تسجيل شقة والديّ على اسمي واسم أخي – الورثة. ما الذي علي فعله؟»، كالتالي: «يجب الاهتمام باستصدار أمر تثبيت وصية أو أمر حصر إرث، حسب الحالة. بعد استصدار الأمر يمكن التوجه إلى مكتب التسجيل ذي الصلة وتقديم طلب لتسجيل ميراث على متن استمارة طلب لتسجيل إرث/اتفاقية تقسيم تركةمرفقا معه الأمر الأصلي، وتصديق على دفع الرسوم»، وهو الأمر الذي أشير إليه في العقد الأول للبيع مع السلامين. ومن هنا، تتطابق هذه الإجراءات والبنود القانونية، مع ما أفادت به مصادر من المدينة شرحت لنا أن ثمة خلافات قديمة داخل العائلة على الإرث، يبدو أنها انتهت إلى «حصر إرث» ووضع حدود لممتلكات كل عائلة، ثم جاء التوثيق من لمياء لحسم الصفقة.

لم تتوقف الإجراءات إلى هنا، فقد

> دفع السلامين عبر الشركة الإماراتية 2,5 مليون دولار للبيت الذي اشتراه من عائلة جودة

> عمل المحامي على تسجيل العقار مطلع هذا العام في وزارة القضاء الإسرائيلية

بادر المحامي إياد حبيب الله في الرابع عشر من آذار الماضي، إلى إرسال إخطار (الوثيقة الثامنة) إلى فادي السلامين بتحويل عشرة آلاف دولار إلى حساب «السيد تييري بلانك» في سويسرا على أنها «دفعة من مجمل أتعاب متفق عليها»، ولكن من دون أن يتضح دور هذا الشخص، الذي تبين لنا أن اسمه تيري هنري ويعمل محاميا لدى «غرفة بلانك» التي تجمع آلاف المحامين الأقوياء، وهو يعمل في قضايا تخص السلامين في الخارج علما بأنه متخصص بالشركات وبالدفاع عنها، ويوصف بأنه يغسل آثار أي عمل للسلامين و«الثريا». كما لم تتضح أتعابه في أي قضية تحديدا، ولكن إرسال المحامي إياد حبيب الله هذا البلاغ بالطبع له علاقة بشراء العقار المذكور ما دام إياد هو الوكيل الحصري لفادي السلامين ولمياء جودة، علما بأن العقد بين السلامين والشركة الإماراتية يؤكد أن على الشركة تحمّل تكاليف عمليات البيع والتسجيل كافة، فهل هذه هي الأتعاب المقصودة، وكم حجمها ونصيب مكتب المحاماة من جهة، وفادي السلامين من جهة أخرى، فيها؟

إلى أين؟

لم تنته التساؤلات، فالاستفهام عن طبيعة المبنى ومصيره وهل ضُمّن في نطاق عمل «الثريا» للاستشارات هو أهم سؤال، فضلا على مصلحة مثل هذه الشركة في شراء مبنى بهذا المبلغ الكبير في القدس المحتلة وبلصق المسجد الأقصى؟ وهل هذا هو السبب الذي جعل من حول دحلان يرفضون مقابلة «الأخبار» حينما شعروا بأن أمرا ما يكشف، برغم أنهم رحّبوا في البداية باللقاء؟ أيضا، ما هو موقف السلطة من هذه المعطيات، التي لا شك أنها لا تغيب عنها كلها أو جزءاً منها على الأقل وهي صاحبة خبرة في هذا المجال كما يتضح من شهادات العائلات؟ بل كيف تسمح بتسجيل شركة لفادي السلامين الذي بات أشهر من نار على علم في محاربتها وشتم رئيسها محمود عباس وكشف وثائق فساد تدينها؟ فوق ذلك، من هو فادي السلامين وكيف حصل على كل هذه التسهيلات والامتيازات، إماراتيا وإسرائيليا وفلسطينيا وأميركيا، وما حدود علاقته بمحمد دحلان وهو ابن الثالثة والثلاثين؟ وكيف يقدم على شراء عقارات في القدس بهذه المبالغ بكل جرأة وهو يعلم أن العيون عليه من كل صوب؟ ومن عائلة جودة (الحسيني) التي تمتد علاقاتها بمسؤولين كبار في الأردن ولبنان والإمارات؟ وكيف يحمل مفتاح كنيسة القيامة شرطي لدى إسرائيل، وهل تفتح هذه الأسئلة مجددا الباب على دور عائلات مقدسية كبيرة وقديمة في إضاعة عقارات وأراضي المدينة؟

ليس أخيرا، من هي «إمبراطورية الثريا الأمنية»، وما علاقة دحلان بها؟ ولماذا كلّما حاولنا البحث عن هذه الشركة نجد أنفسنا في دوامة وأمام جسم هلامي بلا رأس واضح أو مركزية محددة؟ لعل البحث في شخص فادي السلامين وشركة «الثريا»، كما يظهر التحقيقان اللاحقان، سيوضحان الصورة أكثر، ويعيدان شبك الخيوط المتناثرة مع بعضها بعضا.

* الوثائق بنسخها الكاملة والخرائط التفصيلية ومرفقات أخرى تجدونها على موقع «الأخبار».

5 بيع العقار للسلامين

6 وكالة غير قابلة للعزل

7 تسجيل العقار في وزارة القضاء الإسرائيلية

8 حوالة مالية ضمن الأتعاب

على الغلاف

فادي السلامين: «أسطورة» النخبة الفلس

إن عملية بحث واحدة عن سيرة فادي السلامين، الذي يعرّف نفسه بأنه ناشط سياسي فلسطيني وخبير في العلاقات الدولية والاقتصاد، كافية أن تدعو إلى الغثيان، من كثر ما سيواجه الباحث من صور ومقالات وأخبار مشتتة ومتناقضة. وسط ذلك، كل ما يقدمه كارهو هذا الشاب الثلاثيني الوسيم، لا يدينه بوضوح، وإنما يثير مستوى معيّنا من الشكوك حوله، بات يحتاج إلى حسم، خاصة في ظل توسع نشاطاته واعتقاد كثيرين أنه «أمل» آتٍ إلى فلسطين

تغيب أي أبحاث حقيقية ومنهجية عن سيرة الشاب الفلسطيني فادي السلامين، ويتيه كثيرون في تعريف شريكه اليهودي في مجموعتهم التجارية YFC، فيتخيلون أنه يورام كوهين رجل «الشاباك» الشهير. لكن السلامين يقدم بذاته الصور التي تجمعه مع عدد من الرؤساء الأميركيين، كبيل كلينتون وجورج بوش، ضمن سيرته الذاتية في موقعه، وكذلك على «ويكيبيديا»، أي إن دليل الإدانة المتخيّل حوّله هذا الشاب إلى محل افتخار، فالكل، إذن، يجيدون البحث عبر الإنترنت، وسؤالهم بعض أصدقاء السلامين من الإعلاميين عن شريكه التجاري يورام كوهين، والحديث عن ذلك في بعض المنشورات على مواقع التواصل الاجتماعي، سارع أحدهم إلى إخفاء صفحة الموقع التي كانت تبين محلّ فادي من الإعراب في مجموعة YFC، فباتت جزءا من الأرشيف المخفي، وهذه صورة عنه. لكن الآن، بوضع عنوان هذه المجموعة التجارية تظهر صفحة واحدة فقط فيها العنوان ورقم التواصل من دون باقي الموقع.

> **الهوية الإسرائيلية المستخرجة للسلامين تثير بنودها شبهات حول إصدارها**
>
> **بدأ فادي حملته ضد عباس وفياض بعد عام 2010 رغم أنه اجتمع بهما سابقا**

صار «يغار» من «إنجازات» الناشط الفلسطيني، الذي لم يترك مسؤولا بارزا إلا وتصور معه، وليس آخرهم وزير الخارجية الأميركي، جون كيري، ووزير الخارجية الإثيوبي تيدروس أدهانوم، أو الأمير الإماراتي منصور بن زايد آل نهيان، وكذلك الأمير الكويتي خالد الصباح.

لكن، لكل ذكاء حدود، فبمجرد انتباه بعض الناشطين الآخرين الذين وجدوا أنفسهم تحت هذا الاحتلال جبراً. وبناء على هذه الهوية حصل السلامين على جواز السفر الإسرائيلي، بجانب جواز سفره الأميركي.

في الحالة الطبيعية، لو أن فادي مولود في إحدى مدن فلسطين المحتلة عام 1948، كان يحق له الحصول على هذه الهوية الزرقاء، وبتحصيل حاصل الجنسية الإسرائيلية، ولكنه على موقعه الشخصي كتب أنه (... 12 born in Hebron on December 1983)، وهو فعلا من مواليد بلدة السموع في المدينة، ما يعني أحقيته بالحصول على الهوية الخضراء، ثم جواز السفر الفلسطيني، الصادر عن سلطة الأمر الواقع، سلطة أوسلو.

فكيف حصل السلامين على الجنسية الإسرائيلية، في الوقت الذي يحرم فيه أبناء شعبه من الضفة أو غزة، «لمّ الشمل» في حال قرروا، مثلا، الارتباط بفتاة من فلسطينيي الـ48؟ تظهر الهوية الخاصة بفادي، وفق الوثيقة، أن مكان الميلاد المسجل في الجوازين الأميركي والإسرائيلي هو إسرائيل، وهذا منطقي إلى هذه اللحظة، ولكن أن يكتب في الهوية الشخصية، الصادرة من السلطات الإسرائيلية في مدينة بئر السبع المحتلة، أنه مواليد إسرائيل، فهذا فعل «لعمري في الأنام عظيم»؛ كل الهويات الخضراء والزرقاء في فلسطين المحتلة ومناطق حكم السلطة، يُكتب فيها اسم المدينة التي ولد فيها الشخص، بناء على أنها صادرة في الدولة نفسها، ونطاق استخدامها سيكون داخلها حتما، وفي خارجها يستخدم جواز السفر. أما الاستثناء الذي يكتب فيه دولة في خانة مكان الميلاد على الهوية الشخصية، فهو حينما يكون الشخص مولودا في دولة أخرى، يشار إليها، بقطر أو بريطانيا مثلا، لأن تحديد المدينة غير واضح في هذه الحالة.

حتى لو افترضنا أن إسرائيل اعتبرت أن الخليل، الواقعة في مناطق (أ) وفق اتفاقية أوسلو، هي دولة أخرى اسمها إسرائيل!، فما هو المسوّغ القانوني الذي تصدر فيه هوية أخرى لشخص لم يولد في «إسرائيل الأولى»، التي تحكمها سلطة ذاتية يفترض أنها مغايرة، سوى وساطة أمنية عليا أصدرت له هذه الهوية، خاصة أنه سافر في عمر الـ13 إلى الولايات المتحدة ضمن منحة «بذور السلام»؟ زيادة على ذلك، الهوية صادرة في التاسع من كانون الثاني 2008، أي بعد نحو أربع وعشرين سنة على تاريخ ميلاد فادي (1983/12/12)، ثم تظهر علامات **** في مقابل الخانة الخاصة بـ«القومية» (توضح هل هو عربي أو يهودي، وبات يكتب أرمني

حديثاً)، فضلا على أن الورقة التي تظهر خدمة حامل الهوية في الجيش من عدمها مخفية. فهل نترك السؤال برسم فادي السلامين، أو القراء... أو مُصدر الهوية؟

على ذكر الوساطات وقوة العلاقات، يبدو أنه بات بإمكاننا اليوم تصديق شكوى الشاب إسماعيل عبيات من بيت لحم، جنوبي الضفة، من أن خلافه مع السلامين، أدى إلى وصول استدعاء له من جهاز «الشاباك» الإسرائيلي في اليوم التالي لمحادثتهما عبر «فايسبوك»، التي نشر عبيات صورا منها. فهل لدى «الشاباك» فائض من الوقت لحل مشكلات فادي الشخصية وأخطائه؟

بداية الطريق في الولايات المتحدة

هل انتهينا إلى هنا؟ لا، لسنا إلا في بداية البداية، بل يجب أن نشد أحزمتنا على بطوننا لنرى ما فعله ابن الثالثة والثلاثين في سنوات عمره القصيرة، كما تشرح لنا مصادر قريبة منه، وكما بيّن البحث التفصيلي عن نشاطاته، التي لم نجد في الصحافة العبرية أو الدولية تقريرا واحدا ضده، بل ترويج يتلوه مديح.

فادي السلامين تزوج بآشلي رينيه بامغارنر، وهي مواطنة أميركية من تكساس، منذ تخرجها عام 2005. وانتقل للعيش معها خلال الفصل الدراسي الأخير في جامعة «جونز هوبكنز» في كانون الثاني 2009، ويعتقد أن والديها دفعا إيجار الشقة. فعائلتها تملك شركة تصنيع أثاث «صديقة للبيئة» وشركة «تكيلا» للمشروبات الروحية، كما أن آشلي مديرة التسويق في «تكيلا» منذ عام 2010. ولكن ظهور هذه الفتاة على الإنترنت شبه غائب، كأن هناك من يحرص على ذلك، ولا تجمعها سوى صورة واحدة بفادي التقطت على ما يبدو في 2007.

أما عن ممتلكاته، فالفتى الذي خرج من فلسطين فقيرا عبر منحة من مؤسسة أميركية تعزز فكرة التعايش مع إسرائيل، استطاع شراء منزل في تموز 2013 بمبلغ 739 ألف دولار بعدما أخذ رهنا عقاريا من بنك «ويلز فارغو» لثلاثين سنة بقيمة 625 ألف دولار. ثم في آذار 2015 أعاد التمويل برهن عقاري بقيمة 622 ألف دولار من البنك نفسه، الذي حصل منه في حزيران 2015 على ثمانين ألف دولار، ضمن «خط مفتوح إضافي للائتمان»، علما بأنه لم يسدد القروض بعد. كما يمتلك سيارتين بقيمة 63 ألف دولار.

تخيلوا كيف يمكن له أن يفعل كل ذلك في هذا العمر، خاصة حينما يتبين أنه جاء إلى الولايات المتحدة مع برنامج «بذور السلام»، الذي «يجمع الشباب من مناطق الصراع لتبني خيار السلام من خلال التفاعل في ما بينهم»، وذلك في مخيم صيفي في ولاية ماين. وشارك في المخيم بين عام 1998 على الأقل حتى 2001، من عمر 15 إلى 17. وهناك التقى بعدد من الشبان الفلسطينيين واليهود في المخيم، ثم انتقل في 2005 للعيش مع مستشار سابق في «بذور السلام»، اسمه جواد عيسى، وهو فلسطيني درس في جامعة «جورج تاون». ولاحقا حصل على منحة دراسية من «بذور السلام» في كلية «إيرلهام».

المفاجآت في حياة السلامين ليست هذه فقط. فهو ساهم بمبلغ 4500 دولار في حملة الانتخابات الرئاسية لهيلاري كلينتون (مرشحة حاليا) بين شباط 2007 وآذار 2008. ومنذ 2013، قدم مساهمات كبيرة للمرشحين الديموقراطيين: 6500 دولار لمرشحي الحزب الديموقراطي لمنصب منتخب اتحاديا منذ 2003 وحزيران 2014 ونيسان 2015، وأيضا 3500 دولار إلى السناتور جون تستر في كانون الثاني 2013، وألف دولار للسناتور كو بوكر في آب 2013، وألف أخرى لحملة اليسون غزيم للإطاحة بالسناتور ميتش ماكونيل في حزيران 2015، ثم ألف أخرى للجنة «حملة مجلس الشيوخ الديموقراطية».

سجل التبرعات والمساهمات المالية الحافل، يقابله سجل مهم في اللقاءات السياسية أيضا:

- التقى بياسر عرفات في عمر 13، قبل أن يسافر إلى الولايات المتحدة مع برنامج «بذور السلام». ثم التقى عرفات عدة مرات حتى وفاته في 2004.

- يقول إن إدوارد سعيد، الذي توفي عندما كان السلامين في عمر التاسعة عشر أي عام 2003، من أوّل «معلميه».

- في أيلول 2010، رافق الرئيس الفلسطيني محمود عباس لاجتماع دام يومين (عن بناء المستوطنات الإسرائيلية في الضفة المحتلة) عقد في واشنطن بين عباس ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، والرئيس الأميركي باراك أوباما، ووزيرة الخارجية هيلاري كلينتون، وفقا لشبكة CNN.

- في كانون الأول 2010، صار المدير العام لموقع «فلسطين نوت»، وألقى محاضرة في مؤسسة «أميركا الجديدة» («نيو أميركا فونديشن») مع رئيس الوزراء الفلسطيني سلام فياض.

- نقلت تقارير بين تشرين الأول 2010 وشباط 2011 أن السلامين باحث في

السعي إلى «المجد» والشهرة

جولة واحدة في صفحة «فادي السلامين»، التي أخذت العلامة الزرقاء الشهيرة (verified page) وفيها أكثر من نصف مليون متابع تُظهر أن هناك فريقا يقف خلف تغذية هذه الصفحة، طوال ساعات اليوم، بأخبار وبصور وبتصريحات لسياسيين فلسطينيين وبمشاركات السلامين عبر الفضائيات المتعددة، وفي أوقات الفراغ بنكت وطرائف، ومؤخرا صار كثيرون يرسلون مناشداتهم وشكاواهم عبر الصفحة كأنها بوابة خلاص.

لكن أهم ما يترقبه متابعو الصفحة هو نشر السلامين بين مدة وأخرى وثائق يتلقفها من «ملهمه» محمد دحلان وغيره من «المصادر الفلسطينية داخل الوطن»، كما يحب تسميتها، وتحديدا من جهاز «المخابرات»، عن فضائح الفساد في السلطة، التي باتت شغله الشاغل، أو لنقل الطريق الأسهل في البحث عن مجد شخصي يحول كتّاب الشكوك حوله إلى «الكلاب التي تنبح» على قافلته التي تسير. كما لا مشكلة لديه في النشر نقلا عن مواقع أخرى، المهم أن أي وثيقة تكشف فسادا ما في السلطة هي شغله الشاغل.

ضمن هذا المجد الشخصي، انتشر مؤخرا في مواقع تابعة لدحلان، كـ«الكرامة برس» و«شفا»، خبر لم نجد له مصدرا في المواقع الأميركية والإسرائيلية، سوى نبأ قبل سنوات يفيد بلمز أميركي عن المساعدات المالية للسلطة. يقول الخبر الذي عمّمه السلامين، إن اجتماعاً ضم 17 عضوا من الكونغرس حضره هو، «ناقشوا فيه تجاوزات رئيس السلطة الفلسطينية المنتهية صلاحيته محمود عباس للقانون الفلسطيني، وقال السلامين في حديث له مع (موقع) شفا إن الاجتماع كان في واشنطن يوم أمس وتم مناقشة تغول واستقواء عباس بالأجهزة الامنية لفرض سيطرته على السلطة الفلسطينية، وأضاف السلامين انه تم مناقشة الاعتداء على اعضاء المجلس التشريعي الفلسطيني والمضايقة وملاحقتهم بطرق غير قانونية وذلك من اجل قمع اي رأي معارض لعباس، وأضاف السلامين ان الاجتماع ناقش أيضا الفساد المستشري في مؤسسات السلطة الفلسطينية وعن التقارير الواردة والتي تفيد باختفاء الاموال المقدمة من واشنطن للسلطة الفلسطينية وضرورة تبيان الحقيقة وكشف ومحاسبة الفاسدين».

أما التعبير الأجمل الذي نقله الناشط الشاب، فهو أن «اعضاء الكونغرس الامريكي اشتاط غضبهم بعد مشاهدة تقارير عديدة تتحدث عن الفساد وعن تسيير السلطة الفلسطينية بالبلطجة وغياب القانون الفلسطيني، وتم مناقشة قضية الاعتداء على النائبة في المجلس التشريعي عن حركة فتح نجاة ابو بكر، وعن الاعتداء على المعلمين الفلسطينيين واضرابهم وحرمانهم من حقوقهم... وحول نتائج الاجتماع قال السلامين لـ شفا انه تم صياغة رسالة شديدة اللهجة الى الرئيس الامريكي باراك اوباما ووزير الخارجية الامريكي جون كيري تطالب بفتح تحقيق حول مصير الاموال التي تقدمها واشنطن للسلطة الفلسطينية ودراسة اي دعم اضافي».

هكذا مرّ الخبر مطلع آذار الماضي بأخطائه الإملائية والنحوية من دون أي ضجة لدى مواقع «حماس»، مثلا، التي تغرق الإنترنت الفلسطيني بعددها. وأخيرا، ينشر موقع «مباشر 24»، الذي يتقاذف الفتحاويون الاتهامات حول تبعيته، خبراً بعنوان «ماجد فرج يحاول مصادرة منزل الناشط السلامين في الخليل»، يبدو أن وراء صياغته فادي كما فعل في الأخبار الماضية، ويشير فيه إلى أن «مخابرات فرج حاولت إلصاق تهمة حيازة المخدرات للناشط السلامين بعد الفشل الذريع في كل المحاولات السابقة التي كانت تهدف للنيل منه». واستباقا لبطولاته المتوقعة على «فايسبوك» والمواقع الدحلانية، هل نحاول نحن إلصاق التهمة به، وهو المدان بالصورة والهوية وعقود بيع والشراء؟

طينية وبطل الجنسية الإسرائيلية

تجمع السلامين صور عدة بمسؤولين كبار في عدد من دول العالم

«برنامج الإستراتيجية الأميركية» في مؤسسة «أمريكا الجديدة».

- في أيار 2011، ذكر في مجلة «ذا ايكونوميست» إلى جانب الأمين العام لـ«المبادرة الوطنية الفلسطينية»، وهو عضو في «منظمة التحرير» والمجلس التشريعي الفلسطيني، مصطفى البرغوثي، وتم تعريفهما كمعلقين ومنظمين يعملان على الترويج للمقاومة الفلسطينية السلمية.

- منذ كانون الثاني 2015، ظهر كعضو بارز في «مشروع الأمن الأميركي»، وهو أيضاً رئيس «الحملة الانتخابية لمروان البرغوثي» من أجل ترشيح الأخير من السجون الإسرائيلية للرئاسة الفلسطينية.

التغير في مواقفه من السلطة

منذ عام 2011 على الأقل، بدأ السلامين انتقاد عباس، واصفاً إياه بأنه «سفير غير فعال لفلسطين لدى المنظمات الدولية»، مثل الأمم المتحدة، ودعا مراراً إلى الاستقالة من منصبه. وفي 2011، وبصفته عضوا في مؤسسة «أميركا الجديدة»، نشر مقالات في موقع قناة «الجزيرة» القطرية وصحيفة «هآرتس» الإسرائيلية داعياً كلا من عباس وفياض إلى الاستقالة بعد «عقدين من السياسيات الفاشلة».

في مقاله في «الجزيرة»، قال: «تمكن عباس وفياض بنجاح من تنفير حتى المؤيدين لحركة فتح. في بلادهم، يُنظر إليهما كفاسدين، غير فعالين، وقبل كل شيء كوكلاء لإسرائيل». أما في «هآرتس» فوصفهم كـ«الخيول الفلسطينية لإسرائيل»، واتهمها «ببناء جدار أعلى من جدار الفصل الإسرائيلي يمنعني من مساعدة إخوتي وأخواتي الفلسطينيين». وقال أيضا، إن «وكالة استخبارات فياض بدأت بالتحرش بي لدرجة أنني لم أعد أشعر بالأمان في الضفة الغربية». وأضاف: «العديد من أصدقائي ألقي القبض عليه أو تمّ استجوابهم من قبل مسؤولين في المخابرات الفلسطينية بسبب انتقادهم لفياض وعباس على مواقع التواصل الاجتماعي».

لكن، من المهم تسليط الضوء على مقابلة تفصيلية أجراها مع موقع «ذا ماركر» الإسرائيلي في أيار 2011، أهم ما جاء فيها قوله: «تعلمت في أفضل المدارس الداخلية في الولايات المتحدة، وفي واحدة من أفضل الجامعات، حيث كانت السنة الواحدة تعادل ما تجمعه عائلة فلسطينية كاملة خلال سنة، لذلك انتابني شعور بالذنب، ما حذا بي لإرسال أموال للأصدقاء ومساعدتهم على دفع تكاليف الدراسة. دائماً قلت إن وجودي في أميركا هو مؤقت ولا بد من العودة إلى بلدي الخليل وبناء مشاريع مع أصدقائي، فالخليل ليست مثل رام الله، حيث من لا يعرفك لا يرد عليك السلام إذا لم يكن يريد منك شيئاً. هذا المكان لم أنسه أبداً. إن عشت نحو 60 أو 70 سنة وفي أحسن الأحوال 90 عليك أن تقوم بأعمال خيّرة. أدعو أشخاصا في الخارج لديهم المال لفعل ذلك. أعمل مع جامعتي الخليل والقدس، وأوفر منحا لحوالى 30 شابا وشابة، ليتعلموا الاقتصاد والكومبيوتر وغيرها في الولايات المتحدة. لم أستطع توفير الرسوم الدراسية لطالب واحد على الأقل».

وفي نهاية المقابلة، يسأل المعد: «سيف الإسلام القذافي، نجل المستعبد الليبي ينتمي (أو شريك أو له علاقة) بأحد المشاريع التي تعرفها؟»، فأجاب: «في المرة الأخيرة كان لنا لقاء لمدة أربع ساعات، مع جوزيف ستيغلز، الذي كان مستشار الرئيس (بيل) كلينتون. تحدثنا عن الخصخصة والإصلاحات، وقال إنه يريد مهاجمة القطط السمينة. عندما خرجنا من اللقاء لم نفهم ما الذي كان يفكر فيه، فهو ووالده أنصح قطتين في المدينة. لكنه أحب أن يتحدث عن تغيير، وأصدقاء قالوا إنه كان مرتبكاً قليلاً من ناحية موقعه السياسي. كان من الأفضل له أن يكون في ليبيا، لكن كان أبوه يكن له بعض الكره بسبب سكره في كل ملهى في لندن وحينها كان يقول فليذهب القذافي إلى ...».

يشار إلى أن السلامين بعث رسالة «تعزية» بمقتل إسرائيليين في تل أبيب، نشرتها صحيفة «هآرتس»، في عام 2001.

أيضا، في أيلول 2014، قال لصحيفة «جيروزاليم بوست» الإسرائيلية، ضمن سلسلة تواصل قوي مع الإعلام العبري، إن «عباس أتعب الفلسطينيون في جزء كبير من المجتمع الدولي بسبب قراراته غير الحاسمة كرئيس، فهو قرر أن يذهب إلى المحكمة الجنائية الدولية ثم في اليوم التالي أرسل وزير خارجيته لسحب الشكوى. الفلسطينيين تعبوا منه. الحديث هنا هو حول احتواء فيروس إيبولا في أفريقيا أو محاربة داعش في الشرق الأوسط. لا أحد يناقش فلسطين كما في السابق، والفضل يعود لعباس!».

برغم كل هذه المواقف، يصادف الباحث خبر آخر في نهاية تشرين الأول 2015 حينما كان الخلاف بينه وبين السلطة يشتد، يقول إن عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» جبريل الرجوب (المتهم بالسعي إلى الرئاسة)، التقى مع الناشط الفلسطيني فادي السلامين في مقر إقامة الأخير في واشنطن. وأضاف الخبر: «تباحث الطرفان خلال الاجتماع الذي امتد لساعتين في متطلبات المرحلة القادمة... والتركيز على تصليب صمود الشعب في وجه التعنت والمخططات الإسرائيلية وخاصة في القدس»، وأيضا «تقوية فتح وتوحيدها ودعم مؤسساتها... وتعميق النقاشات بما يخدم المصلحة الوطنية وتوحيد الطاقات لمواجهة الاحتلال»!

«القطط السمينة»

قد يسأل أحد ماذا تعني «القطط السمينة» التي ذكرها فادي السلامين في حديثه عن نجل القذافي. إنه بحد ذاته مثال على قطة سمينة برغم رشاقة قدّه، وهذا ما يتبين في سيرته الاقتصادية:

- يعمل السلامين في مجموعة YFC، ومقرها فرجينيا ولها مقر آخر في فيينا، ويرأسها يهودي، يورام كوهين (يتشابه الاسم مع رئيس سابق لـ«الشاباك»)، وهي شركة «رأس المال الاستثماري والأسهم الخاصة»، منذ تموز 2010.

- هذه الشركة تأسست في عام 2000، وتستثمر في الأسواق المتقدمة والناشئة، ولها أربعة أقسام هي: YCF البحرية، YCF الاتصالات، YCF الزراعة وYCF Manning. والشركات التي تستثمر فيها:

1. LISCR، تدير تسجيل الشحن من ليبيريا.
2. EuroFlag، شركة لتسجيل السفن الأوروبية ومقرها لوكسمبورج وشكلتها YCF في كانون الأول 2012.
3. Cellcom للاتصالات، وتزود الاتصالات السلكية واللاسلكية في غرب أفريقيا.
4. EMA، «وكالة تنمية القوى العاملة الأوروبية».
5. «المعهد الإثيوبي للتدريب البحري EMTI»، هي أكاديمية بحرية في إثيوبيا. وشركات التسجيل البحري، هي تحديدا التي بقدرتها التمويه على تسجيل خطوط النقل لسفن الأسلحة في الصفقات الخارجة عن التغطية القانونية، ومنها إلى الشرق الأوسط مثالا.

كذلك يلاحظ أن هناك تغطية ضئيلة نسبياً لمجموعة YCF على الإنترنت وأخبارها، فضلا على تغيير شكل موقعها كما أشرنا إلى تصرف السلامين حينما انتشرت قصة شراكته مع يهودي، مع العلم بأنه تم تسجيل موقع YCF في (ycfgroupllc.com) في آب 2011، على يد وليد مايل، بعد 11 عاماً من إنشاء الشركة. وفي 2014، اشترى مايل منزلا مع زوجته في لورتون، فيرجينيا، بقيمة 545 ألف دولار، وفقاً لصحيفة «واشنطن بوست». وللتدقيق أكثر، رئيس YCF هو يورام كوهين، وهو إسرائيلي، ومعه في الشركة ولداه، آدم والهمة، يشكلون نصف عدد مديري من المجموعة YCF. وكوهين وزوجته مارجو يعيشان في روكفيل في ولاية ماريلاند منذ عام 1992، وهو يرعى منحتين دراسيتين تشجعان التعليم اليهودي المؤيد لإسرائيل للمراهقين في واشنطن، كما قدّم «مساهمة سخية» لندوة لمدة 8 أسابيع كانت تهدف إلى: «فتح باب التواصل بين المراهقين في واشنطن وإسرائيل، وتعليمهم المنهج التعليمي الإسرائيلي، وتشجعيهم على الولاء لإسرائيل»، وأيضا «دراسة العلاقة بين الجالية اليهودية في الولايات المتحدة ودولة إسرائيل، وكسب التأييد لإسرائيل ومهارات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، والتعلم كيفية كسب المعلومات من وسائل الإعلام وتقييم العديد من الطرق التي يمكن أن تكون موالية لإسرائيل في الجامعات وخارجها».

وفضلا على أن كوهين يقدم عملا مساندا في «مكافحة معاداة إسرائيل والخطاب المعادي للسامية وحركة المقاطعة BDS»، فإنه يقدم المنح الدراسية لـ Charles E. Smith Jewish Day School التي تعمل بالشراكة مع الاتحاد اليهودي في واشنطن الكبرى the Jewish Federation of Greater Washington.

أما السلامين، فصار نائب الرئيس الأول للعلاقات الحكومية في LISCR منذ تموز 2010، كما أن لهذه الشركة علاقات وثيقة مع إسرائيل، وهي شركة خاصة تملكها الولايات المتحدة، وتدير حركة السفن مع ليبيريا. وتصنف على أنها ثاني شركة لتسجيل الشحن كبرا في العالم، وهي مسؤولة عن ذلك منذ أن عينتها الحكومة الليبيرية التي كان يترأسها الرئيس تشارلز تايلور في كانون الأول 1998.

وهذه الشركة متهمة بأنها كانت دمية في يد الرئيس الليبيري السابق تشارلز تايلور، الذي وجهت التهم إليه في آذار 2003 وأدانته الأمم المتحدة في نيسان 2012 بارتكاب جرائم حرب، بالإضافة إلى تهم بالفساد ونقل الأسلحة والماس إلى سيرا ليون. برغم ذلك، ففي آذار 2015، صدّق البرلمان في ليبيريا ومجلس الشيوخ على اتفاق جديد، يمدد العقد مع الشركة لعشر سنوات! كما تعرضت الشركة نفسها لإدانات دولية في جرائم حرب.

أما عن «مشروع الأمن الأميركي» (ASP)، الذي يكون السلامين واحدا من أعضائه الـ11 البارزين، فهو يضم أعضاء سابقين من الكونغرس ومسؤولين عسكريين وله مساهماته المالية الكبيرة. واللافت أن الموقع الإلكتروني الخاص بـ ASP، تديره الشركة نفسها التي تدير موقع السلامين الشخصي الإلكتروني، وهي «PBJ» للتسويق!

ما هو تعريف الخيانة؟

لنرمِ كل ما وجدناه على قارعة الطريق. ولنعتبر أن هناك فتى قادته «الحظوظ السيئة» ضمن مشاريع التهجين القائمة ليل نهار، بدءا من AMEDEAST وصولا إلى USAID و«بذور السلام» وغيرها، إلى أن يكون محل فادي السلامين. وفي يوم وليلة، يمكن أن ينقلب على نفسه وكل ما فعله وقاله ويحرق جوازي سفره الإسرائيلي والأميركي، وتصير طريق الخيانة طريقا للوطنية في اللحظات الأخيرة. لكن، كيف يمكن أن تغفر فلسطين للسلامين سقوطه الكبير بشراء مبنى في القدس بمبلغ مليوني ونصف المليون دولار، ليتنازل عنه لشركة إماراتية العنوان دحلانية الانتماء؟ وأين، في القدس التي «أدخل إليها العرب وأبناؤها كل زناة الليل والنهار»؟ ثم يخرج فادي السلامين ليحاضر في العفّة والوطنيّة بعد بيع نفر من عائلة اليوزباشي بيتهم في أحد أحياء البلدة القديمة في القدس، قائلا بعدما أرفق تقريرا مصورا من قناة «الغد» الممولة من دحلان، في التاسع من أيار، «يجب تطوير خطة وطنيه شاملة لوقف تهويد القدس يشارك فيها كل المسلمين والمستثمرين العرب. يوم حزين في القدس بعد استيلاء المستوطنون على عقار ضخم»!

> شركة النقل البحري التي يعمل فيها السلامين حُظرت دوليا بسبب جرائم حرب

> حُذفت الصفحة الإلكترونية التي تبين شراكة فادي مع رجل أعمال يهودي أميركي

السلامين في شركة يراسها اليهودي يورام كوهين

على الغلاف

ما بين «ثريا الدحلان» و«إمبراطوري

تبدو معظم الشركات الأمنية والاستشارية العاملة في العالم، أو الشرق الأوسط، كمؤسسات لا كيان لها، خاصة أنه لا يقودك البحث والتدقيق في أعمالها وتراخيصها وملكيتها إلى أجوبة شافية، بل إلى مزيد من الأسئلة. لكن آلية عمل هذه الشركات، ومنها «الثريا»، التي ورد اسمها ضمن التحقيق الخاص بتسريب عقارات في القدس، محكومة بالنفوذ السياسي والأمني الذي يوفره أصحابها في بلدان النشاط. وهذا يؤمن لنا ما يشبه «فلترا» تستطيع به ربط المعلومات المتوافرة مع خريطة النفوذ السياسي، للحصول على بعض الاستنتاجات

يقودنا البحث عن «الثريا للاستشارات والبحوث» في إمارة أبو ظبي، التي ورد اسمها في عقود البيع ضمن ملفات التحقيق عن بيع عقارات في القدس (الوثيقة الرابعة)، إلى شركتين: الأولى تحمل اسم «الثريا للاستشارات الإدارية والأمنية والتدريب ذ.م.م»، وهي شركة رخّصت لمدة عام من أيار 2008 حتى أيار 2009، ويختلف اسمها عن المنصوص في اتفاقية شراء العقار. لكن النتيجة الثانية تأتي مطابقة للاسم، وهي «الثريا للاستشارات والبحوث ذ.م.م ـ أبحاث» التي سُجّلت رخصتها في إمارة أبو ظبي كشركة إماراتية محدودة المسؤولية في تاريخ 26-6-2011، وتنتهي في 31-5-2016 (رقم العضوية: 566813) . لكن الرخصة لا تشير إلى عدد الموظفين ورأس المال التأسيسي، فقد أهمل الرقمان واستبدلا صفراً. كذلك تخلو الوثيقة من الموقع أو البريد الإلكتروني للشركة، الذي لن يصادفها الباحث عبر «غوغل»، شأنها شأن عدد من شركات الأبحاث «الأمنية».

نشاطات «الثريا» في أبو ظبي، المعلنة، تنحصر في تنظيم عدد من المؤتمرات واللقاءات في عدة عواصم أوروبية، تركزت عناوينها حول قضايا أمنية تخص الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وأوروبا، أبرزها الإرهاب وتطورات ثورات الربيع العربي وما رافقها من تغيرات على المنطقة، تارة تحت اسم «مركز الثريا»، وأخرى باختصار «أبحاث». روما وبروكسل وجامعة السوربون الفرنسية مؤخراً، استضافت عدداً من مؤتمرات «الثريا» بالتعاون مع عدد من المراكز البحثية والأمنية الأوروبية والخليجية، كـ«المنتدى الخليجي المتوسطي» و «اللجنة الإيطالية ـ الأطلسية»، وضمت مسؤولين كبارا على المستوى العربي والدولي. نذكر منها على سبيل المثال: مؤتمر «ليبيا ومستقبل الأمن في المتوسط» في روما، و«استراتيجيات مكافحة الإرهاب: التحديات والآفاق» في مقر "حلف شمال الأطلسي" في بروكسل، ومؤخراً «خمس سنوات من الربيع العربي: التبعات الأمنية والاقتصادية والجيوسياسية، كيف نواجه التهديد الإرهاب العالمي؟» في جامعة السوربون – باريس.

لكن الغريب ليس هنا، لأنه تطغى خلال البحث عن تفاصيل «الثريا» ونشاطها، نتائج متعلقة بشركة تحمل الاسم نفسه خارج الإمارات، وتعمل من العاصمة القبرصية، نيقوسيا. الأخيرة التي يرأس مجلس إدارتها العقيد الأميركي السابق، «الميجور» في سلاح الجو الأميركي، ميشال بايانو، مسجلة في قبرص في الشهر الثامن من عام 2014، ، وهي أحد أفرع «الثريا القابضة»، التي يبدو أنها نتجت من إرث «الثريا للأبحاث»، وتضم أيضاً كلاً من «الثريا للخدمات الأمنية ـ ليبيا» و«الثريا للأمن والخدمات ـ مصر» إلى جانب «الثريا للاستشارات ـ أوروبا» و«أكاديمية الثريا» و«الثريا للدعم»، فضلاً عن شركة «آيس. سيرف24» لتكنولوجيا التتبع، و«إيفنت برو» لتنظيم المناسبات.

تتوزع مقرات «الثريا» القبرصية، وفق موقعها الالكتروني ما بين قبرص وسلوفاكيا ومصر وليبيا، بينما يغطي نشاطها «أكثر من مئة دولة حول العالم»، ضمنها بلدان الشرق الأوسط. وتؤمن شركة «الدراسات» خدمات متعددة في سوريا والعراق ولبنان واليمن وتركيا والأردن ومصر وتونس وليبيا والإمارات، تتمثل في الحماية الأمنية ومرافقة الشخصيات وتأمين التتبع والمراقبة الالكترونية والمعلومات الاستخبارية، وصولاً إلى المشاركة في عمليات إخلاء شخصيات مهمة أو مرافقة شحنات مهمة. كما تؤمن الشركة من مقرها في قبرص، الخبراء والمعدات الإلكترونية وتعمل مع فرق محلية مدربة على إتمام هذا النوع من العمليات.

وكان لافتا أنه يندرج تحت قائمة عملائها عدد من السفارات الأجنبية وشركات التنقيب والمنظمات غير الحكومية، خاصة العاملة في بلدان تشهد اضطرابات أمنية كليبيا والعراق وسوريا. فعلى سبيل المثال، تعمل شركتان من فروعها في مصر، هما «الثريا للدراسات» و«الثريا للأمن والخدمات . فرع مصر» (انظر الموضوع في الأسفل)، وتضم عدداً من الموظفين الأمنيين والإداريين، تمتاز غالبيتهم بخلفيتهم الأمنية والعسكرية. أحد هؤلاء مدير مشروع أمن معمل الطاقة التابع لشركة «سيمينز» في مشروع العاصمة الجديدة، وهو أحد المهندسين السابقين ضمن سلاح الجو المصري بين عامي 1992 و2011، وكان يعمل خلال آخر ثلاثة منها ضمن قيادة القوى الجوية (خالد عمر).

في العراق أيضاً، مدير عمليات الشركة في العراق يملك خبرة تزيد على عشرين عاماً في الميدان العسكري، منها ثلاث سنوات في قوات العمليات الخاصة العراقية خلال حرب 1987 (بسام البدري).

كذلك تشغل أفرع الشركة عددا من المهمات الحساسة حول العالم، منها تدريب قوات الشرطة العراقية والأفغانية وتدريب قوات «سوات» الأميركية الخاصة، والشرطة الكولومبية. أيضا في مصر، تعمل الشركة في الحماية الأمنية لمنشآت ضمن قناة السويس الجديدة، وأخرى في مشروع العاصمة الإدارية الجديدة، كذلك في حماية السفارات وشركات التنقيب، وحماية الشخصيات الأجنبية المهمة خلال زياراتها، مثل تكليف الشركة حماية وزير الخارجية الأميركي، جون كيري، خلال زيارته إلى القاهرة.

قد يبدو تطابق الاسم بين الشركتين عرضياً، ولكنه يفتح المجال لأسئلة كذلك أطلقت "الغد العربي" موقعا إخباريا لكنه لم يحقق انتشارا كبيرا في مصر رغم فريق العمل الضخم الذي استعانت به من أجل ذلك، وكان الهدف الحصول على موقع متكامل منفصل عن القناة على غرار موقع قناة "العربية" الإخبارية لكن هذه التجربة لم تحقق نجاحا واضحا حتى الآن.

كذلك لم تفرض هذه القناة، رغم كل ما صرفت، نفسها في الساحة الإعلامية في مصر أو الوطن العربي في ظل غياب أي انفراد يذكر في تلك الشؤون، ولكنها تبقى على الأقل منصّة بديلة يمكن تقويتها في حال احتاج إليها أصحابها في دور محدد. كما أن استضافاتها لمحمد دحلان، والقيادات القريبة منه كسمير المشهراوي، وأيضا فادي السلامين بدأت بالانخفاض منذ نهاية العام الماضي. وتشير تقديرات إلى أن مشاهديها هم من "النخبة"، علما بأنها جاءت خارج جميع استطلاعات الرأي للقنوات الإخبارية الأكثر مشاهدة في مصر، رغم أن انطلاقها رافقته حملة دعائية ضخمة.

«الغد العربي» منصّة إعلامية مساندة... لكن فاشلة

لا يخفي أن قناة "الغد العربي"، التي انطلقت للبث من القاهرة في النصف الثاني من العام الماضي بعدما كانت مركزيتها في لندن، جزء أصيل من مشاريع الإمارات التي يشرف عليها القيادي الفتحاوي المفصول محمد دحلان. ويدير القناة رئيس قطاع الأخبار الأسبق في "إتحاد الإذاعة والتلفزيون المصري" عبد اللطيف المناوي، وهو معروف بقربه من أجهزة المخابرات المصرية، كما لعب دوراً كبيراً لمصلحة "المجلس العسكري" إبّان ثورة 25 يناير، علما بأنه اضطر إلى السفر والإقامة في العاصمة البريطانية بعد الثورة لأكثر من عامين.

وفي الوسط الإعلامي، بات معروفا أن "الغد العربي"، التي يمولها رجال أعمال إماراتيون بالإضافة إلى دحلان، دفعت رواتب ضخمة للصحافيين والعاملين فيها في بداية انطلاقها، كما اشترطت التفرغ على جميع المنضمين إليها. وفيما كانت تدفع هذه الرواتب المضاعفة عن المؤسسات محلية، سرعان ما دخلت القناة في أزمة مالية جعلتها تسرح بعض العاملين بها وتخفض رواتب الجزء الآخر.

«الثريا» المصرية... جنّة المتقاعدين من الجيش و«الداخلية»

"الثريا ـ مصر"، هي شركة أمنية خاصة تعمل بدعم استخباراتي كبير، وتشارك فيها جهات عدة بالأموال تحت إطار قانوني ودستوري مثلها مثل شركات الأمن الخاصة، لكن صلاحيات الشركة وطبيعة العاملين فيها تؤكد أنها ليست شركة عادية في ظل المهمات الاستثنائية التي تكلف بها بالإضافة إلى توسعها وانتشارها بصورة كبيرة، خاصة خلال الشهور الماضية.

واستعانت "ثريا مصر" في بداية تأسيسها باللواء الراحل عمر سليمان، الذي كان مدير المخابرات خلال حكم حسني مبارك. ورشح سليمان مجموعة من رجاله المتقاعدين ليكونوا قائمين على الشركة، التي استعانت بكبار رجال المخابرات ممن وضعوا الأسس ثم ابتعدوا عن "الثريا"، التي عمدت لاحقا إلى الاستعانة بأجيال أكثر شباباً، خاصة أن الجيل المؤسس

صورة استعراضية عن عمل الشركة في مصر

ضم لواءات غالبيتهم تجاوزوا سن السبعين. واللافت أن هذه الشركة استغرقت نحو عامين قبل الخروج للعلن بسبب "الدقة في الاختيار والبحث عن الإطار القانوني الذي ستعمل من خلاله"، تقول مصادر خاصة.

وفق معلومات حصلت عليها "الأخبار"، فإن الشركة لا تقبل طلبات أي ضباط يتقدمون بأوراقهم فور تقاعدهم، بل يكون الاتفاق مع المتقاعدين كل عام بناء على اختيارات معينة. ويشكل ضباط الشرطة وكذلك "المخابرات الحربية" و"الصاعقة" العدد الأكبر من العاملين في الشركة التي تستعين أيضا بأبطال رياضيين بعد تدريبهم عسكريا. كما بدأت التواصل مع الهيئات الأجنبية الموجودة في مصر لتأمين أعضائها ضمن إجراءات الأمن الاستثنائية التي اتخذتها البعثات الدبلوماسية منذ الإطاحة بالرئيس الإسلامي

ـة الثريا» الأمنية

تامين زيارة جون كيري إلى القاهرة إحدى مهمات «الثريا»

حول التشابه في طبيعة النشاطات وأماكن النفوذ، وذلك على ضوء عدد من النقاط:

ـ تستضيف مؤتمرات «الثريا» الإماراتية، عدداً مهماً من الشخصيات العربية والأوروبية، وفي ظل عملية شراء العقار المقدسي والتنازل عنه إلى "الثريا"، يبرز من بين الأسماء الحاضرة بشكل دائما، محمد دحلان، الذي هو على صلة كبيرة أصلا بالمشتري ـ الوسيط (فادي السلامين). ودحلان هو رئيس "جهاز الأمن الوقائي" الفلسطيني السابق، ومستشار ولي عهد أبو ظبي محمد بن زايد للشؤون الأمنية.

و"أبو فادي" أيضا صاحب علاقات متينة مع أجهزة الاستخبارات الغربية والمتهم بالتنسيق المباشر مع الجانب الإسرائيلي، ومارس عددا من النشاطات في بلدان شرق أوروبا ولعب خلال السنوات الأخيرة دوراً مهماً عبر منصبه الأمني، في تنفيذ سياسات الإمارات المعلنة منها والمخفية تجاه دول المنطقة، خاصة في بلدان مثل مصر في عهد الرئيس عبد الفتاح السيسي، التي صارت ملعب دحلان الرئيسي. ووفق مصادر خاصة، فإن «الثريا» التي اشترت العقار هي المقر الذي يعمل فيه بصورة يومية دحلان، بل يسجل أحيانا ردوده على جمهوره عبر صفحته على "فايسبوك" من هذا المقر. لكن هذا ليس مهما، فـ"الثريا ـ أبحاث" هناك تعمل كأداة مكملة للمؤسسات الإعلامية والاقتصادية التي يستخدمها لتعزيز سياسات أبو ظبي في المنطقة والعالم. كما أن غياب الموقع الالكتروني وصفحات وسائل التواصل الاجتماعية لـ«الثريا» تدفع إلى التدقيق في البحث، ليتضح أن شركة مصرية «كليك سولوشنس»، عملت على تصميم الموقع الإلكتروني غير المنشور للشركة، وكذلك تصميم شعار «الثريا». وبالتدقيق أكثر، تبين أن «كليك» كانت قد عملت بصورة مقرّبة من حملة دعم السيسي الانتخابية، وعدد من المؤسسات الإعلامية المقربة من السلطة المصرية.

ـ في المقابل، يُظهر تاريخ «الثريا» القبرصية أن نشاطها تطوّر في مصر بالتزامن مع وصول السيسي إلى الحكم، أي أن الشركتين (الثريا أبو ظبي وقبرص) وأيضاً «كليك»، كل نشاطها في مصر لم يتطور إلا قبل عامين، ومن مندوحة القول الإشارة إلى طبيعة العلاقة بين دحلان والسيسي. و"الثريا" القبرصية هي الأخرى قريبة من

> **سياقات كثيرة تربط الشركتين المرخصتين في كل من أبو ظبي وقبرص**

> **مدير الشركة في مصر هو «ميجور» سابق في سلاح الجو الأميركي**

السلطة المصرية، وتكفي معرفة التسهيلات التي تأخذها عبر النظر إلى حجم وحساسية المشاريع التي تتولى أعمال حمايتها وأمنها، في ظل اعتمادها على كادر إداري من خلفية أمنية وعسكرية يمكنّها من نسج تلك العلاقة «الطيبة».

كما يظهر أن مديرة أحد أفرع الشركة «ايفنت برو» (التابعة للثريا هولدنج)، وقريبة رئيس مجلس إدارتها، كانت تعمل ضمن أهم المنتجعات السياحية في شرم الشيخ مديرة للتسويق، وهو موقع يسمح أيضاً بضمان ذهاب عقود الحماية والأمن للمنشآت والشخصيات إلى جهة محددة، ويتيح علاقات جيدة مع أصحاب القرار في الدولة والجيش والمخابرات.

ـ اعتمدت «الثريا» القبرصية خلال تطور عملها في البلدان الجديدة التي تدخلها على أسماء مختلفة عن اسمها الحقيقي، وكذلك شعارات (logo) مغايرة أو قريبة لها، دون إعلان الارتباط بالشركة الأم، ثم تعود لتتبنى تلك الشركة كفرع يعمل رسميا لها.

ـ مثلما بدت رخصة «الثريا» الإماراتية مبهمة بخلوها من رأس المال وعدد الموظفين، ووجود ترخيص قبل سنوات تحت اسم معدل وعنوان مختلف، يوضح البحث في التراخيص القبرصية، أن «الثريا» قدمت ثلاث رخص في نيقوسيا، إحداها علامة تجارية عالمية حصرية، وذلك تحت مسميات مختلفة وعناوين مختلفة في العاصمة القبرصية، تقع كلها في محيط جغرافي ضيق، بل لا تتجاوز مدة التنقل بين العنوانين المعلنين، خمس دقائق مشياً على الأقدام. كذلك يبدو وجود عدد من الشركات الفرعية وهمياً، ولا يتعدى كونه واجهة لتبني مشاريع قيد العمل تحت مسميات أخرى في بعض البلدان، مثل «أكاديمية الثريا» و«الثريا الأوروبية». وبما أن "الثريا"، كاسم شهير في الوطن العربي لا يتردد سوى لنطاقين شهيرين: الأول هو شركة "الثريا" للاتصالات في الإمارات، وهي بالتأكيد ليس لها علاقة بموضوع بحثنا، فإن النطاق الثاني، "الثريا" الأمنية، التي تدور في دوائر محمد دحلان، الشخص نفسه الذي يقضي دوامه اليومي في "الثريا" أبو ظبي، والشخص ذاته الذي يرتبط بعلاقة وثيقة بفادي السلامين صاحب المعاملات الخاصة بالبيع والشراء في القدس ثم التنازل لـ"الثريا"، هي التي تعنينا.

وإلى الآن، لا شيء ينفي أن تكون هذه "الثريا" هي "الثريا" نفسها، من أبو ظبي إلى قبرص، ودول عملها كافة، على أن تكون الإماراتية محصورة النشاطات في تنظيم مؤتمرات وتقديم أبحاث، لأن أحدا ما في أبو ظبي يرفض أن يتلوث اسم الإمارة مباشرة في نشاطات "الثريا" الكبيرة، التي أحسنت اختيار قبرص مكانا ملائما قانونيا وأمنيا لعملها، وهي الخطوة نفسها التي تعلّم دحلان من تجاربه أن يفعلها، بعد تجربته مع شركات أخرى كان اسمه حاضرا فيها، وليس صعبا على "الرئيس أبو فادي" إيجاد أسماء "كبش فداء".

> **عملية التوظيف شكلية ويُختار الثقات من الأمن والجيش**

محمد مرسي قبل أربعة أعوام. وخاطبت "الثريا ـ مصر" عدة شركات دولية تعمل في البلاد لتأمينها وتأمين موظفيها، من بينها شركة "ايني" الإيطالية التي تنفذ مشروعات استكشاف حقول للغاز الطبيعي، بالإضافة إلى شركات أميركية تنفذ مشاريع عدة. ووفق المعلومات، فإن "الثريا" وضعت ضمن قائمة أفضل الشركات التي يمكن التعاون معها لأنها تكاد تكون الوحيدة في تقديم نوعيات محددة من الخدمات، خاصة أن تعاونها الوثيق مع المخابرات المصرية وتقديمها تقارير إلى السفارات بخلفية العاملين فيها جعلتها تحظى بثقة السفارة الأميركية، التي كلفتها بالاشتراك في تأمين آخر زيارتين لوزير الخارجية جون كيري.

كذلك علم بأن هذه الشركة استعين بها أيضا للاشتراك في تأمين تنقلات جزء من الوفد المرافق للملك السعودي سلمان خلال زيارته الأخيرة إلى القاهرة، في وقت تعرض فيه أنها تؤمّن على منشآت النفط في عدة بلدان، بجانب التأمين على منشآت حيوية في قناة السويس.

ورغم إنشاء المخابرات المصرية شركة "فالكون" الأمنية قبل سنوات، فإن "الثريا" التي تعمل فرعا لشركة عالمية في مصر تستهدف نوعية أخرى من التأمين مرتبطة بالتعامل مع الجهات الأجنبية، وهو ما حقق لها عائدات مالية كبيرة العام الماضي وفق المصادر نفسها، تجاوزت عشرة ملايين دولار، وهو مبلغ كبير في ظل أنها لم تحصل ثقة جهات عدة، مع أن القائمين عليها يتوقعون رغم ذلك تحقيق عائد لا يقل عن ثلاثة أضعاف هذا المبلغ خلال العام الجاري.

واللافت أن إعلان الشركة التقديم إلى الوظائف فيها عبر موقعها الإلكتروني ليس سوى ديكور لا هدف منه سوى معرفة الراغبين في الالتحاق بها، ولكن آلية اختيار المنضمين حتى في وظائف العمالة تكون عبر الأجهزة الأمنية التي ترشح عادة مجندين انتهت خدمتهم، أو أشخاصا حصلوا على تزكية قيادات أمنية وصاروا من الثقات، ليحصّلوا في المقابل رواتب مجزية وامتيازات أخرى. أخيراً، فإن مقر الشركة الرئيسي الكائن في ضاحية المعادي يحظى بتأمين ومراقبة كاملة في المنطقة.

ربط خيوط القصة

تلخيصا لمجريات البحث بعد استعراض نتائج هذه التحقيقات الثلاثة، عن العقار المقدسي والشركة الإماراتية والوسيط اللامع، ثمة لدينا "الثريا" الإماراتية المسجلة بأسماء شخصين ليس لهما وجود في عالم الأعمال والإنترنت، ولدينا إمبراطورية أمنية كبرى تتوسع في الشرق الأوسط والأدنى وتعمل بكل فروعها باسم "الثريا"، وقريبة جدا من دوائر محمد دحلان، الذي لا يظهر في واجهتها، ولكنه يعمل في «الثريا» التي مقرها في معسكر آل نهيان في أبو ظبي، والأخيرة لا عنوان واضح لها ولا موظفين ولا رأسمال معلن، تحصل على ترخيص لمدة معينة ثم تغيب، اشترت في القدس عقارا قرب المسجد الأقصى، داخل شارع انتهت ثمانية من بيوته إلى المستوطنين، عبر وسيط هو أحد رجال دحلان، اسمه فادي السلامين، تمكن من الحصول على جميع التسهيلات القانونية من السلطة الفلسطينية وإسرائيل، برغم مشكلاته الكبيرة مع الأولى وتحيّنه الفرص لفضحها، فيدفع 2,5 مليون دولار على عقار قديم من أملاك عائلة جودة (الحسيني)، بقي على حاله يدفع مستأجروه للعائلة دون علمهم ببيع العقار، لكن تم تسجيله بداية هذا العام في وزارة القضاء الإسرائيلية باسم السلامين الذي هو من هو، والملكية أساسا مسقطة لـ "الثريا"، التي لا براءة أو وطنية في شرائها المبنى في القدس، واختيار السلامين تحديدا لهذه المهمة.

الجزائر تنبأ موقع جزائري مملوك لابن وزير دفاع أسبق بفضيحة جديدة عنوانها «لبنان بيبرز»، تفوق في الحجم «بنما بيبرز». وأوضح أن عدة أسماء جزائرية سيُكشف عنها، أبرزها عمار سعداني الأمين العام لحزب الأغلبية، وهو الأمر الذي جعل الشكوك تحوم حول الخبر، نظرا للخصومة الموجودة بين صاحب المعلومة، ومن قال إنهم متورطون فيها

«وثائق لبنان»: فضيحة آتية أم اختراع جزائري؟

الجزائر ـ **محمد العيد**

ذكر موقع "ألجيري باتريوتيك" الناطق بالفرنسية، أن فضيحة عالمية جديدة على الأبواب، سيكون أبطالَها سياسيون ورجال أعمال ومشاهير أخفوا أموالهم في مصارف لبنانية دولية من أجل أن يتهربوا من دفع الضرائب، في مسلسل جديد شبيه بـ"وثائق بنما" التي كشف عنها مؤخرا تحقيق استقصائي عالمي. وأشار الخبر إلى أن عدة مسؤولين جزائريين متورطون في هذه القضية، ما ينذر بوقوع زلزال سياسي في الجزائر عقب الكشف عن فحواها.

وخص موقع "ألجيري باتريوتيك" بالذكر في هذه الفضيحة مسؤولا سياسيا جزائريا واحدا، هو عمار سعداني، الأمين العام لحزب "جبهة التحرير الوطني"، الذي ذكره بالاسم، فيما اكتفى بالقول إن عدة أسماء جزائرية أخرى في الحكومة ستكون من بين المتورطين في امتلاك حسابات سرية في مصارف لبنانية، وذلك لإخفاء الأموال غير المشروعة التي اكتسبتها خلال السنوات الأخيرة باستغلال نفوذ المنصب تزامنا والطفرة المالية التي عرفتها الجزائر جراء ارتفاع أسعار النفط قبل سنوات.

غير أن هذا الخبر ذا البعد العالمي، اكتفى الموقع بنسبه إلى مصادر مجهولة قال إنها أطلعته عليه، دون أن يحدد ماهية تلك المصادر أو الميدان الذي تعمل ضمنه، كما أن المعلومات التي احتواها المقال خلت من تفاصيل دقيقة يُفترض أن تدعم خبرا من هذا النوع لإعطائه المصداقية اللازمة. فجاء الخبر مختصرا جدا ومكتفيا فقط بالمعلومة الرئيسية العامة، التي تتحدث عن تسرب وثائق من مصارف لبنانية عن فضائح تهرب ضريبي دولي، دون تحديد موعد الإعلان عن الفضيحة.

وللتحري أكثر عن الموضوع، سألت "الأخبار" الصحافي الجزائري الوحيد المشارك في تحقيقات "وثائق بنما"، إلياس حلاس، فقال إنه ليس على علم بفضيحة آتية اسمها "وثائق لبنان"، علما أن حلاس عضو في "الاتحاد الدولي للصحافيين الاستقصائيين"، الذي يُفترض (وفق موقع ألجيري باتريوتيك) أن يكشف الفضيحة.

ومن بين أكبر علامات الاستفهام حول هذا الخبر كشفه عن اسم عمار سعداني فقط، إذ لماذا تخصيصه هو بالذات من بين كل الأسماء العالمية المفترض إعلان أسمائها في هذه الفضيحة؟

> **صاحب الموقع هو ابن الجنرال نزار القريب من مدير المخابرات السابق**

بصرف النظر عما يُثار من شبهات فساد حول مسؤولين جزائريين، لا يخلو هذا الخبر ـ عند متابعين ـ من محاولة توظيف هذه القضايا في الصراع الدائر حاليا بين أجنحة النظام الجزائري، وخصوصاً أنّ صاحب موقع "ألجيري باتريوتيك" ليس سوى ابن الجنرال، خالد نزار، وهو وزير الدفاع في فترة بداية التسعينيات، وهو المعروف عنه إزاحته الرئيس الشاذلي بن جديد بعد فوز "الجبهة الإسلامية للإنقاذ" بالدور الأول من الانتخابات التشريعية عام 1991 ومن ثم إلغاء هذه الانتخابات برمتها وإرساء

اكتفى الخبر بذكر اسم عمار سعداني المقرب من جناح الرئاسة (عن الويب)

تقرير

اليابان: مؤشرات أزمة 2008 حاضرة اليوم

فراس أبو مصلح

في قمّتهم التي افتُتحت أمس في مدينة ايسي-شيما، وسط اليابان، واصل قادة دول «مجموعة السبع» لعبة «الإنكار»، محمّلين الاقتصادات الناشئة مسؤولية الأزمة الاقتصادية العالمية. لكن مضيف القمة، رئيس الوزراء الياباني شينزو آبي، حذّر من تشابه الوضع الحالي للاقتصاد العالمي، بذاك عند انفجار الأزمة الاقتصادية في الأسواق المتطورة قبل ثمانية أعوام، داعياً نظراءه إلى إعطاء الأولوية لسياسات تحفيز النمو، عوضاً عن سياسات «التقشف» و«الإصلاح الهيكلي».

عرض آبي أمام نظرائه بيانات تُظهر تراجع أسعار السلع الأولية في الأسواق العالمية بنسبة 55% خلال الفترة بين حزيران 2014 وكانون الثاني 2016 ، لافتاً إلى أن هذا الهامش هو نفسه للفترة ما بين تموز 2008 وشباط 2009، أي عند انفجار الأزمة الاقتصادية العالمية.

ويقول بعض الساسة إن آبي يأمل استخدام البيان الختامي للقمة، الذي سيصدر اليوم، كغطاء لحزمة حوافز مالية محلية، تشمل تأجيلاً محتملاً لزيادة ضريبة المبيعات المحلية من 8% إلى 10% في نيسان المقبل، ولكن المسألة لا تنحصر في هذا الإطار، كما يشيع هؤلاء. فالخلاف حول السياسة الاقتصادية الكلية بين قادة الدول ذات الاقتصادات المتقدمة، والتي هي جميعها في أزمة، لم يعد محصوراً خلف الأبواب المغلقة.

وانفجر هذا الخلاف علناً بين الرئيسة الحالية للاحتياطي الفدرالي الأميركي، جانيت يلين، ومنافسها السابق على المنصب، أستاذ الاقتصاد في جامعة هارفارد، لورانس سامرز. ففيما تصرّ الأولى على أن الوضع الاقتصادي في تحسّن بطيء وثابت، بات الثاني يرفع الصوت أينما حل، محذراً من أن حالة الاقتصاد العالمي هي أسوأ بكثير مما يصورها محافظو المصارف المركزية حول العالم.

يقول سامرز إن تركيز محافظي المصارف المركزية على السياسة النقدية وحدها (أي على التأثير في أسعار الفوائد وكمية النقد) سيحرم دول العالم فرصة إنعاش نسب النمو، ويقول إن على هؤلاء المحافظين التعاون مع حكوماتهم لتقديم رزم تحفيز مالي للاقتصاد، على شكل إنفاق على البنى التحتية خاصة، وعلى غيرها من المشاريع العامة التي من شأنها أن تخلق الوظائف وتنعش الطلب.

> **هولاند: يجب أن تُعطى الأولوية للاستثمار**

وبالعودة إلى قمة اليابان، ووفقاً لكبير أمناء مجلس الوزراء الياباني، هيروشيجي سيكو، فإن آبي أكد اتفاق قادة المجموعة، التي تضم الولايات المتحدة وألمانيا واليابان وبريطانيا وكندا وفرنسا وإيطاليا، على الحاجة إلى سياسة مرنة للإنفاق العام، «من أجل تعزيز النمو العالمي»، لكن بالتوقيت والحجم الذي يناسب كل دولة على حدة. وأضاف سيكو أن بعض دول المجموعة ترى أنه لا حاجة لمثل هذا الإنفاق؛ علماً أن معارضة بريطانيا وألمانيا لسياسة التحفيز المالي معروفة. وأضاف سيكو أن «قادة مجموعة السبع عبّروا عن رؤيتهم بأن الاقتصادات الناشئة في وضع حرج، على الرغم من وجود وجهات نظر ترى أن الوضع الاقتصادي الراهن ليس متأزماً».

وفي هذا السياق، قال الرئيس الفرنسي، فرنسوا هولاند، إن قادة مجموعة السبع متفقون على تشجيع الاستثمارات العامة والخاصة من أجل تحقيق النمو، «برغم خلافات بسيطة أحياناً حول السياسة المالية أو النقدية»، مضيفاً أنه «يجب أن تُعطى الأولوية للاستثمار»، سواء من القطاع العام أو الخاص.

عرض آبي بيانات تظهر تراجع أسعار السلع الأولية في الأسواق العالمية (أ ف ب)

نظام يتحكم فيه العسكر بكل مفاصل الدولة. وقد ظل نزار رغم تقاعده عن المسؤولية مقربا من قائد المخابرات السابق، الجنرال توفيق.
أما عمار سعداني فهو السياسي المقرب من محيط الرئيس بوتفليقة، وتحديدا من شقيقه صاحب النفوذ الكبير في الحكم حالياً، السعيد بوتفليقة. ومعروف عن سعداني أنه قاد قبل الانتخابات الرئاسية لسنة 2014، حملة شرسة على قائد المخابرات (السابق)، الجنرال توفيق، وكال له اتهامات خطيرة نالت من هيبته قبل أن يُطاح رسميا في نهاية العام الماضي. وجاءت حملة سعداني الذي يقود حاليا حزب "جبهة التحرير الوطني"، في إطار صراع بين محيط الرئيس وجهاز المخابرات بسبب رفض الأخير، كما يُشاع، ترشح بوتفليقة لولاية رابعة بسبب الأعباء الصحية التي تمنعه من ذلك.
بيد أن هذا الصرع، لا يلغي حقيقة أن عمار سعداني، ظل لسنوات ملاحقا بشبهات فساد، دون أن تتحرك العدالة الجزائرية لتحقق فيها. إذ جرى تداول اسمه في فضيحة كبيرة قبل سنوات، تتعلق باختلاسه مبلغا يقارب الثلاثمئة مليون دولار من أموال الدعم الموجهة للفلاحين، كما أنه اعترف شخصيا بامتلاك عائلته لشقة في العاصمة الفرنسية باريس، دون أن يعطي تفاصيل عن كيفية تحويل الأموال من الجزائر إلى فرنسا لشراء هذا العقار، علما أن القانون المصرفي الجزائري يحرم تماما هذا النوع من المعاملات. ويواجه سعداني اتهامات الفساد بالنفي المطلق ويعتقد جازما أن جهاز المخابرات السابق، هو من لفقها له للنيل من سمعته حين كان رئيساً للمجلس الشعبي الوطني (البرلمان)، ويتعدى ذلك للقول بأن كل ملفات الفساد الحالية التي نالت من الشركة النفطية "سوناطراك" ومشروع الطريق السيار (شرق غرب) هي من تدبير الجنرال توفيق، بهدف ضرب رجال الرئيس بوتفليقة.
وفي ظل الاتهامات المتبادلة بالفساد، يبقى جهاز العدالة الغائب الوحيد عن المعادلة، إذ رغم النداءات التي أطلقتها جمعيات مكافحة الفساد بالجزائر، لم يحرك ساكنا حتى في فضائح أخيرة ذات بعد دولي يستحيل أن تكون من تدبير أحد طرفي الصراع ضد الآخر، وجرى فيها تناول أسماء مسؤولين كبار، على غرار وزير الصناعة، عبد السلام بوشوارب، وابنة الوزير الأول، عبد المالك سلال، ووزير الطاقة السابق، شكيب خليل، وهم أبرز من وردت أسماؤهم في وثائق "بنما بيبرز". هذا الأمر يعزّوه جل الحقوقيين والقانونيين في الجزائر إلى استمرار خضوع العدالة للجهاز التنفيذي برغم استقلاليته الشكلية في القوانين.

مصر

حوادث طائفية في المنيا بسبب «شائعة»

السيسي وتواضرس يسارعان لاحتواء التداعيات

مصريون يشاركون في قداس لتابين ضحايا الطائرة المصرية (أ ف ب)

القاهرة ـ **أحمد جمال الدين**

شبح الفتنة الطائفية بين المسلمين والأقباط يلوح مجدداً في محافظة المنيا في صعيد مصر، على خلفية شائعة بعلاقة غير شرعية جمعت بين شاب قبطي وسيدة مسلمة. وهي شائعة دفعت بالشاب إلى الهرب مع زوجته وأبنائه خارج القرية في نهاية الأسبوع الماضي، وذلك قبل أن يقوم الأهالي بحرق منزله ومنازل مجاورة، وبتعرية والدته وتركها في الشارع، وسط حكم عرفي (أصدره السكان المحليون) بتهجير جميع أقباط القرية الواقعة أساساً في أكثر المحافظات المصرية كثافة من ناحية السكان الأقباط.
المحاولات الأمنية للتكتم على الحادث الذي وقع مساء الجمعة في قرية الكرم ولم تُكشف تفاصيله إلا مساء أول من أمس بعد تحرير السيدة العجوز محضرا ضد المعتدين عليها، لم تنجح، فانتشرت الرواية عبر المواقع الالكترونية، وأعلنت الاجهزة الأمنية أن ستة أشخاص جرى سجنهم بقرار من النيابة بعد القبض عليهم خلال الأحداث التي وصلت إليها قوات الشرطة عقب مرور أكثر من ساعتين على اندلاعها وعلى حرق المنازل.
وإزء تطوّر الأحداث، أعلن المكتب الإعلامي للرئيس عبد الفتاح السيسي، أمس، أن رئاسة الجمهورية "تتابع باهتمام بالغ الإجراءات المُتخذة... لحفظ النظام العام وحماية الأرواح والممتلكات"، موضحاً أنّ السيسي "وجّه محافظ المنيا للتنسيق مع القوات المسلحة لإعادة إصلاح وتأهيل جميع المنشآت المتضررة... وأكد أنّ مثل هذه الوقائع المثيرة للأسف لا تُعبر بأي حال من الأحوال عن طبائع وتقاليد الشعب المصري".
من جهة أخرى، فإنّ البابا تواضرس، الذي يزور النمسا في رحلة رعوية علاجية، طالب، في بيان عممه على الأسقافة، بالتزام التهدئة في التصريحات الاعلامية من أجل تجنب اشتعال ازمة طائفية، وذلك بعدما بدأت المواقع القبطية في تصعيد الموقف. بينما تعرض الانبا مكاريوس، اسقف المنيا، لضغوط تطالبه بالاكتفاء بالبيان الصادر عن المطرانية وبعدم الظهور اعلامياً وبمطالبة العائلات القبطية بالتزام التهدئة.

> **حصلت الكنيسة على وعد حكومي بإعادة الأقباط المهجرين إلى القرية**

وقد حصلت الكنيسة على وعد غير مباشر من الحكومة بإعادة الأقباط المهجرين إلى القرية خلال الأيام المقبلة في مقابل التزام التهدئة مع صرف التعويضات المناسبة للأسر المتضررة، فيما بدأ اهالي القرية تحركات للمطالبة بتبرئة أبنائهم المحبوسين على ذمة الاتهام بحرق المنازل وخاصة أن أكثر من 300 شخص شاركوا في الأحداث، وليس المقبوض عليهم فقط.
أما الحكومة ممثلة بوزارة الداخلية التي تدير الأزمة خلال الفترة الحالية، فتمارس ضغوطا على الكنيسة لتتنازل والدة الشاب عن المحضر الذي تقدمت به مساء أول من أمس، في مقابل سرعة الحل وصرف التعويضات عن طريق وزارة التضامن الاجتماعي، وهو المقترح الذي ترفضه السيدة بعد تصعيد الأمر إعلاميا، فيما أعلن نواب في البرلمان اعتزامهم التدخل لحل الأزمة.
وعادة ما تحمل العلاقات غير الشرعية بين الفتيات المسلمات والشباب القبطي مشاكل طائفية معها، وخصوصاً أنّ علاقات كهذه تمثّل النسبة الأكبر من أسباب العنف الطائفي في مصر، إضافة إلى التجمعات القبطية لأداء الصلاة، وخاصة في الصعيد. ومن جهة أخرى، فإنّ اعتياد الداخلية تحميل "الإخوان" و"الجماعات التكفيرية" مسؤولية أحداث كهذه، كان قد دفع الامن، بصورة غير رسمية، إلى تحميلهم مسؤولية ما حدث مرة جديدة، وهو ما يعبّر عن عجز واضح عن التعامل مع الأزمة الراهنة التي يرى مراقبون سياسيون أنها لا تحمل أي بعد سياسي وليس لـ"الإخوان" علاقة بها.
وكانت والدة الشاب القبطي، سعاد ثابت، التي اقتربت من إتمام عقدها السابع، قد عاشت لحظات وحشية بعدما جردها المخربون من ملابسها، وتقول بعض التقارير إنها صارت لمسافة قصيرة عارية تماماً قبل أن تنجح إحدى السيدات في تغطيتها. وأثناء التحقيقات، قالت ثابت إنها تخفت داخل أحد منازل الجيران، مؤكدة أن نجلها ليس له علاقة بالسيدة المسلمة التي يزعم أهالي القرية أنه على علاقة بها. وقالت إنها أخبرتهم بأن زوج السيدة هو من روّج للشائعة في القرية بغية الطلاق من زوجته دون إعطائها الحقوق المتوجبة عليه. وبررت سعاد ثابت عدم إبلاغها بالواقعة في يوم حدوثها بخوفها من العار والفضيحة. لكن اللافت أنّ عائلة الشاب القبطي كانت قد تقدمت ببلاغ صباح يوم الجمعة، أي قبل وقوع الأحداث، للمطالبة بحمايتها.

وفيات

آل الأمين وآل شومان ينعون إليكم فقيدتهم الغالية المرحومة:
وداد مرتضى الأمين
أرملة المرحوم السيد فضل الأمين
والدتها المرحومة جواهر شومان
أولادها: ريم زوجة نبيل أمهز، سلاف زوجة لؤي محال، وسنى زوجة ستيفان لافرانس، ربيع، إيهاب
زوجته نسرين سكافي ورشاد
أشقاؤها: أحمد، مجديّة زوجة فايز رضا، هدى زوجة عبّاس حمّود ومنى.
توفّاها الله يوم الأربعاء 25 أيّار 2016 ووُريَ جثمانها الثرى في عيترون.
تقبلَ التعازي اليوم الجمعة 27 أيار 2016 من الساعة 4 حتى 7 مساءً في مركز الجمعية الإسلامية للتخصّص والتوجيه العلمي، ويوم الأحد 29 أيار 2016 من الساعة 3 حتى 6 في منزل والدتها في جويّا، قرب الجامع.
الآسفون: آل الأمين، آل شومان، آل رضا، آل حمّود، آل نور الدين، آل قنديل، آل هاشم، آل اسماعيل، آل خاتون، آل أمهز، آل النقوزي، آل سكافي، آل محال وآل لافرانس.

إنّا لله وإنّا إليه راجعون
بمزيد من الأسى ننعى إليكم دولة نائب رئيس مجلس الوزراء السوري الأسبق
جميل سليم شيا
(أبو خلدون)
زوجته: نوال أنيس جعفر
أولاده: المهندس خلدون شيا، زوجته وفاء أبو الحسن، ولداه: جميل ولين
الدكتور طارق شيا، زوجته ناديا فيرجي، ولداه: شيرين وتميم
بناته: رويدة شيا زوجة المهندس عصام أبو الحسن، أولادها: غيث، نور ومجد
ميسون شيا، أولادها: كنان وريان عبد الباقي
لميس زوجة المهندس منح أبو الحسن، بناتها: لانا، دانا وميسا
يصلى على جثمانه يوم الجمعة 2016/5/27 في نادي بدغان من الساعة الواحدة ظهراً
وتقبل التعازي بعد الدفن ويومي السبت والأحد في نادي بدغان من الثانية بعد الظهر حتى السابعة مساءً.
ويوم الاثنين في 2016/5/30 في دار طائفة الموحدين الدروز في فردان من الساعة الحادية عشرة حتى الخامسة مساءً
باقي أيام الأسبوع في منزل ولده خلدون شارع بلس المنارة.
الآسفون: آل شيا في لبنان وسوريا

بسم الله الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً فَادْخُلِي فِي عِبَادِي وَادْخُلِي جَنَّتِي
صدق اللَّهُ العظيم
بمزيد من التسليم والرضى بأمر الله ننعى إليكم المأسوف على شبابه الغالي المرحوم
فراس أحمد بسمة
والدته المرحومة: نسرين مصطفى أرناؤوط
شقيقاه: زين العابدين، وهناء زوجة فادي صايغ
جدته لوالده: هناء نعمة
جدته لوالدته: هيام دمياطي
عمه المرحوم علي زين العابدين بسمة
عمتاه: رولا زوجة الدكتور سميح سقلاوي، وهالة زوجة السيد علي بسمة
خاله: المرحوم هيثم أرناؤوط
خالاته: سوسن، رودينة ورفا أرناؤوط
ووري الثرى في جبانة بلدته عين بعال أمس الخميس الموافق فيه 26 أيار 2016
تقبل التعازي اليوم الجمعة 27 أيار وغداً السبت والأحد 28 و29 أيار في منزل جده زين العابدين بسمة الكائن في منطقة الحوش (صور) ـ للرجال وللنساء.
تُصادف نهار الأحد الموافق فيه 29 أيار 2016 ذكرى مرور أسبوع على وفاته وستتلى بالمناسبة آيات من الذكر الحكيم ومجلس عزاء حسيني عن روحه الطاهرة في النادي الحسيني لبلدته عين بعال (للرجال) عند الساعة الخامسة عصراً، وفي منزل جده زين العابدين في الحوش طوال النهار (للنساء)
للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب.
الراضون بقضاء الله وقدره: آل بسمة، آل أرناؤوط، آل نعمة، وعموم أهالي بلدة عين بعال، ومدينة صور.

ذكرى أسبوع

بصادف الجمعة الواقع في 2016/5/27
ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدتنا الغالية
الحاجة جميلة محمد فرحات (أم غالب)
حرم المرحوم الحاج علي حسين فوز
أولادها: غالب، جمال، حسين، حسن، محمد، عباس
صهراها: حسن محمد سلامة وبهجت محمد قاسم
تتلى عن روحها الطاهرة آيات من الذكر الحكيم ومجلس عزاء وذلك في تمام الخامسة عصراً في حسينية بلدتها كفررمان
الآسفون: آل فوز، آل فرحات، آل سلامة، آل قاسم، وعموم أهالي كفررمان

نتائج اللوتو اللبناني

6	20	23	31	34	40	5

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1408 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:
الأرقام الرابحة: 6 - 20 - 23 - 31 - 34 - 40
الرقم الإضافي: 5
■ **المرتبة الأولى (ستة أرقام مطابقة)**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:
- عدد الشبكات الرابحة:
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة:
■ **المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم الإضافي):**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:
- عدد الشبكات الرابحة:
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة:
■ **المرتبة الثالثة (خمسة أرقام مطابقة):**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 44,982,180 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 8 شبكة
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 5,622,773 ل.ل.
■ **المرتبة الرابعة (اربعة أرقام مطابقة):**
قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 44,982,180 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 714 شبكة.
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 63,000 ل.ل.
■ **المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة):**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 94,176,000 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 11,772 شبكة.
- الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 118,078,223 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل: 54,121,905 ل.ل.

نتائج زيد
جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1408 وجاءت النتيجة كالآتي:
الرقم الرابح: 66727
■ **الجائزة الاولى**
- قيمة الجوائز الإجمالية: 26,844,147 ل.ل.
- عدد الأوراق الرابحة:
- الجائزة الإفرادية لكل ورقة:
■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 6727.**
- الجائزة الإفرادية: 450,000 ل.ل.
■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 727.**
* **الجائزة الإفرادية: 45,000 ل.ل.**
■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 27.**
- الجائزة الإفرادية: 4,000 ل.ل.
المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 25,000,000 ل.ل.

نتائج يومية
جرى مساء أمس سحب "يومية" رقم 90 وجاءت النتيجة كالآتي:
● يومية ثلاثة: 360
● يومية أربعة: 0257
● يومية خمسة: 80921

استراحة

كلمات متقاطعة 2299

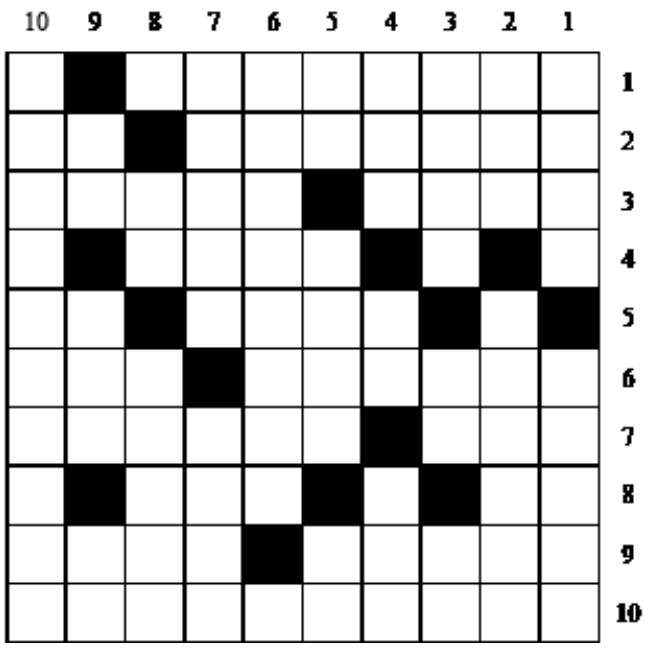

أفقيا
1- السفينة الصغيرة الخفيفة والسريعة بسار واحد أو بمجذافين – 2- دولة أوروبية – حرف إستفهام – 3- ثرثار يوقع الفتنة بين الناس – من يعمل في الزراعة وحراثة الأرض – 4- لثمه على خده – 5- شريط تصويري أو تسجيلي يُعرض في السينما أو التلفزيون – مدينة دينية إيرانية – 6- عاصمة أوروبية – فريق غنائي سويدي معتزل – 7- ذكر الأفعى – أقدم المدن في فرنسا كانت عاصمة مملكة – 8- حفر البئر – جواب القبول أو أجل – 9- يواجه العدو في الحرب أو يناضل ويقاوم ويصارع من أجل تحرير بلاده – أكبر المدن في نيجيريا من حيث عدد السكان – 10- مدينة جزائرية عريقة بآثارها والدخول الى المدينة يكون عبر أبوابها الأربعة

عمودياً
1- من الحيوانات – عاصمة أوروبية – 2- عتاب – عائلة سياسي روماني ورئيس جمهورية سابق – 3- بطيخ أصفر – حزن وكرب – مقياس مساحة – 4- نفط غير معالج على طبيعته – هرب من المعتقل – وكالة أنباء عربية – 5- عشرة بالأجنبية – تحديد طول المساحة بالمتر – فك المسألة أو العقدة – 6- من ضواحي لندن ومركز دورة عالميّة لكرة المضرب – 7- بحيرة شاطئية في رومانيا بدوبروجا على البحر الأسود جنوبي دلتا الدانوب تشتهر بمصائد السمك – أتوكأ على العصا في سيري – 8- للتأوه – ثياب بالية قديمة – 9- من الحيوانات الأليفة – بناء معقود بعضه الى بعض في شكل قوس – ضمير متصل – 10- سُلالة السلاطين الأتراك نشأت في الأناضول على أنقاض الدولة السلجوقية

حلول الشبكة السابقة

أفقيا
1- سليم الحص – 2- محمول – جبيل – 3- إنجيل – و و – 4- رقم – ال – نمر – 5- صف – أحيجو – 6- فرهود – عتاد – 7- ون – عدن – 8- راندرس – غر – 9- رد – شابت – 10- وسام الأمير

عمودياً
1- سمير صفير – 2- لح – قفر – أرسّ – 3- يمام – هوندا – 4- مون – أوند – 5- الجاحد – ريّا – 6- يلي – عسّ – 7- حجل – جعّد – شا – 8- صبّ – نوتنغام – 9- يوم – ربي – 10- فلوريدا – تر

2299 sudoku

9			8		5	4		
		8			3	5	6	
	6			4				
2		3	5					4
			6				8	7
	9				8	3		
				8				6
6	2		3			1		
8		5		9			2	

شروط اللعبة
هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 2298

9	1	5	3	6	4	7	2	8
6	2	4	8	7	9	1	3	5
8	7	3	2	5	1	4	9	6
1	5	2	4	8	6	3	7	9
7	6	9	5	3	2	8	1	4
4	3	8	9	1	7	6	5	2
5	4	1	6	9	3	2	8	7
3	8	6	7	2	5	9	4	1
2	9	7	1	4	8	5	6	3

مشاهير 2299

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

روائي إنكليزي (1812-1870) يُعتبر بإجماع النقاد أعظم الروائيين الإنكليز في العصر الفكتوري ولا يزال الكثير من أعماله يحتفظ بشعبيته حتى اليوم
6+4+3+7+2+1 = نبيّ الفرس ■ 9+10+11 = مال مدفون في الأرض ■ 5+8 = خاصتي

إعداد
نعوم مسعود
حل الشبكة الماضية: **فيصل المقداد**

◄ إعلانات رسمية ►

إعلان
صادر عن دائرة تنفيذ بيروت
يبلغ للمنفذ عليها: شركة أكرم وعماد نجيب هلال التجارية (معرض البيت الحديث)
عملاً بأحكام المادة /409/ أ.م.م تنبئكم هذه الدائرة بأن لديها في المعاملة التنفيذية رقم 2016/272 إنذاراً إجرائياً موجهاً إليكم من طالبي التنفيذ مالكي العقار رقم /2458/ منطقة راس بيروت العقارية: مروان اللبان ورفاقه.
وناتجاً عن طلب تنفيذ القرار الصادر عن حضرة القاضي المنفرد في بيروت الناظر في دعاوى الإيجارات قرار 2015/710 تاريخ 2015/7/15 والمتضمن إسقاط حق المدعى عليها شركة أكرم وعماد نجيب هلال التجارية (معرض البيت الحديث) في إجارتها الكائنة في الطابق السفلي والبناء القائم على العقار رقم 2458/رأس بيروت والزامها بإخلاء المأجور وتسليمه إلى الجهة المدعية خالياً من أي شاغل.
وعليه تدعوكم هذه الدائرة للحضور إليها شخصياً أو بواسطة وكيل قانوني لاستلام الإنذار والأوراق المرفقة به علماً بأن التبليغ يتم قانوناً بانقضاء مهلة عشرين يوماً على نشر هذا الإعلان وعلى تعليق نسخة عنه وعن الإنذار المذكور على لوحة الإعلانات لدى دائرة تنفيذ بيروت ليصار بعد انقضاء هذه المهلة ومهلة الإنذار البالغة خمسة أيام الى متابعة التنفيذ بحقكم أصولاً حتى الدرجة الأخيرة.
مأمور تنفيذ بيروت
فاطمة دياب عمر

.....

إعلان صادر عن دائرة تنفيذ بيروت
يبلغ إلى المنفذ عليها هالة محمد كامل الصلح المجهولة المقام
عملاً بأحكام المادة /409/ أصول محاكمات مدنية تخطرك هذه الدائرة علماً بأن لديها في المعاملة التنفيذية رقم 2015/2011 إنذاراً تنفيذياً موجهاً إليك من طالب التنفيذ جمعية مالكي العقار رقم /776/ عين المريسة وناتجاً عن طلب تنفيذ خدمات مشتركة بقيمة /10,603/ دولار أميركي والرسوم والمصاريف، وعليه تدعوك هذه الدائرة للحضور اليها بالذات أو بواسطة وكيل قانوني لتسلم الانذار التنفيذي خلال مهلة عشرين يوماً على نشر هذا الإعلام مع نسخة الإنذار ليصار بعد انقضاء هذه المهلة ومهلة الإنذار البالغة عشرة ايام الى متابعة التنفيذ في حقك حتى الدرجة الاخيرة.
مأمور تنفيذ بيروت
نبيل نعوس

.....

إعلان بيع عقاري بالمزاد العلني
صادر عن دائرة تنفيذ بيروت
المعاملة التنفيذية: 2015/2349
المنفذ: اتحاد الدائنين في تفليسة أحمد إحسان الداعوق
المنفذ عليه: السيد سامي فؤاد الخوري
السند التنفيذي: قرار محكمة البداية في بيروت رقم 2015/460
القاضي بإزالة الشيوع في القسم 24 من العقار 3023
تاريخ التنفيذ: 2015/12/15
تاريخ محضر الوصف: 2016/2/2
تاريخ تسجيله: 2016/2/18
بيان بالعقار المطروح للبيع وأوصافه وتخمينه وبدل الطرح كامل القسم 24 من العقار 3023 المصيطبة وهو مؤلف من مدخل وموزع واوفيس وصالونين وطعام وثلاث غرف ومطبخ وثلاث حمامات وسطح مكشوف ولدى الكشف الحسي يبين ان العقار المذكور يقع في منطقة فردان مقابل الغوديز الطابق السابع ومواصفاته مطابقة لمندرجات الإفادة العقارية وهو خالٍ من أي شاغل
مساحته: 227 م.م.
حدوده شمالاً: العقار 353 ـ جنوباً العقار 3027 ـ غرباً طريق عام ـ شرقاً العقار 353
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني القسم 3023 المصيطبة الموصوف أعلاه ووفقاً للتخمين والبالغ 542300 د.أ.
وذلك يوم الخميس في 2016/6/16 الساعة 9:30 فعلى الراغب في الشراء تنفيذاً لأحكام المواد 973 و978 و 983 من الأصول المدنية أن يودع باسم رئيس دائرة تنفيذ بيروت قبل المباشرة بالمزايدة لدى صندوق الخزينة او احد المصارف المقبولة مبلغاً موازياً لبدل الطرح او يقدم كفالة مصرفية تضمن هذا المبلغ وعليه اتخاذ مقام مختار له في نطاق الدائرة إن لم يكن له مقام فيه او لم يسبق له ان عين مقاماً مختاراً وإلا عد قلم الدائرة مقاماً مختاراً له وعليه ايضاً في خلال ثلاثة ايام من تاريخ صدور قرار الإحالة إيداع كامل الثمن باسم رئيس دائرة التنفيذ في صندوق الخزينة او احد المصارف المقبولة تحت طائلة اعادة المزايدة بزيادة العشر والا فعلى عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه كذلك دفع الثمن والرسوم والنفقات بما فيه رسم دلالة خمسة بالماية من دون حاجة لإنذار او طلب وذلك خلال عشرين يوماً من تاريخ صدور القرار بالإحالة.
مأمور تنفيذ بيروت
هيثم حيدر أحمد

.....

إعلان
إنذار صادر عن دائرة تنفيذ بعبدا
موجه إلى المنفذ عليه: رعد علي عثمان المجهول محل الإقامة
تنذركم هذه الدائرة سنداً للمادة 408 و 409 محاكمات مدنية بالحضور اليها لتسلم الإنذار التنفيذي في المعاملة رقم 2014/2170 المتكونة بينك وبين بنك بيبلوس ش.م.ل. بخلال /30/ يوماً من تاريخ النشر واتخاذ محل إقامة مختار ضمن نطاق الدائرة وإلا عُد قلمها مقاماً مختاراً تتبلغون بواسطته كل الأوراق الموجهة إليكم في المعاملة المذكورة.
رئيس قلم تنفيذ بعبدا

.....

إعلان صادر عن دائرة تنفيذ النبطية
برئاسة القاضي أحمد مزهر
المعاملة التنفيذية 2014/89
طالب التنفيذ: بنك لبنان والمهجر ش.م.ل.
المنفذ عليهم: علي حسن قبيسي ـ تول
السند التنفيذي: القرار رقم 1425/ل.ق./2013 الصادر عن اللجنة القضائية الناظرة في الخلافات الناشئة عن تطبيق قوانين الإسكان تاريخ 2013/12/3 والقاضي بإلزام المنفذ عليه بدفع مبلغ مليون ل.ل.
وبيع القسم 584/6/تول بالمزاد العلني على مسؤوليته وحسابه
المعاملات: تاريخ التنفيذ: 2014/2/22
تاريخ تبليغ الإنذار: 2014/12/14
تاريخ قرار الحجز: 2015/1/29 وتاريخ تسجيله في السجل العقاري: 2015/2/3
تاريخ محضر وصف العقار: 2015/9/18
وتاريخ تسجيله: 2015/10/10
العقار الموصوف: 2400 سهم القسم 584/6 تول عبارة عن شقة سكنية مؤلفة من 4 غرف ومطبخ وحمامين ومدخل و3 شرفات،
مساحتها: 95 م2
التخمين: 60,000 د.أ.
الطرح بعد التخفيض: 34,200 د.أ.
الرسوم المتوجبة: رسم الفراغ والدلالة
مكان المزايدة وتاريخها: نهار الخميس الواقع فيه 2016/7/14 الساعة 11,00 ظهراً أمام رئيس دائرة تنفيذ النبطية تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني العقار الموصوف أعلاه، فعلى الراغب بالشراء إيداع بدل الطرح في قلم الدائرة بموجب شيك مصرفي منظم لأمر رئيس دائرة تنفيذ النبطية واتخاذ محل إقامة له ضمن نطاقها والا عد قلمها مقاماً مختاراً له ما لم يكن ممثلاً بمحام، وعليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية للعقار المطروح ودفع الثمن والرسوم ضمن المهلة القانونية تحت طائلة متابعة التنفيذ على عهدته.
رئيس القلم

.....

إعلان صادر عن دائرة تنفيذ النبطية
برئاسة القاضي أحمد مزهر
المعاملة التنفيذية 2009/232
طالب التنفيذ: بنك الاعتماد اللبناني ش.م.ل. بوكالة المحامي خالد لطفي
المنفذ عليهم: طلال سهيل عسيران ورفاقه
السند التنفيذي: عقد قرض وسندات بقيمة 218,161,035 ل.ل. اضافة الى اللواحق والفوائد
المعاملات: تاريخ التنفيذ: 2009/9/17
تاريخ تبليغ الإنذار: 2010/12/28
تاريخ قرار الحجز: 2012/3/27 وتاريخ تسجيله: 2012/4/23
تاريخ محضر وصف العقار: 2012/5/29
وتاريخ تسجيله: 2012/7/3
العقارات الموصوفة: 2400 سهم من العقار 547/ القصيبة عبارة عن قطعة ارض تقع في محلة المدور وهي سليخ ولا يوجد عليها بناء او مزروعات وتقع على طريق عام.
مساحته: 22674 م2
التخمين: 680220 د.أ.
الطرح: 408132 د.أ.
الثاني: 2400 سهم من العقار 50/ القصيبة يقع في منطقة مرج النص وهي أرض غير مبنيّة ولكنها صالحة للبناء تزرع حبوب وهي ارض بعل سليخ ويقع ضمن منطقة سكنية زراعية، محبوس.
مساحته: 780 م2
التخمين: 23400 د.أ.
الطرح: 14040 د.أ.
الرسوم المتوجبة: رسم الفراغ والدلالة
مكان المزايدة وتاريخها نهار الخميس الواقع فيه 2016/7/14 الساعة 11:00 ظهراً أمام رئيس دائرة تنفيذ النبطية
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني الأسهم المذكورة في العقارين الموصوفين أعلاه، فعلى الراغب بالشراء إيداع بدل الطرح في قلم الدائرة بموجب شيك مصرفي منظم لأمر رئيس دائرة تنفيذ النبطية واتخاذ محل اقامة له ضمن نطاقها والا عد قلمها مقاماً مختاراً له ما لم يكن ممثلاً بمحام، وعليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية للعقارين المطروحين ودفع الثمن والرسوم ضمن المهلة القانونية تحت طائلة متابعة التنفيذ على عهدته.
رئيس القلم
حسن أيوب

.....

اعلان شطب شركة
صادر عن أمانة السجل التجاري في الشمال
بناء للطلب المقدم من المستدعية الشركة العالمية للاستشارات (جي – سي – سي) بواسطة وكيلها الاستاذ ادوار جورج جريج بتاريخ 26 نيسان 2016 ومحضري اجتماع جمعية الشركاء غير العادية المنعقدتين بتاريخ 2016/4/20 و 2016/4/23 صدر عن حضرة القاضي المشرف على السجل التجاري بتاريخ 2016/5/5 قرارا قضى بحل الشركة العالمية للاستشارات (جي – سي – سي) ش.م.م.
Global consulting company (G C C) S.A.R.L
ذات الرقم 3010175 وشطب قيدها من السجل التجاري العام رقم التكليف المالي 3100980 لكل ذي مصلحة او متضرر تقديم اعتراضاته الخطية على هذا الاجراء خلال مهلة عشرة أيام من تاريخ نشر هذا الاعلان.
امين السجل التجاري في الشمال
انطوان معوض

◄ مبوب ►

مطلوب موظفون لشركة تجارية في منطقة النبطية حاصلون على إجازة في إدارة الأعمال أو المحاسبة الخبرة ضرورية، للاستعلام:
الاتصال بالأرقام التالية:
٧١/٠٥٢٧٥١ – ٧٠/٦٣٨٢٩٤
٠٧/٧٦٧٤٠١-
E-mail:rammal.electronics.re@hotmail.com

الأخبار
لإعلاناتكم في صفحة المبوّب والوفيات
03/662991

Tender Reference: CWL/WSH/0616/1119

Concern Worldwide, intends to award a works contract for rehabilitation of two existing boreholes in Qobayat Village, Akkar, North Lebanon with financial assistance from UNICEF. The tender dossier is available from:

HDYS Building (Opposite Abdel Karim Rifai Petrol Station), Halba, Akkar

Or by email from: lebanon.tenders@concern.net and also published on www.daleel-madani.org The deadline for submission of tenders is 12h00 on June 8th, 2016.

(Concern retains the right to accept or reject any offer/proposal prior to the award of contract and to annul the bidding process and reject all offers at any time.)

Tender Reference: CWL/WSH/0616/1120

Concern Worldwide, intends to award a service contract for Construction of Storm Water Channel in Wadi Khaled with financial assistance from the UNHCR programmes. The tender dossier is available from:

HDYS Building (Opposite Abdel Karim Rifai Petrol Station), Halba, Akkar

Or by email from: lebanon.tenders@concern.net and also published on www.daleel-madani.org The deadline for submission of tenders is 17h00 on June 6th, 2016.

(Concern retains the right to accept or reject any offer/proposal prior to the award of contract and to annul the bidding process and reject all offers at any time.)

Tender Reference: CWL/WSH/0616/1121

Concern Worldwide, intends to award a service contract for Construction of Borehole and 240m of transmission line in Ain Yaacoub with financial assistance from the UNHCR programmes. The tender dossier is available from:

HDYS Building (Opposite Abdel Karim Rifai Petrol Station), Halba, Akkar.

Or by email from: lebanon.tenders@concern.net and also published on www.daleel-madani.org The deadline for submission of tenders is 17h00 on June 6th, 2016.

(Concern retains the right to accept or reject any offer/proposal prior to the award of contract and to annul the bidding process and reject all offers at any time.)

Tender Reference: CWL/WSH/0616/1122

Concern Worldwide, intends to award a service contract for Construction of Storm Water Channel in Mashta Hammoud with financial assistance from the UNHCR programmes. The tender dossier is available from:

HDYS Building (Opposite Abdel Karim Rifai Petrol Station), Halba, Akkar

Or by email from: lebanon.tenders@concern.net and also published on www.daleel-madani.org The deadline for submission of tenders is 17h00 on June 6th, 2016.

(Concern retains the right to accept or reject any offer/proposal prior to the award of contract and to annul the bidding process and reject all offers at any time.)

يورو 2016

شمس بريطانيا العظمى تشرق في «اليورو»

للمرة الأولى في تاريخ كأس أوروبا لكرة القدم ستكون المملكة البريطانية ممثلة بـ 4 منتخبات في النسخة الفرنسية. حضور بريطاني طاغٍ على العرس الكروي الأوروبي عبر إنكلترا وويلز والإيرلنديتين. لا يُتوقّع هذه المرة أن يكون عابراً

تعتمد انكلترا على قوتها الهجومية المتمثلة بفاردي وكاين (أ ف ب)

حسن زين الدين

لن تكون كأس أوروبا 2016 عادية بالنسبة الى المملكة البريطانية، حيث تتمثل للمرة الأولى في تاريخ البطولة منذ انطلاقها بأربعة منتخبات دفعة واحدة. في كأس أوروبا 2016 ستحضر منتخبات إنكلترا وويلز وجمهورية إيرلندا وإيرلندا الشمالية إلى فرنسا. البريطانيون لا شك سعداء بهذا التمثيل الكبير لهم في أرض الجيران الفرنسيين وبين أقرانهم الأوروبيين، حيث ستكون اللغة الإنكليزية الأكثر ترداداً بين اللغات الأوروبية الأخرى.

وبطبيعة الحال فإن بريطانيا تعوّل بالدرجة الأولى على إنكلترا باعتبارها الطرف الأقوى بين المنتخبات البريطانية الأخرى، لكن هذا لا يمنع من أن هذه الأخيرة لديها حظوظها، بنسب متفاوتة، للتأهل إلى الأدوار الإقصائية، خصوصاً أن المنتخبات الأربعة الأفضل في المركز الثالث في دور المجموعات ستبلغ دور الـ 16.

بالنسبة الى جمهورية إيرلندا فإن هذه المشاركة هي الأولى لها في تاريخها في البطولة حيث لم يسبق لها أن لعبت في النهائيات. الا أن تأهلها الحالي لم يكن عادياً، حيث تصدرت مجموعتها في التصفيات باقتدار أمام رومانيا، ولم تخسر إلا مباراة واحدة وهي تأتي في المجموعة الثالثة بجانب ألمانيا وبولونيا وأوكرانيا. منطقياً تبدو ألمانيا المرشحة الأولى للتأهل عن هذه المجموعة، بينما تبدو إيرلندا الشمالية، وفقاً لأدائها في التصفيات، قادرة على أن تقارع البولونيين والأوكرانيين.

بالإنتقال إلى جمهورية إيرلندا، فإن هذه المشاركة هي الثالثة لها في النهائيات بعد نسختي 1988 في ألمانيا و2012 في أوكرانيا وبولونيا حيث خرجت من دور المجموعات في الإثنتين، لكن ما ينطبق على إيرلندا الشمالية لا يصح على جارتها اللدود إيرلندا، إذ إنها وقعت في أقوى مجموعة في النهائيات، هي الخامسة، إلى جانب إيطاليا وبلجيكا والسويد، ما يجعل حظوظها، منطقياً، الأضعف إلا في حال حدوث مفاجأة لم يفعلها الإيرلنديون قبلاً.

> تتمثل المملكة البريطانية بأربعة منتخبات هي إنكلترا وويلز والإيرلنديتان

أما ويلز، فبدورها تشارك في النهائيات للمرة الأولى، إلا انها تعوّل على العديد من المواهب لكي لا يكون حضورها عابراً في فرنسا. بالتأكيد الحديث هنا بالدرجة عن النجم غاريث بايل، الذي أدّى دوراً جوهرياً في تأهل بلاده وإلى جانبه آرون رامسي وجو ألن.

المنتخب الويلزي وقع في المجموعة الثانية إلى جانب إنكلترا وروسيا وسلوفاكيا، حيث يتوقع ألا يكون صيداً سهلاً للمنافسين بل على العكس فإنه يمتلك الإمكانات لأن يقول كلمته.

يبقى أن إنكلترا هي الممثل البريطاني الأقوى في النهائيات الفرنسية والمرشحة بقوة لرفع لواء هذا التمثيل في البطولة. هذه المرة يدخل الإنكليز إلى بطولة كبرى وهم مرشحون للقب وفق رأي كثير من النقاد انطلاقاً من نتائجهم في التصفيات، حيث تصدروا مجموعتهم محققين العلامة الكاملة وفي المباريات الودية وتحديداً المباراة التي قلبوا فيها تأخرهم في أرض الألمان إلى فوز معنوي مهم جداً.

وبنظرة سريعة إلى تشكيلة منتخب "الأسود الثلاثة" فإنها تبدو مكتملة في كافة المراكز عبر المواهب الشابة والعناصر ذات الخبرة، وفي مقدمها القائد التاريخي واين روني. اللافت هذه المرة لدى الإنكليز هو تخليهم عن أسلوبهم النمطي باللعب البدني والكرات العالية لمصلحة السرعة في الأداء من خلال تطعيم التشكيلة بالمواهب التي تمتلك خصائص في هذا الجانب تمكنت من أن تمنح الحيوية للمنتخب، فضلاً عن القوة الهجومية الضاربة بوجود روني والمميزين جايمي فاردي وهاري كاين.

باختصار شمس بريطانيا العظمى تشرق من فرنسا، باحثة عن امبراطورية كروية مفقودة في الارض التي ولدت فيها اللعبة.

كانتونا مهاجماً ديشان: مدرب عنصري!

شنّ النجم الفرنسي السابق و"أسطورة" مانشستر يونايتد الإنكليزي، إيريك كانتونا، هجوماً عنيفاً على مدرب منتخب فرنسا الحالي، ديدييه ديشان، متهماً إياه بالعنصرية في اختيار اللاعبين للمشاركة في كأس أوروبا 2016 التي تستضيفها بلادهما من 10 حزيران حتى 10 تموز المقبلين.

وجاء اتهام كانتونا لديشان لعدم استدعاء الأخير اللاعبَين كريم بنزيما وحاتم بن عرفة "بسبب أصولهما الأفريقية".

وقال كانتونا في تصريح لصحيفة "ذا غارديان" البريطانية: "أمر واحد مؤكد، بنزيما وبن عرفة هما من أفضل اللاعبين في فرنسا ولن يشاركا في كأس أوروبا، وبالتأكيد هما من شمال أفريقيا، لذا فإن النقاش مفتوح"، وأضاف: "بنزيما وبن عرفة لاعبان رائعان".

وتابع كانتونا (50 عاماً) قائلاً: "لست مندهشاً من أن ديشان استغل حالة بنزيما لعدم ضمه، وخصوصاً بعدما قال (مانويل) فالس (رئيس الحكومة الفرنسية) إنه يجب عدم استدعائه إلى التشكيلة. وبن عرفة ربما يكون أفضل لاعب في فرنسا حالياً، لكنهما من أصول معينة، وأسمح لنفسي بالتفكير في ذلك".

واستُبعد بنزيما، مهاجم ريال مدريد الإسباني، وهو من أصول جزائرية، من التشكيلة التي ستشارك في كأس أوروبا بسبب تورطه في فضيحة الشريط الجنسي لزميله في المنتخب ماتيو فالبوينا. كما أن ديشان لم يضم لاعب نيس بن عرفة، وهو من أصول تونسية، الى القائمة الأساسية، وأبقاه ضمن لائحة من ثمانية لاعبين احتياطيين قبل إعلان التشكيلة النهائية.

على صعيدٍ آخر، لا يزال الهاجس الأمني الشغل الشاغل للسلطات الفرنسية قبيل انطلاق كأس أوروبا 2016 حيث أعلن وزير الداخلية الفرنسي برنار كازنوف أنه سيُنشر أكثر من 90 ألف رجل أمن لـ "تجنب" أي اعتداء إرهابي خلال البطولة التي تستضيفها بلاده من 10 حزيران إلى 10 تموز المقبلين.

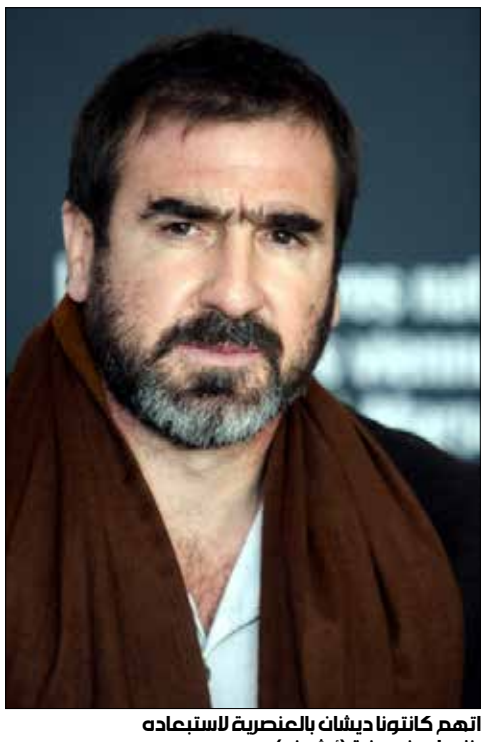

اتهم كانتونا ديشان بالعنصرية لاستبعاده بنزيما وبن عرفة (أرشيف)

وكان كازنوف قد قال في حوار مع صحيفة "ليكيب" الفرنسية: "هدفنا هو أن تكون كأس أوروبا تظاهرة رياضية احتفالية كبيرة، ولكن يتعيّن علينا قول الحقيقة للفرنسيين. 0% من الإحتياطات، يعني مخاطرة بنسبة 100%، ولكن 100% من الإحتياطات لا يعني 0% مخاطر".

وأضاف: "نحن نفعل كل شيء لمنع وقوع هجوم إرهابي، ونحن نستعد للردّ. أكثر من 60 ألف شرطي ودركي سيقومون بتأمين هذا الحدث الرياضي".

لكن الوزير أوضح لاحقاً على "تويتر": "أكثر من 77 ألف شرطي ودركي و13 ألف رجل أمن خاص"، فضلاً عن 10 آلاف جندي (منتشرون منذ 2015 لمكافحة الإرهاب)".

كما كشف كازنوف أنه ستجري مراجعة التدابير الأمنية في المناطق المخصصة للمشجعين خارج الملاعب في المدن الفرنسية العشر التي تستضيف هذا الحدث القاري، مؤكداً أن المباراة النهائية لمسابقة الكأس المحلية لم تكن اختباراً للإجراءات الأمنية التي ستفرض خلال استضافة الكأس القارية.

وتعهد كازنوف معالجة الثغر الأمنية في "استاد دو فرانس" عقب الأحداث التي شهدتها المباراة النهائية لمسابقة الكأس المحلية السبت الماضي بين باريس سان جيرمان ومرسيليا التي شهدت حضوراً كبيراً بلغ 80 ألف متفرج.

تشكيلة معدّلة لأوكرانيا

قرر المدرب ميخايلو فورمنكو ضم المهاجم يوهان سيليزنيوف إلى التشكيلة المبدئية لأوكرانيا استعداداً لكأس أوروبا.

وساعد اللاعب البالغ من العمر 30 عاماً منتخب بلاده على التأهل لنهائيات البطولة، لكنه غاب بصورة مفاجئة عن التشكيلة التي أعلنها فورمنكو الأسبوع الماضي والتي شملت 3 مهاجمين فقط.

وقال الإتحاد الأوكراني لكرة القدم عبر موقعه على شبكة "الإنترنت" إن سيليزنيوف انضم بالفعل إلى معسكر المنتخب.

سوق الإنتقالات

تشلسي يؤخر توقيع مورينيو مع مانشستر

كان من المتوقع بحسب وسائل الإعلام البريطانية أن يتم الإعلان عن انتقال المدرب البرتغالي جوزيه مورينيو رسمياً إلى مانشستر يونايتد الإنكليزي يوم الثلاثاء الماضي، لكن تأخيراً طرأ في إتمام الصفقة مردّه إلى حقوق الصورة المتعلقة بالـ"سبيشيل وان"، إذ إنها لا تزال مرتبطة بناديه السابق تشلسي.

ومن أجل ذلك يتعيّن على يونايتد الحصول على حقوق صورة مورينيو، بحسب شبكة "سكاي سبورتس".

وأوضحت الشبكة أن الإعلان عن انتقال مورينيو يُتوقع أن يكون اليوم. إلى ذلك، أكد النجم السويدي زلاتان إبراهيموفيتش الذي رحل عن باريس سان جيرمان الفرنسي أنه اختار ناديه الجديد، لكنه يتكتّم على اسمه، مشيداً بمورينيو نفسه.

وقال إبراهيموفيتش في مؤتمر صحافي في ملعب "فراندز أرينا" بالقرب من ستوكهولم حيث يتدرب مع منتخب بلاده: "نعم، قمت بالاختيار منذ فترة طويلة".

لكن "إيبرا" تهرّب من كل الأسئلة التي وُجّهت إليه حول إذا ما كان مانشستر يونايتد وجهته المحتملة، موضحاً: "هناك عروض من إنكلترا وإيطاليا ودول أخرى. هناك عرض أيضاً من خارج أوروبا. هناك كثير وكثير جداً من البدائل".

ولدى سؤاله عن العمل مع مورينيو، أعاد إبراهيموفيتش التذكير بأن التفاهم بينهما كان على أعلى مستوى عندما كانا في إنتر ميلانو الإيطالي.

من جهة أخرى، تعاقد أرسنال مع السويسري غرانيت شاكا، لاعب وسط بوروسيا مونشنغلادباخ الألماني، من دون الكشف عن مدة العقد أو قيمته.

ضم ارسنال غرانيت شاكا من بوروسيا مونشنغلادباخ (إنترنت)

وأمضى شاكا (23 عاماً و41 مباراة دولية) عشرة أعوام في صفوف بازل وفاز معه بلقب الدوري السويسري مرتين، ثم انتقل في 2012 إلى مونشنغلادباخ.

وقال الفرنسي أرسين فينغر، مدرب "الغانرز"، في بيان نشر على موقع النادي الإلكتروني: "غرانيت لاعب شاب وواعد ويملك خبرة جيدة في دوري أبطال أوروبا"، مضيفاً: "نحن نتابعه منذ فترة وهو سيعزز فريقنا".

وفي إنكلترا أيضاً، أعلن مهاجم إفرتون، البلجيكي روميلو لوكاكو، أنه يتطلع إلى ترك فريقه الحالي لتعزيز فرصه في إحراز الألقاب.

ولم يستبعد لوكاكو في تصريح إلى صحيفة "ذا دايلي ستار" البريطانية البقاء في صفوف إفرتون، لكنه لمّح إلى أن مستقبله سيكون في ناد آخر.

وكان لوكاكو قد انضم إلى تشلسي قادماً من أندرلخت البلجيكي عام 2012 لكنه لم ينجح في فرض نفسه أساسياً في صفوف فريق العاصمة الإنكليزية قبل أن ينتقل إلى إفرتون عام 2013 على سبيل الإعارة ثم رسمياً.

الدوري الأميركي للمحترفين

كليفلاند يدمّر تورونتو بفارق 38 ويقترب من النهائي

تقدّم كليفلاند كافاليرز على تورونتو رابتورز 3-2، إثر تغلبه عليه بفارق كبير بلغ 38 نقطة (116-78)، في سلسلة مباريات الدور النهائي للمنطقة الشرقية في دوري كرة السلة الأميركي الشمالي للمحترفين.

كليفلاند الذي كان قد خسر مباراتيه خارج ملعبه أمام منافسه 84-99 و99-105، اصبح الآن بحاجة إلى انتصار آخر ليبلغ النهائي للمرة الثانية على التوالي.

وضرب كليفلاند بقوة في الربع الأول متقدّماً على منافسه 38-17 بينها 11 نقطة لنجمه كيفن لاف، قبل أن يرفع رصيده في نهاية المباراة إلى 25 نقطة في 24 دقيقة خاضها. كذلك، ساهم ليبرون جيمس وكايري ايرفينغ بـ 23 نقطة لكل منهما.

وقال جيمس: "خلال مسيرتي، وجدت نفسي أنا وفريقي في حالات معقدة في الـ "بلاي أوف". كان يتعين علينا أن نحافظ على هدوئنا بعد الخسارة الأخيرة لأننا كنا ندرك تماماً ما الذي لم يسر كما يجب في المباراتين الأخيرتين".

وكان دفاع كليفلاند على أعلى جاهزية ما حدَّ من خطورة ثنائي تورونتو كايل لوري وديمار دي روزان واكتفائهما بتسجيل ما مجموعه بينهما 27 نقطة.

واقرّ دي روزان بأحقية فوز كليفلاند قائلاً: "لقد نجح الفريق المنافس في كسر ايقاعنا. لعبنا بطريقة سيئة ويتعيّن علينا تدارك الموقف في مباراتنا المقبلة. الأمور لم تُحسم بعد".

ويلعب الليلة غولدن ستايت ووريرز مع أوكلاهوما سيتي ثاندر، حيث يتقدّم الثاني على الاول 3-1.

نواه بين الرحيل والبقاء

قرر لاعب شيكاغو بولز، يواكيم نواه ترك فريقه بسبب خلافات مع الإدارة، بحسب ما ذكرت صحيفة "شيكاغو صن تايمز".

لكن وكيل أعمال اللاعب بيل دافي نفى الخبر قائلاً: "أتحدث كل يوم مع يواكيم، وما من اشارة إلى تركه شيكاغو. يحترم يواكيم المدينة كثيراً، المشجعين والنادي". وعاش نواه (31 عاماً) موسماً صعباً مع بولز، إذ خسر مركزه الأساسي بعد وصول المدرب الجديد فريد هويبرغ، وخضع لجراحة في كتفه اليسرى فانتهى موسمه في شهر كانون الثاني.

وكان نواه قد اختير أفضل لاعب مدافع في الدوري موسم 2013-2014، لكنه وصل الى نهاية عقده مع بولز الذي ضمه في 2007.

السلة اللبنانية

الحكمة يُشعل النهائي بإسقاطه الرياضي في المنارة

أشعل الحكمة سلسلة نهائي بطولة لبنان لكرة السلة حين أسقط الرياضي على أرضه في أولى مباريات الفريقين بنتيجة 89 - 77 في قاعة صائب سلام في المنارة، ليتقدم عليه 1 - 0 قبل لقاء الفريقين الثاني اليوم الجمعة عند الساعة 20,45 على ملعب غزير، وهما اللذان يتواجهان في سلسلة من سبع مباريات يحرز الفائز في أربع منها لقب البطولة.

ولم يكن متوقعاً فوز الحكمة على أرض الرياضي، خصوصاً أن "الأخضر" دخل الى المباراة بعد سلسلة شاقة مع المتحد في نصف النهائي احتاجت الى سبع مباريات قبل أن يحسمها الحكمة الاثنين، أي قبل 48 ساعة على المباراة الأولى في النهائي، في حين ان الرياضي تخطى خصمه هومنتمن في ست مباريات ونال فترة راحة أكبر.

لكن الضيوف نجحوا في خطف فوز غال بعدما تقدموا على مدى دقائق المباراة الأربعين مستفيدين من التألق اللافت للاعبهم الأميركي ديماريوس بولدز، الذي سجّل 25 نقطة مع 6 متابعات وتمريرتين حاسمتين، فكان مكمن الخطر التسجيلي في الحكمة. وشكّل مع زميله النيجيري ايكيني ايبيكوي الذي سجّل 21 نقطة مع 9 متابعات، قوة ضاربة تحت سلة الرياضي لم تنفع معها معظم الحلول التي قدمها مدرب الرياضي سلوبودان سوبوتيتش، إن كان عبر علي حيدر أو كريس دانيالز وحتى إسماعيل أحمد.

وسجّل أيضاً للحكمة الاميركي تيريل ستوغلين 20 نقطة مع 5 تمريرات حاسمة، في حين سجّل هايك قيوغجيان 8 نقاط مع 8 متابعات و6 تمريرات حاسمة، ولعب دوراً أساسياً في فوز فريقه.

من جانب الرياضي، حاول لاعب الارتكاز دانيالز أن يساعد فريقه قدر الامكان، وكان الافضل من حيث التسجيل بـ23 نقطة، واضاف اليه مواطنه جامار يونغ 14 نقطة ووائل عرقجي 11 نقطة.

من جهة أخرى، اختار الجهاز الفني لمنتخب لبنان بقيادة المدرب باتريك سابا اللاعبين الذين سيشاركون مع المنتخب في تصفيات غرب آسيا في الأردن.

وضمت اللائحة: ميغيل مارتينيز، علي مزهر، نديم سعيد، عمر الأيوبي، ايلي اسطفان، خليل عون، مروان زيادة، باتريك بو عبود، جو ابي خرس، علاء الدين ارناؤوط، احمد ابراهيم وجيرون جونسون كلاعب مجنس.

وسيغيب عن المنتخب لاعب المتحد شارل تابت لخضوعه لعملية جراحية في أنفه بعد إصابة تعرض لها في المباراة الاخيرة لفريقه أمام فريق الحكمة، ضمن الدور نصف النهائي.

«دانك» لإيبيكوي في سلّة الرياضي (سركيس بريتسيان)

الفورمولا 1

موناكو سادسة مراحل بطولة الفورمولا 1

تصدّر البريطاني لويس هاميلتون، سائق مرسيدس، والأوسترالي دانيال ريكياردو، سائق "ريد بُل"، جولتي التجارب الحرة في جائزة موناكو الكبرى، وهي المرحلة السادسة من بطولة العالم لسباقات سيارات الفورمولا 1.

وانتهت التجارب الحرة الأولى على نحو مبكر بسبب وقوع بعض الحوادث، حيث سجل هاميلتون أسرع لفة بزمن بلغ 1,15,537 دقيقة. وجاء زميله الألماني نيكو روزبرغ، متصدر الترتيب الحالي والفائز بآخر ثلاثة سباقات في موناكو، في المركز الثاني بزمن 1,15,638 د أمام مواطنه سيباستيان فيتيل، سائق فيراري، الذي سجل 1,15,956 د.

وأكمل سائقا "ريد بل" ريكياردو والهولندي ماكس فيرشتابن ترتيب الخمسة الأوائل على التوالي، فيما جاء السائق الآخر لفيراري، الفنلندي كيمي رايكونن، في المركز التاسع.

وفي التجارب الثانية، قطع ريكياردو أسرع لفة بزمن 1,14,607 دقيقة متقدماً على هاميلتون الذي سجل 1,15,213 د وروزبرغ الذي سجل 1,15,506، بينما تقدم فيرشتاين إلى المركز الرابع ورايكونن إلى المركز السابع وتراجع فيتيل إلى المركز التاسع.

وتقام التجارب الرسمية للسباق غداً الساعة 15,00 بتوقيت بيروت، والسباق الاحد في التوقيت عينه.

أخبار رياضية

طرابلس يعترض على قرار الاتحاد

أرسلت ادارة نادي طرابلس الرياضي كتاباً الى الاتحاد اللبناني لكرة القدم تناولت فيه موضوع "تطبيق القانون" في ما يتعلّق بإلغاء القرار الصادر عن لجنة الانضباط بحسم ست نقاط من رصيد النبي شيت بعد افقاده النصاب القانوني في المباراة امام النجمة.

واعتبرت ادارة طرابلس أن هناك استنسابية في تطبيق القوانين ما يمثّل سابقة خطيرة في كرة القدم اللبنانية ويقود الى عدم الثقة والشعور بالإجحاف بالحقوق، حيث أن مخالفة النبي شيت مثبتة "بالقول والعمل والصورة". وطالبت ادارة النادي الاتحاد باعادة النظر بالقرار المتخذ بهذا الموضوع وتطبيق القوانين بحسب النصوص.

مار الياس والصداقة إلى نهائي كرة اليد

تأهّل الشباب مار الياس والصداقة إلى نهائي بطولة لبنان بكرة اليد، بعد تقدمهما على فوج الإطفاء بيروت والجيش 2-0، في الدور نصف النهائي، في قاعة حاتم عاشور الرياضية، على أن يلتقيا في الدور النهائي الذي ينطلق الاثنين المقبل، إذ حقق الشباب حامل اللقب فوزاً سهلاً على فوج الإطفاء بيروت 33 . 23.

وكان افضل مسجل في المباراة هداف مار الياس حسين شاهين بـ 13 هدفاً، وفي صفوف الإطفاء هادي قزي بـ 10 أهداف.

وفي المباراة الثانية، وجد فريق الصداقة صعوبة كبيرة لتخطي الجيش بفارق هدفين 31-29 في واحدة من اقوى مواجهات هذا الموسم.

وكان افضل مسجل لدى الفائز التونسي الياس زمال بـ 7 اهداف. ولدى الخاسر، كان ربيع ناصيف وجورج بدوي الأفضل بـ7 اهداف لكل منهما.

اطلاق المشاركة اللبنانية في ريو 2016

تعقد اللجنة الأولمبية اللبنانية اليوم عند الساعة 11 صباحاً مؤتمراً صحافياً لإطلاق المشاركة اللبنانية في دورة الألعاب الأولمبية الصيفية - ريو 2016، والإعلان عن تنظيم فعاليات اليوم الأولمبي، وذلك في نادي اليخوت – زيتونا باي.

كواليس الإنتاج

بين الدولار والليرة... ضاع أجر الممثل السوري!

مع تدهور الوضع الاقتصادي في «مدينة الياسمين»، انعكس الأمر على الممثلين الذين يعانون من مشاكل مادية بسبب أجورهم المنخفضة مقارنة مع الغلاء المعيشي الحاصل. على هذا المنوال، يُمنح بعض الفنانين أتعابهم بالدولار، بينما يقبض بقيّة العاملين في الدراما بالعملة المحلية

اهل عرفة: بات الممثلون كأنّهم يتسوّلون حقّهم!

وسام كنعان

كنّا نعتقد بأنه بالإمكان إخراج «الزير من البير» بما يخصّ موضوع الأجور في سوريا والهوّة الشاسعة التي حصلت بسبب فقدان الليرة السورية أكثر من 12 ضعفاً من قيمتها، مع اعتصام الشركات عند المبالغ التي كانت تُدفع قبل الأزمة وبالعملة المحلية، بينما تبيع بضاعتها الفنية بالدولار الأميركي! كذلك كان الاعتقاد بأنه يمكن وقف حدّ ظاهرة خطيرة باتت تسيطر على جزء من إنتاج الدراما التي تعتبر تطبيقاً للمثل الشعبي «خيّار وفقّوس». إذ يُمنح بعض الممثلين أجوراً بالدولار الأميركي، بينما يقبض بقيّة العاملين في الدراما بالليرة السورية المنهارة. لكن المفاجأة تمثّلت في اعتراض غالبية الممثلين الذين نعتقد بأنهم يُظلمون بما يتقاضونه من أجور، عن الحديث المفصّل في هذا الموضوع

> مدراء إنتاج يهمسون لمنتجين يعملون خارج سوريا بتقليص أجور الممثلين الذين يعيشون في الداخل (قاسم ملحو)

أو عن الازدواجية التي تسيطر على سياسة عمل الشركات بالنسبة إلى العملة النقدية التي يتمّ التعامل بها. هكذا، يفضّل الممثلون السوريون عدم الخوض إعلامياً في معاناتهم، أو أنهم يؤجّلون الحديث لذرائع مختلفة. وعلى الرغم من الشكوى التي تُدلي بها الممثلة رنا شميّس من الظرف الإنتاجي الذي يحيط بكواليس إنتاج المسلسلات، خاصة في ما يتعلق بزملائها الفنيين وغيرهم، إلا أنها تحيلنا إلى القاعدة اليائسة التي تقول «ما الجدوى من الكلام إن كان لا شيء سيتغيّر؟». ثم تستطرد «لن نُضيع وقتاً وجهداً في الحديث أو مناقشة واقع لن يتغيّر طالما أن الحالة ستبقى على ما عليه، فالكلام عبث. لا يوجد من يُحاسب أو يدقّق أو ينظّم، لذا فإنه عندما ننعم بوجود اتحاد منتجين في سوريا، يُصبح للكلام جدوى، أما عن وضعنا الحالي، فلا نملك إلا الرفض أو القبول أو التضرّع للباري بأن يوقظ الضمير لمن افتقدوه».

من جانبه، يطلب الممثل فادي صبيح مهلة للحديث بتروٍّ ونضج عن هذا الموضوع الحسّاس ويختصر بالقول: «الأجور لا تواكب الظرف الاقتصادي في البلد». من جهتها، تعتذر النجمة أمل عرفة عن عدم الردّ على أسئلتنا، وتفضّل الحديث عن هذا الموضوع وغيره في حوار خاص وليس في تحقيقات صحافية! على الضفة الأخرى، لا تنكر شكران مرتجى بأنها تتعاطى في بعض الأحيان مع شركات تحترم نفسها، وهو ما حصل معها في «خاتون» (طلال ماردينى وتامر اسحق). رغم أن أجرها قليل نسبياً وقد قبضته بالليرة السورية، إلا أنها هي التي قبلت بهذا العقد. كذلك، تُبدي الكوميديانة ارتياحها للتعاطي مع شركة «ميسلون» (بسّام الملا) في «باب الحارة 8». في مقابل ذلك، تشرح نجمة مسلسل «دنيا» أن «عدداً كبيراً من الشركات باتت تتعاطى بالنسبة للأجور ومواعيد الدفع بطريقة مهينة إلى درجة أنهم يمتنعون عن الرد على اتصالات الممثلين، وكأنهم يتسوّلون أجورهم. إذ يلعب هؤلاء المنتجون على فكرة تهاوي الليرة السورية أمام الدولار، بحيث يفيدهم التأخّر في دفع الأجور بقيمة مضافة لميزانياتهم». إلى جانب ذلك، تكشف النجمة بأن بعض الممثلين الذين يأتون إلى سوريا زوّاراً يتقاضون أجورهم بالدولار، بينما الممثل الذي ما زال مُعتكفاً في البلد ويصرف أجره فيه، فإنه يتقاضى مبالغ أقلّ. حتى إنّ أجري بات هنا لا يتعدّى سلفة مبدئية يتقاضاها آخرون، وهو ما يحصل مع العديد من زملائي». لا تنكر مرتجى أحقيّة بعض الأسماء في الأجور الكبيرة مهما ارتفعت لكن ليس على حساب زملائهم، بحيث يصبح أجر ممثل يساوي نصف ميزانية مسلسل، بينما يوزّع النصف الثاني على فريق العمل كاملاً! في هذا الإطار، تفصح نجمة «المفتاح» (خالد خليفة وهشام شربتجي) عن السياسة التي تحكم عمل شركة «سما الفنّ» (سورية الدولية) التي لا تتعاقد معها إلا في مسلسل «بقعة ضوء». ومع ذلك «فقد رفضوا هذا العام دفع 5 ملايين ليرة سورية (حوالى 8 آلاف دولار أميركي) كأجر لي، رغم أنهم يدفعون مبالغ كبيرة لممثلي هذا العمل، عدا التفاوض البازاري على الأجر بطريقة لا تليق بمهنة إبداعية». لكن عندما ننقل لها وجهة نظر المنتجين وما يواجهونه من صعوبة في التسويق، تجزم مرتجى بالقول «غالبية الأعمال السورية الكبيرة مُباعة سلفاً وأيّ حديث عن صعوبة في التسويق هو مبالغة محضة».

حديث الممثلة يتقاطع مع مواطنها قاسم ملحو الذي قال «من غير المعقول ألا أعمل في مسلسل مهمّ مثل «بقعة ضوء» بسبب الأجر الذي تجرّب الشركة المنتجة التوفير في الميزانية من خلال أجور ممثليه. علماً أن أهم ممثل يقدّم 10 لوحات كحدّ أقصى». ولدى مقاربة المشكلة من جانب أكثر شمولية، يقول ملحو «موضوع الأجور لا يقلّ خطورة عن مردّات الحرب المشتعلة في سوريا، فبعض المنتجين لا يفرقون عن تجّار الأزمة الذين يستغلّون الظرف الاقتصادي المنهار ليبيعوا بضاعتهم بأرقام أعلى مما تستحق بأضعاف. من المعيب أنني قبضت على عمل مع شركة سورية منذ سبع سنوات ما قيمته 33 ألف دولار، ولم أطلب سوى الأجر نفسه هذا العام، لكنّ المبلغ المدفوع لم يتعدّ 5 آلاف دولار. علماً أن التلفزيون السوري يشتري جميع الأعمال التي تنتج في سوريا كنوع من التشجيع للعمل الفني أثناء الحرب، إضافة إلى تسويق الأعمال الجيدة وقبض ثمنها من المحطات بالدولار». وفي سياق مختلف، يلفت ملحو إلى مشكلة مقلقة تتمثّل في «ظهور «منتوج صيني» في الدراما السورية، أي أعمال تُنتج بمبالغ زهيدة لا تتعدى 40 ألف دولار، ما يعادل أجر ممثل واحد قبل الحرب، إضافة إلى تسلّل منتجين دخلاء إلى السوق يجرّبون إنتاج مسلسلات سخيفة بأجر ممثل واحد». من جانب آخر، يجزم ملحو بأنّ لا فضل لأحد على أحد بالنسبة إلى ممثلي الدراما سواء من بقي في البلد أو من سافر. لكن «هناك مدراء إنتاج يهمسون لمنتجين يعملون خارج سوريا بتقليص أجور الممثلين الذين يعيشون في سوريا، حتى إننا صرنا متضرّرين عندما نعمل خارج البلد، وتتحكّم المسألة بـ«شطارة» الممثل وكيف يحصّل أجره». من جهة ثانية، يشير ملحو إلى التعاطي الازدواجي للشركات، ودفع أجور بعض الممثلين الذين يأتون زواراً إلى سوريا بالدولار، إلى درجة أن أحد الممثلين لعب بطولة مسلسل، وتمنّى لو قبض ربع أجر زميلته المقيمة خارج سوريا، وقد عادت بقصد تصوير هذا المسلسل». يختم نجم اسكتشات «غداً نرتقي» بالقول: «الأجر يعطيك مكانك الحقيقي في رقعة الشطرنج، ونجد أنفسنا محاصرين رغم ارتفاع الأسعار في البلاد إلى عشرة أضعاف وأكثر. لا نطالب بارتفاع أجرنا سوى ضعفين فقط، مع إصرارنا على استمرار العمل الذي صار بمثابة نضال حقيقي داخل سوريا».

نحمل الشهادات السابقة إلى بعض شركات الإنتاج الخاصة وعلى رأسها «سما الفنّ» (سوريا الدولية) فلا نجد سوى التهرّب من الإجابة، قبل أن تحاول تسريب معلومة كاذبة عن «أن الأجور كلّها ارتفعت رغم أن بعضهم يقبض بالدولار وبعضها الآخر يقبض بالليرة السورية، إلا أن المبالغ متقاربة جداً بالنسبة للجميع!». من جانبها، تعترف ديالا الأحمر صاحبة «غولدن لاين» بأنها تدفع أجورها بالدولار لبعض الممثلين وبالليرة السورية لممثلين آخرين كلّ حسب مكانته وبالمستوى الذي سيخدم فيه المشروع. «إذ لا يمكن التعامل مع سلّوم حداد كما يتمّ التعامل مع ممثل شاب، ولا يمكن دفع أجر يوسف الخال بالسوية نفسها التي ندفع فيها لممثل لبناني غير معروف عربياً. ثم يبقى «العقد شريعة المتعاقدين» وعندما أفشل في التسويق، لا يسأل عنّي أحد من الممثلين أو غيرهم». تشرح منتجة «صرخة روح» مضيفةً أن «بعض الممثلين ندفع لهم ما يطلبونه من أجور لأنهم أسماء مكرّسة تخدمنا في التسويق، بينما هناك ممثلون لا يقدّمون أيّ شيء. في هذا العام، أنتجنا مسلسل «خاتون» ووصلت تكلفته إلى حوالى 4 ملايين دولار ولم نسوّق حتى الآن بربع الكلفة. كذلك ألغينا عرض مسلسل «الخان» الذي كنّا قد أنتجناه وأجلّناه لعدم وجود تسويق كاف، هذا يعني أننا نعمل في ظروف صعبة».

أخيراً تحاصر «مؤسسة الإنتاج التلفزيوني» بتسعيرة محدّدة من قبل الدولة بالنسبة إلى أجر النجوم، ولا يمكن أن يتعدى 15 مليون ليرة سورية (ما يعادل حالياً 25 ألف دولار) كونها مؤسسة حكومية. هذا الأمر يجعلها غالباً تتشارك مع جهة إنتاجية خاصة حتى تتمكّن الأخيرة من دفع أجر الممثل الأول الذي يصل إلى 30 مليون ليرة سورية.

byblosfestival.org

FESTIVAL INTERNATIONAL DE BYBLOS

FRIDAY 15 JUL 20:30
60 000 LBP
90 000 LBP
120 000 LBP
150 000 LBP

CAROLE SAMAHA

Lebanon's most talented stage performer opens Byblos Festival 2016 with a brilliant "Song and Dance Show" directed by Gérard Avedissian and choreographed by Sami Khoury with 40 musicians, dancers and choir.

Carole Samaha will revisit a highly successful career started in 2003 and present her new album *Zekrayati*.

SATURDAY 16 JUL 20:30
60 000 LBP
90 000 LBP
120 000 LBP

TOQUINHO & MARIA CREUZA

Toquinho and Maria Creuza are two living legends of Brazilian music and the favorite interpreters of Vinicius de Moraes, the founding father of Bossa Nova, with Brazil's most famous hits : "Garota de Ipanema", "Tristeza", "Vocé Abusou",...

Supported by 5 musicians, their show at Byblos will be a beautiful and sensual time travel to the heart and soul of Bossa Nova.

THURSDAY 21 JUL 20:30
60 000 LBP
90 000 LBP
120 000 LBP
150 000 LBP

KENNY G

American Grammy Award saxophonist Kenny G is the biggest selling instrumental musician of all time with global sales exceeding 75 million records.

The king of smooth jazz and his outstanding musicians will find in Byblos the perfect setting for their romantic and timeless hits: "Songbird", "The Moment", "Going Home", " The Joy of Life" and many more...

SUNDAY 24 JUL 20:30
60 000 LBP
90 000 LBP
120 000 LBP
150 000 LBP

GRACE JONES

Iconic Jamaican singer, actress, songwriter and top model Grace Jones is one of the most exciting artists in modern music.Ever since she rose to fame in the 80's, her stylish contribution to music is unparalleled.

Her shows are a true reflection of her character: charismatic, creative, and extravagant. "La Vie en Rose", "Libertango", "Pull Up To the Bumper" or "Slave to the Rhythm": there is only one Grace Jones!

THURSDAY 28 JUL 20:30
60 000 LBP
90 000 LBP
120 000 LBP
150 000 LBP

MAXIME LE FORESTIER CHANTE BRASSENS

One of France's most celebrated singer-songwriters, Maxime Le Forestier pays tribute to Georges Brassens, a monument of French Chanson. Le Forestier, famous for "San Francisco" or "Mon Frère", has such an admiration for Brassens that he recorded his complete works in 2005, a total of 171 songs. An intimate and exquisite treat for francophiles and a rare occasion to enjoy and sing along "Les Copains d'abord", "Le Gorille", "Les Passantes"...

SUNDAY 31 JUL 20:30
60 000 LBP
80 000 LBP
100 000 LBP
120 000 LBP

OPERA HISHIK BISHIK

50 talented musicians, singers, dancers and actors recreate the magic of 1920's Cairo cabarets in this audacious and original production directed by Hisham Jaber.

Opera meets cabaret, magnified by the Harmony Symphony Orchestra conducted by Lubnan Baalbaki, in a highly entertaining show: A must-see!

FRIDAY 5 AUG 20:30
Standing
65 000 LBP
Golden Circle
120 000 LBP
Seated
65 000 LBP
90 000 LBP
120 000 LBP

MASHROU' LEILA

Since the release of their fourth studio album, the groundbreaking *Ibn El Leil*, Mashrou' Leila are getting the worldwide recognition they deserve thanks to their high energy and dazzling aura.

They will finally be gracing our shores for this summer's most anticipated concert, six years after their first performance at Byblos Festival.

TUESDAY 9 AUG 20:30
Standing
112 500 LBP
Golden Circle
187 500 LBP
Seated
105 000 LBP
135 000 LBP
225 000 LBP

SIA

One of the most influential pop artists of our time, Australian singer-songwriter Sia is behind massive hits like Rihanna's "Diamonds" or David Guetta's "Titanium". After the phenomenal success of "Chandelier", "Elastic Heart" and "Cheap Thrills", Sia began her 2016 tour with an impressive and acclaimed show at Coachella she will be bringing to Byblos.

Get ready for the biggest event of 2016!

BYBLOS INTERNATIONAL FESTIVAL
Mind the gap - 2016

With the support of IBL BANK
Produced by Buzz Productions
Media partners LBC INTERNATIONAL, الأخبار, Byblos

All prices are VAT inclusive. Tickets are sold at
TICKETING BOX OFFICE at Virgin MEGASTORE
Downtown Beirut, ABC Ashrafieh, ABC Dbayeh, Beirut Souks, City Mall Dora, Dar el-Shimal Tripoli, Hussam Bookshop Baakline, Al Ittihad Bookshop Saida and Byblos Venue
www.ticketingboxoffice.com

Transportation services Beirut-Byblos, roundtrip
Allô Bus:
12 000 LBP (per pers.)
Allô Private Taxi:
85 000 LBP (4 pers. max.)
ALLO TAXI 1213

الفضاء العربي

محمد بن سلمان يحكم قبضته على «العربية»

زينب حاوي

منذ أسبوعين، أهدى حاكم دبي، الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، جائزة «شخصية العام» إلى الإعلامي عبد الرحمن الراشد، في ختام فعاليات «منتدى الإعلام العربي». وقبل يومين، قامت إدارة «العربية» التي رأسَها الراشد منذ عام 2004 حتى استقالته عام 2014 (يحكى أنّه دفع إلى الاستقالة ـ الأخبار 2014/11/24) بتسريح عدد من العاملين فيها، هو الأكبر في تاريخ القناة (راجع المقال أدناه)، فأغلبهم من مؤسسيها، ذوي الباع الطويل. من ضمن هؤلاء اللبنانية جيزيل حبيب أبو جودة، والسعودي ناصر الصرامي. بعد استبعاده، استشهد الأخير ببيت من قصيدة لأبو القاسم الشابي يوم الثلاثاء الماضي على تويتر: «ومن يتهيب صعود الجبال، يعش أبد الدهر بين الحفر! لكل شخص طريقته، فاختر طريقك #العربية #9_سنوات خيرة وحياة ومواقف». ومن ضمن المسرَّحين أيضاً، الإعلامي غالب درويش المسؤول عن القسم الاقتصادي في الموقع الإلكتروني لـ «العربية».

موجة الصرف هذه ليست عبثية. صحيح أنّ هذه الخطوة تُعَدّ من تداعيات الأزمة الاقتصادية التي تضرب منطقة الخليج، وتقع ضمن «إعادة هيكلة» تجري داخل أروقة القناة السعودية، إلا أنّ أغلبية المصروفين محسوبون على الراشد الذي كان يُعَدّ ضمن الوجوه الليبرالية في المملكة. المدقق في هذا الصرف، يستطيع تحليل ما حدث، بدءاً من إقالة عبد الرحمن الراشد والإتيان بتركي الدخيل (الأخبار 2015/1/31)، المقرب من الملك السعودي سلمان بن عبد العزيز، ومن وزير الدفاع وليّ وليّ العهد محمد بن سلمان، ليتولى دفة إدارة «العربية». وها هو اليوم يستبعد فريق الراشد، ومن المتوقع أن يصرف المزيد من العاملين والعاملات في القناة في الفترة اللاحقة من الفريق نفسه.

وفي محاولة لتركيب هذا الـ Puzzle، يظهر في الخلفية محمد بن سلمان، الذي يريد اليوم الاستيلاء على مجموعة mbc وإلى جانبها «العربية»، و«تنقية» الأخيرة من الفريق الذي لا يقدم له الولاء، كما أغلب الكتّاب والعاملين فيها اليوم. بعدما قبض بن سلمان على قلب «مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية السعودي»، شريان الاقتصاد في المملكة، وعلى شركة «أرامكو» أكبر شركة بترول في العالم، جاء اليوم دور الإعلام.

حكي كثيراً في الكواليس عن تداعيات هذا الصرف، وتأثيره بأداء القناة، بما أن عبد الرحمن الراشد محسوب على الجناح الليبرالي، وإمكانية تحوّلها إلى بوق للتشدد. لكن العارف بمجريات الأمور، يستطيع الجزم بأن هذه التغييرات لن تطاول أداء القناة وتنقلها من كتف إلى آخر، بل ما يهم في القصة إحكام سيطرة وليّ وليّ العهد محمد بن سلمان على مجموعة mbc وتفرعاتها، بعدما توزعت باقي الوسائل الإعلامية السعودية على باقي الأجنحة المتصارعة في المملكة كملكية «الحياة» التي تعود إلى سلطان بن عبد العزيز.

الأزمة الاقتصادية القابضة على أنفاس المملكة، يتوقع أن تتفاقم وتؤثر أيضاً في القطاع الإعلامي بشكل أكبر، ولا سيما مجموعة mbc، مع احتمال إقفال قناة «العربية - الحدث»، التي خرجت بعيد اندلاع ما سمي «الربيع العربي» (2012)، وتقليص عدد من القنوات الفرعية الأخرى من شبكة mbc السعودية.

الأزمة وصلت الى القناة السعودية

زكية الديراني

يبدو أن العواصف التي تضرب قناة «العربية» متسارعة ومفاجئة، وتطرح العديد من الأسئلة عن مستقبل المحطة السعودية. في بداية العام الحالي، استحوذت «الشركة السعودية للأبحاث والنشر» التي يملك محمد بن سلمان بن عبد العزيز آل سعود (وليّ وليّ العهد) أكثر من نصف أسهمها، على قناة «العربية». يومها، كشفت المصادر لـ «الأخبار» أنّ الشراكة الجديدة سينجم عنها دمج «العربية» وmbc ومطبوعات «الشركة السعودية للأبحاث والنشر» (الأخبار 2016/1/6). الخبر بقي طيّ الكتمان، لكن الصحف الخليجية أفردت له مساحة كبيرة على اعتبار أن الشراكة الجديدة ستعزز الأذرع الإعلامية لوليّ وليّ العهد. على المنوال نفسه، استفاق العاملون في بيروت أوائل نيسان (أبريل) الماضي، على قرار إقفال مكتب «العربية» وتسريح جميع العاملين فيه الذين يبلغ عددهم 27 بين إعلامي ومصوّر وتقني (الأخبار 2016/4/2). حينها أرجع العاملون في المحطة الإقفال إلى «أسباب أمنيّة، وخوفاً على حياة العاملين فيه». لكن تلك الحجّة لم تُقنع أحداً، ليتضح لاحقاً أن أسباب الإقفال عدّة، أهمّها ماديّ، ومنها ما يتعلّق بفيلم «حكاية حسن» (الأخبار 2016/2/20) الذي تناول سيرة السيد حسن نصر الله وبثّ في شهر شباط (فبراير) الماضي. على المنوال نفسه، تابعت «العربية» إغلاق مكاتبها، وقبل أيام أقفلت مكتبها في غزة وسرّحت جميع العاملين فيه وهم 8. أبلغت الوسيلة الإعلامية موظفيها عبر رسالة إلكترونية بأنّه «جاء الوقت لاتخاذ القرار الصعب علينا بعد استنفاد كل المحاولات لإعادة المكتب الذي أغلق قسراً كما تعلمون، بحكم القوة من الجهة المسيطرة على الشارع في غزة». لم تتوقّف الأحداث في «العربية» عند هذا الحدّ، بل وصلت موجة الصرف فيها إلى العاملين لديها في مكتبها بدبي (الإمارات). يوم الثلاثاء الماضي، كان يوماً عصيباً على «العربية»، وربما من أصعب الأيام التي مرّت على المحطة منذ تأسيسها عام 2003، لأنها شهدت أوّل عملية صرف للموظفين الذين كانت غالبيتهم من مؤسّسي القناة. الأجواء المحبطة سيطرت على «العربية» بعد اتخاذ قرار الصرف، لكن المضحك المبكي أن المحطة حاولت أن تعلن الخبر لموظفيها بطريقة مفاجئة، فجلبت سيارة إسعاف إلى مدخل المبنى خوفاً من ردّ فعل المصروفين. علماً أن عدد المصروفين 17 (تحدّثت بعض الأرقام عن 40) وغالبيتهم من أصحاب الرواتب المرتفعة ومن العاملين في مجموعة mbc منذ تأسيسها. مع انتشار الخبر، جرى تداول اسم اللبنانية نيكول تنوري، وهي من أقدم الإعلاميات في قناة mbc، وانتقلت إلى «العربية» لاحقاً لتقدّم برنامج «نهاية الأسبوع».

> أكّد ناصر الصرامي تركه القناة عبر تغريدة على تويتر

لكن مصدراً يكشف لـ «الأخبار» أن اسم تنوري لم يرد في اللائحة، مؤكّداً أنّ جنسيات المصروفين متنوّعة، وأهمّهم مدير العلاقات العامة والمتحدّث السابق باسم «العربية» السعودي ناصر الصرامي، واللبنانية جيزيل حبيب أبو جودة، وغالب درويش المسؤول عن القسم الاقتصادي في الموقع الإلكتروني لقناة «العربية». إذاً، يبدو أنّ الأزمة المالية التي تعصف بالخليج وضربت مؤسسات إعلامية كثيرة في الإمارات، قد وصلت إلى أروقة القناة السعودية... فهل تنتهي الأمور هنا، أم أن هناك دفعة أخرى من المصروفين كما أشارت بعض التقارير الصحافية؟

الأخبار
al-akhbar
الجمعة 27 أيار 2016 العدد 2895

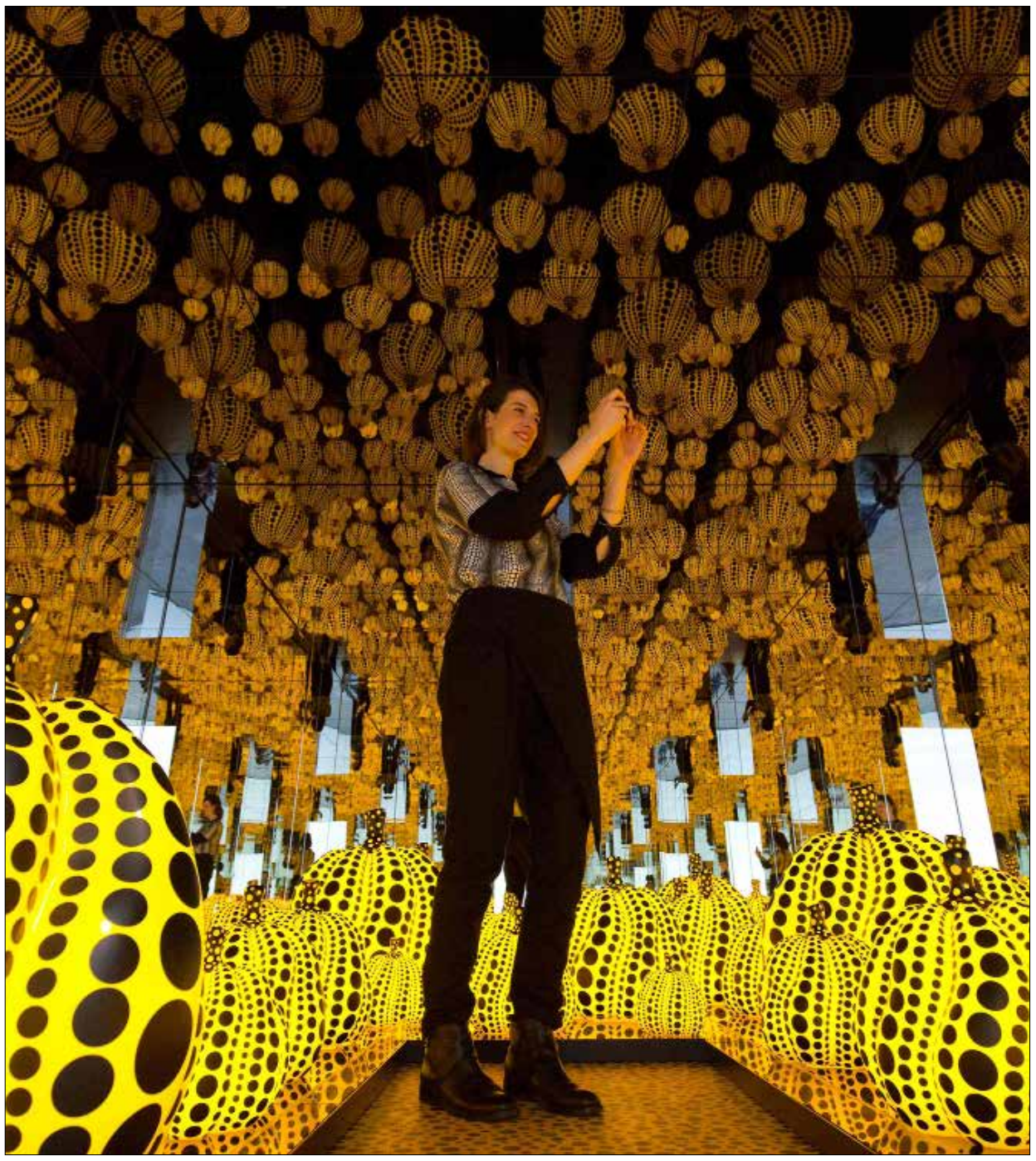

صورة وخبر

انطلق في غاليري «فيكتوريا ميرو» في لندن أوّل من أمس معرض جديد للفنانة اليابانية يايوي كوساما. المعرض الذي يستمر حتى الثلاثين من تموز (يوليو) المقبل، يتضمن عدداً كبيراً من اللوحات والمنحوتات والتجهيزات، بينها «كلّ الحب الأبدي الذي أكنّه لليقطين» (All the Eternal Love I Have for the Pumpkins). (الصورة ــ جاستين تاليس ــ أ ف ب)

نزيه أبو عفش
يوميات ناقصة

صِفرْ

الكلُّ يستخفُّ بي.
.. ..
أرجوكم (أقول لهم) أرجوكم !
أنا لستُ ضئيلاً إلى هذه الدرجة.
انظروا ! هل تنظرون؟
لحيتي تكادُ تُلامِسُ الأرض
ونمرةُ حذائي لا تقلّ عن الـ «41» إلا قليلاً.
.. ..
مع ذلك، لم أستطع إقناعهم بأنني، أولاً وأخيراً،
وأيّاً كان طولُ لحيتي أو نمرةُ حذائي،
كائنٌ طبيعيّ
مُسجَّلٌ بصورةٍ نظاميّة
في ماراتون الحياة
ودفاترِ نفوسِ الدولة.
.. ..
«حسناً، عليكَ بالإثبات! » / يقولون.
وهكذا أعرف أنني أَوقَعت نفسي في الكمين، بدون أنْ أنتبه.
2015/3/17

مغفَّل

.... ثم قلتُ لنفسي:
ولماذا تخافُ يا ولد؟
أنتَ، أصلاً، في حاجةٍ للامتناع عن التدخينِ، والثرثرةِ،
ومخالطةِ النساءِ، وتعاطي المشروبات الروحية، واستذكارِ
(وهذا أهمُّ ما في الأمر) ما يُعانيه أشِقّاؤكَ اليائسون.. مِن
فداحةِ الآلام... وضراوةِ الإدمانِ على الأمل.
.. ..
لطالما قلتُ ذلك.
ولطالما ادَّعَيتُ أنني أنسى!
2015/3/17

شعر وموسيقى... هيّا إلى «بوبو»

ينظّم «منتدى السنونو العالمي للثقافة والحوار» اليوم أمسية ثقافية موسيقية تتضمّن قراءات شعرية مترافقة مع عزف على البزق. تجري الأمسية في مطعم وحانة «بوبو» (سنتر أسترال ـ الحمرا/ بيروت) بمشاركة الشعراء: منعم الفقير، نينا سوس، لينا اسب من الدانمارك، غابريال عطو من الولايات المتحدة، ونسيم الداغستاني من العراق. أما الموسيقى، فلجمال عبد الكريم، فيما تُلقى مهمّة تقديم النشاط على نماء الورد (العراق). ووفق نص الدعوة المنشور على الصفحة الفايسبوكية، تأتي الأمسية في سياق جعل «الحب عادة، والثقافة تقليداً، والجمال عرفاً، والشعر مبادرة فهم، والثقافة دعوة إلى التفاهم...».

أمسية ثقافية موسيقية ـ اليوم ـ الساعة السابعة مساءً ـ مطعم وحانة «بوبو» في «سنتر إسترال» قرب «مسرح المدينة» (الحمرا ـ الشارع الرئيسي ـ بيروت). للاستعلام: 03/384156